



9 770140 010160 25

جابر نغموش

فنان شعبي
تواضعه
سر نجاحه

13ص



صواريخ إيران تخفق في تغيير التوازنات بسوريا

6ص



ثنائية جعجع
فرنجية
في مواجهة
أحادية باسيل

2ص

الكرة في ملعب قطر.. هذه مطالبنا

● ربط المطالبات بإغلاق الجزيرة يهدف إلى خلق رأي عام عالمي مضاد والتهرب من المسبب الحقيقي للأزمة: دعم الإرهاب



أبعد من المطلوب للحرب على داعش، أقرب من اللازم للتحالف مع قطر

وتضمنت لائحة المطالب أن الاتفاق المحتمل سوف يتضمن أهدافا وآلية واضحة، وأن يتم إعداد تقرير متابعة دورية مرة كل شهر خلال السنة الأولى، ومرة كل ثلاثة أشهر خلال السنة الثانية، ومرة كل ستة أشهر خلال السنة الثالثة.

ويرى مراقبون كويتيون أن الكويت قد أدركت من خلال وساطتها جدية الأزمة وعزم الدول المقاطعة لقطر على حسم هذا النزاع والقطع نهائيا مع "الحالة" القطرية وأن تعويل الدوحة على شراء الوقت وانتظار تبدل المزاج الدولي هو رهان يائس وينم عن عجز عن قراءة المشهد الدولي شرقا وغربا.

وأضاف هؤلاء أن إعطاء عشرة أيام لقطر لتنفيذ هذه المطالب يعكس رغبة في الانتهاء من الإشكال القطري في أقرب وقت وإلا فإن تصعبا آخر ضد الدوحة قد لا يكتفي بالمطالب الأخيرة.

اتفاق الرياض الموقع عام 2013 والاتفاق التكميلي الموقع عام 2014، هو شرط أساسي لعودة قطر إلى لعب دور بناء وليس تخريبيا داخل الدائرتين الخليجية والعربية كما داخل المجتمع الدولي برمته.

وكان وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قد قال في مقابلة مع قناة فرانس 24 "إن الحديث عن عدم الالتزام باتفاق الرياض 2014 مسألة خاطئة تماما، وأنه لو كان هناك عدم التزام بذلك الاتفاق، كما يدعي بعض مسؤولي الدول الخليجية، فينبغي أن تكون هناك آليات لبحثه، هذا إن كان هناك عدم التزام فعلا".

وتكشف مصادر مطلعة في السعودية أن دول الخليج ومنذ أن نكث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بتعهداته في اتفاق عام 2014، لم تعد تثق في أي وعود قطرية وأن أي اتفاق محتمل هذه المرة مع قطر تجب مواكبته بآلية مراقبة إقليمية ودولية تتحقق من التزام الدوحة الكامل بنود الاتفاق الجديد.

وتضيف هذه المصادر أن علاقات الدول يجب أن تناسس على عقود واتفاقات ونصوص وليس على تسويات شفوية وثقة مفترضة.

ضرورة الحسم والحزم في العمل على إقفال بوابات الترويج للفتنة التي تبثها مواقع الإعلام القطري.

ورأت مراجع في البحرين أن عدم التدخل في شؤون الدول هو من أبجديات التعاون والعلاقات الطيبة بين الدول، وأن مطالبة قطر بوقف التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأربع والتدخل في سياستها الخارجية، ومنع تجنيس أي مواطن يحمل جنسيات هذه الدول أو التواصل مع أطراف معارضة الأنظمة، لا يعدوان كونهما أساسا لعلاقات طيبة بين دول يفترض أنها من نسيج اجتماعي وسياسي واحد وتنتمي إلى تجمع إقليمي واحد.

ونقل عن مصادر دبلوماسية عربية قولها إن المجموعة العربية برمتها، وبتعدد أمزجتها وخياراتها السياسية، تجمع على أن قطر شكلت، منذ انقلاب عام 1995 في الدوحة، حالة شاذة منفصلة عن السياق العربي العام، وأن مطالبة الدوحة بالانسجام مع البيئة الخليجية وتفعيل

وقال وزير الدفاع التركي فكري إيشيق إنه لم ير أي طلب بإغلاق القاعدة. لكنه أوضح أن انقرة لا تعترم إعادة تقييم اتفاقية وقعتها مع قطر بشأن القاعدة عام 2014.

ويرى خبراء غربيون في شؤون مكافحة الإرهاب أن مطالبة قطر بالإعلان عن قطع العلاقات مع التنظيمات الإرهابية والطائفية والأيدولوجية وعلى رأسها الإخوان وداعش والقاعدة وحزب الله، ليست مطالبا خليجيا فقط، بل هو مطلب دولي تدعمه التقارير الأمنية الدولية التي ل طالما اتهمت الدوحة بالتواطؤ مع هذه الجماعات والتعاون معها. ورأى هؤلاء أن المجتمع الدولي، وهو بخوض الحرب لاجتثاث تنظيمي داعش والقاعدة من المنطقة، لم يعد بمقدوره التساهل في مسألة بقاء تعاون أو تواصل ما بين الدوحة وكافة التيارات المشبوهة في العالم.

وتلفت مصادر خليجية أنه لم يعد مقبولا أن تبقى قطر عضوا كامل العضوية داخل دول مجلس التعاون الخليجي دون أن توقف الدوحة كافة أشكال الدعم للتنظيمات الإرهابية المعلنة في الدول الخليجية والمدرجة على لائحة الإرهاب في الولايات المتحدة والعالم، وأنه بات بالتالي مطلوبا من قطر تسليم العناصر المطلوبة في الدول الأربع، والعناصر الإرهابية المدرجة في اللوائح الأميركية والدولية والتحفظ على أموالها، والتعهد بعدم إيذاء أي عناصر مستقبلا.

ويؤكد محللون سياسيون سعوديون أن تضمين لائحة المطالب بإغلاق قناة الجزيرة ومواقع إعلامية عربية ودولية أخرى تمويلها قطر، لا يستهدف الإعلام، لا سيما وأنه لم يسبق لدول الخليج أن أقفلت أي وسائل إعلامية، لكنه يستهدف ردّ الصرب التي تمارسها الدوحة ضد دول الخليج والمنطقة برمتها من خلال واجهات إعلامية.

ويلفت هؤلاء المحللون إلى أن دور هذا النوع من الإعلام كان هداما محرضا على الفتن ومروجا للانقسام المجتمعي الداخلي وحانا على العصبية المذهبية على نحو بات يهدد الأمن الاستراتيجي لدول المنطقة. وتضيف هذه الأوساط أنه يكفي تأمل الأزمات المتفجرة في المنطقة لاستنتاج

الرياض - تفاقمّت أزمة قطر في علاقاتها مع محيطها العربي إثر تداول قائمة من ثلاثة عشر مطالبا من السعودية ومصر والإمارات والبحرين، المطلوب من قطر تنفيذها قبل إنهاء المقاطعة وإعادتها إلى المحيط الخليجي.

وعلى الرغم من عدم الإعلان رسميا عن هذه المطالب، إلا أن وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش اتهم قطر في تغريدة على تويتر بأنها وراء تسريب لائحة المطالب من أجل "إفشال الوساطة في مراهقة تعودناها من الشقيق، وكان من الأعدل أن يتعامل مع مطالب ومشاعل جيرانه بجديّة، دون ذلك فالطلاق واقع".

واعتبرت أوساط خليجية أن تسريب قطر لمجموعة من المطالب، تركّز على موضوع إغلاق قناة الجزيرة، هدفه الإيحاء بأن القضية هي مصادرة للرأي وتحويلها إلى قضية رأي عام عالمية بدلا من مسائل أساسية تتعلق بعلاقة قطر بالجماعات الإرهابية.

ورأى مراقبون خليجيون في قائمة المطالب سواء كانت سلمت فعلا إلى قطر عن طريق الوساطة الكويتية أو سربت من قبل الدوحة، فإنها تعكس جدية وعمق الأزمة. وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن مطالبة قطر بخفض العلاقات مع إيران ومغادرة العناصر التابعة والمربطة بالحرس الثوري الأراضي القطرية وقطع أي تعاون عسكري أو استخباراتي مع طهران، حسب ما ورد في لائحة المطالب الخليجية، هي من البديهيات المتسقة مع الموقف الخليجي الرسمي إزاء طهران والذي كانت الدوحة من الموقعين على بيانات مجلس التعاون الخليجي بخصوصه.

وأعربت هذه المراجع عن استغرابها من وجود عناصر من الحرس الثوري أساسا، ومن استمرار تعاون قطر العسكري والأمني مع إيران على الرغم من السلوك العدائي المعلن الذي تنتجه طهران ضد دول الخليج. وتتسق الطلبات بغلق القاعدة العسكرية التركية الجاري إنشاؤها، ووقف التعاون العسكري مع أنقرة داخل الأراضي القطرية، وتزير دول الخليج أن محل تركيا الطبيعي هو الترتيب الأمني في العراق وسوريا في مرحلة تفكك داعش والتمدد الإيراني في شمال العراق وسوريا، وليس في قواعد بالخليج.

ورفضت تركيا الدعوة إلى إغلاق قاعدتها العسكرية في قطر وقالت إن القاعدة تضمن الأمن في الخليج وإن المطالب بإغلاقها تمثل تدخلا في العلاقات مع الدوحة.

وزير الدفاع التركي إيشيق:

لا نعترم إعادة

تقييم وجود قاعدتنا

العسكرية في قطر



وزير الدولة الإماراتي قرقاش:

من الأعدل أن يتعامل

الشقيق مع مطالب

جيرانه بجديّة

المواقف من لائحة المطالب على طرفي نقيض

الهروب من جحيم داعش يوقع العراقيين تحت معاناة الاحتجاز لدى القوات الحكومية

● إجراءات عزل قاسية مع كل من يأتي من مناطق سيطرة داعش ● السلطات تدرس نقل العوائل الهاربة من داعش إلى الصحراء

يأتي من مناطق سيطرة داعش. ولكنهم يقرّون في الوقت نفسه بعدم وجود أي حل لحسم ملف هؤلاء.

ويقول هؤلاء إن بعض سكان المناطق المحررة لجأوا إلى أخذ الثأر بأنفسهم من عائلة تورط أحد أبنائها في الهجمات الأخيرة. ويقولون أيضا إن دائرة الانتقام شملت أحيانا جميع العوائل المتهمّة، ولم تقتصر على العائلة التي تورط أحد أبنائها بشكل مباشر في عملية ما.

وتدرس السلطات المختصة نقل هذه العوائل إلى منطقة نائية في الصحراء بعد تجهيزها، لتكون شبيهة بالمجمع السكّني. لكن هذا الاقتراح يواجه مخاوف تحول هذا المجمع إلى معسكر لتفريخ المتطرفين، نتيجة العزل الاجتماعي.

”عوائل الدواعش“، وهو مصطلح يطلق على عوائل انخرط أبنائها في تنظيم داعش. ويقول هؤلاء إن ثلاث عمليات انتحارية وقعت في مناطق متفرقة من الأنبار خلال مايو ويونيو واستهدفت القوات العسكرية والمدنيين، وقتلت العشرات من الأشخاص، ثبت أن منفذيهما ينحدرون من عوائل متهمّة بتأييد داعش، سمح لها بالبقاء في منازلها. ويخشى هؤلاء القادة أن تكون العوائل الجديدة القادمة من عنه وراوة والقائم حواضر لانتحاريين، يخططون لمهاجمة المناطق المحررة.

ويقول القادة إن الاعتداءات الانتحارية الأخيرة في منطقتي هيت والبغداد، غرب الأنبار، تزيد من الضغط عليهم، وتجبرهم على اتباع إجراءات عزل قاسية مع كل من

ثلاثة مواقع، داخل الأنبار، حتى الآن، من دون أن تثبت صلة أحدهم بداعش، ومع هذا فهم معزولون عن عوائلهم وممنوعون من الحركة. وتقول عوائل هربت من داعش منذ أسبوعين، ولكنها مازالت محتجزة في مخيمات تحت سيطرة السلطات الأمنية، إنه لولا مساعدات، هي عبارة عن سلال غذائية عاجلة، يقدمها بعض سكان المناطق القريبة، لحدث مجاعة.

وتقول هذه العوائل إن الإجراءات التي تنتظرها في المواقع التي تسيطر عليها القوات العراقية لن تشجع السكان الذين مازالوا تحت سيطرة تنظيم داعش على التفكير في الفرار.

ويقول قادة الأجهزة الأمنية إنهم يواجهون مشاكل كبيرة في التعامل مع ملف

بعجلات لا يتوفر لها القدر الكافي من الوقود، وصولا إلى أقرب منطقة تسيطر عليها القوات العراقية، لتجد في انتظارها إجراءات عزل شديدة القسوة، تفصل الرجال عن النساء، وتعتمد على معسكرات احتجاز تفقر إلى أبسط مقومات الحاجة البشرية.

واشتدت في الأسابيع القليلة الماضية، موجات الهاربين من مناطق داعش، وسط أنباء متزايدة عن اقتراب موعد تحرك القوات العراقية نحوها.

ويعلل قادة الأجهزة الأمنية، الإجراءات القاسية التي يتعرض لها الهاربون من المناطق الغربية، بإمكانية وجود متسللين من تنظيم داعش معهم.

ولكن الرجال المراقبين لهذه العوائل يقولون إنهم خضعوا للتدقيق الأمني في

بغداد - يحاول سكان آخر ثلاث مناطق يسيطر عليها داعش في أقصى غرب محافظة الأنبار الحدودية، الهرب نحو مواقع القوات العراقية، وسط ظروف بيئية وجوية قاسية، وفي ظل المخاطر المتعلقة بتعرضهم للتصفية في حال اكتشاف أمرهم.

وحسب الآن، هربت نحو ألف عائلة من مناطق عنه وراوة والقائم، نحو مناطق الرطبة وهيت، في غرب الأنبار، لكن الإجراءات التي تنتظرها ربما لن تشجع باقي العوائل على الهرب.

وبعد أن تخاطر العوائل الهاربة، بفرص تعرض مخططاتها للكشف من قبل عناصر داعش ومن ثم تصفيتهم بأبشع الطرق، وأمام أنظار الناس، عليها اجتياز المئات من الكيلومترات في الأراضي الصحراوية



«الحكومة السورية تدقق في كل حرف يتعلق باتفاق مناطق خفض التصعيد ولن تسمح بتمرير أي شيء يمكن لأعداء سوريا أن يستفيدوا منه».

فيصل المقداد
وزير الخارجية السوري

«أعتقد أن الضغوط الداخلية والخارجية دفعت القوى السياسية عبر مجلسي الوزراء والنواب إلى اعتماد قانون انتخابي وفق صيغة النسبية وجعل لبنان 15 دائرة».

راشد فايد
محلل سياسي لبناني



هل تتخلى واشنطن عن الأكراد بعد الرقة

● تركيا تلوح بتدخل عسكري ضد الوحدات الكردية

أرسلت الولايات المتحدة إشارات إيجابية لأنقرة توحى بأخذها في الاعتبار مخاوفها حيال أكراد سوريا، بيد أن أنقرة لا تبدي ثقة في النوايا الأميركية، ويشاطرهما الكثير من المحللين في الأمر، حيث يشككون في إمكانية أن تتخلى واشنطن عن الأكراد الحليف الاستراتيجي الذي يسيطر على مساحات واسعة واستراتيجية في سوريا.

لـ دمشق - أبدت تركيا حذرا في التعاطي مع

المزاج الأميركي الحالي الميال إلى التهدة معها، وهو ما ترجمه اتخاذ واشنطن جملة من الخطوات مؤخرا، من قبيل إعطاء أنقرة لائحة بالأسلحة الأميركية المقدمة إلى وحدات حماية الشعب الكردي، والتعهد الأميركي باستعادة تلك الأسلحة بعد انتهاء معركة الرقة.

وأظهر وزير الدفاع التركي فكري أشيق الجمعة ترحيبا باهتا بالخطوات الأميركية، محذرا في الآن نفسه من أن بلاده سترد على أي محاولات تنطوي على تهديد من قبل وحدات حماية الشعب الكردي لأمنها.

وتعتبر الوحدات الكردية دعما كبيرا من الديمقراطي الكردي، العدو الفكري لتحالف قوات سوريا الديمقراطية الذي يخوض معركة حاسمة اليوم في مدينة الرقة (شمال شرق سوريا) لطرد تنظيم الدولة الإسلامية.

وتلقى الوحدات الكردية دعما كبيرا من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، الأمر الذي تسبب في بلوغ العلاقات الأميركية التركية درجة كبيرة من الفتور.

وهناك قناعة تركية سائدة بأن وحدات حماية الشعب هي امتداد لحزب العمال الكردستاني، الذي يقود حملة للانفصال في جنوب شرق تركيا.

نواف خليل:

**واشنطن تسمع أنقرة
ما تريد لكنها تفعل في
النهاية ما يخدم مصالحها**



وترى أنقرة أن تمكين الوحدات في شمال سوريا سيعني بالضرورة تهينة الظروف لتحقيق الحلم الكردي بالانفصال وتشكيل دولتهم العتيدة.

وقال أشيق لتلفزيون "إن.تي.في" إن الرسالة التي تلقاها من نظيره الأميركي جيمس ماتيس المتعلقة بالأسلحة التي أعطتها الولايات المتحدة للوحدات "خطوة إيجابية" لكن "التنفيذ ضروري".

وسبق وأن صرح مسؤولون أتراك بأن الإمدادات للوحدات انتهت بها الحال في الماضي إلى أيدي حزب العمال الكردستاني ووصفوا أي سلاح يمنح لها بأنه تهديد لأمن

مصر تضبط إيقاع غزة بما يضمن مصالحها

ويخفف من أزمة القطاع

سكان غزة. وجاءت تأكيدات حماس، بعد أن تصاعدت حدة الأزمة مع قطر المتهمة من مصر والسعودية والإمارات والبحرين بدعم وتمويل الإرهاب في المنطقة وإيواء عناصر متطرفة، بينها عناصر من حماس، حاولت هز استقرار مصر من خلال تهريب إرهابيين وأسلحة من غزة إلى سيناء المصرية.

وتحاول حماس الإحياء بأنها تحتفظ بمسافة عن الدوحة، ولجأت إلى تطمين القاهرة عبر التفاهم الأمني معها والاستجابة لمطالبها في هذا الصدد.

وأكدت مصادر "حمساوية" في القاهرة لـ"العرب"، "إن قطاع الأمن وضع خطة متكاملة للسيطرة على الحدود، وحماية الجانب المصري من أي تهديدات مباشرة أو غير مباشرة، من خلال زيادة عدد القوات الموجودة هناك وإنشاء نقاط أمنية بأعداد كبيرة، ونقاط متحركة على مدار الساعة، مع إضاءة الشريط



فكري أشيق:

**سيتم الرد على أي خطوة
لوحدات حماية الشعب
تجاه تركيا على الفور**

دونالد ترامب في 16 مايو الماضي، "سيأتون إلينا لأنهم سيحتاجوننا"، في إشارة إلى الأميركيين.

ويرى مراقبون أن تصريح أردوغان كان في محله لجهة سعي واشنطن اليوم إلى ترطيب الأجواء مع تركيا.

ويربط المراقبون هذا التغير الأميركي المسجل تجاه أنقرة والذي وصفوه بـ"التكتيكي"، برغبة واشنطن في تخفيف وطأة التقارب التركي الروسي، والذي بلغ أشواطا متقدمة ترجمته بداية العمل على الأرض لتنفيذ اتفاق تخفيف التصعيد الموقع في أستانة 4.

وكشف إبراهيم قالين المتحدث باسم الرئيس التركي مؤخرا أن أنقرة وموسكو قد تنشران قوات تابعة لهما في ريف إدلب (شمال غرب) تنفيذا لمذكرة مناطق تخفيف التوتر، فيما ستكون معظم القوات في محيط دمشق روسية وإيرانية.

وتسعى الولايات المتحدة إلى تسجيل موقع مؤثر لها في هذا الاتفاق عبر تولي مهمة الإشراف الكامل على الجنوب السوري، وذكر قالين "يجري حاليا العمل على آلية خاصة بريف درعا جنوب سوريا تعتمد على قوات أميركية وأردنية".

ويرى خبراء أن هذه التفاهات الجارية، تدفع واشنطن نحو السعي إلى تحسين علاقتها مع أنقرة ولكن دون أن يعني ذلك التخلي عن الحليف الأساسي وحدات حماية الشعب التي تقطع مساحات واسعة لها في شمال سوريا وشرقها (تسيطر على أكثر من 20 بالمئة من مساحة سوريا).

وقال مدير المركز الكردي للدراسات نواف خليل لـ"العرب" أعتقد أن "الأمر لا يتعدى المغازلة لأن الواقع على الأرض يشي بعكس ما تتمناه الحكومة التركية التي لم تلب الإدارة الأميركية السابقة والحالية آيا من مطالبها المتعلقة بالعلقة مع الأكراد".

وأوضح أن "الولايات المتحدة تسمع تركيا ما تريد لكنها تفعل في النهاية ما يخدم مصالحها، وهذا لا يعني أن الأكراد إذا صحت تصريحات أشيق سيكونون سعداء في ظل اشتداد حملة الرقة ومحاولات النظام السوري من جهة وتركيا من جهة أخرى ضربهم".



هـداف من طراز عال

ويسمح هذا الواقع بنشوء حلف مسيحي واسع يضم إضافة إلى القوات وتيار المردة كل العناصر المسيحية المغيبة عن لقاء بعيدا من قبيل حزب الكتائب والوطنيين الأحرار، كما يسمح بعقد تحالفات مع تيارات المجتمع المدني ومع المستقلين، الذين كان خطاب ثنائية الحلف القواتي مع التيار الوطني الحر قد حرص إبان لحظة إطلاقه على التخفيف من دورهم وحضورهم.

برعاية حزب الله

ويكشف واقع رعاية حزب الله للقاء بعيدا التشاوري وشبكة المصالحات التي تمت فيه أن هذا المناخ لا يخالف سياساته وطموحاته، لأنه يرى أن الحلف القواتي مع سليمان فرنجية لن يتيح للقوات زيادة كبيرة في حجم كتلته النيابية، بقدر ما يسمح بزيادة حجم تمثيل تيار المردة المحسوب على تحالف الممانعة. ويأتي هذا الانفتاح القواتي على المردة في ظل معلومات تفيد بأن حزب القوات شرع في تلمس إمكانية فتح أبواب مماثلة، ولو بشكل خجول حتى الساعة، مع حزب الله. ويؤكد هذا الجو أن الحزب لا يعارض هذا الانفتاح بل يراعه، و يرى فيه مدخلا لإعادة إنتاج المشهد التمثيلي المسيحي في أي انتخابات قادمة بشكل يضمن غلبة الأطراف المتحالفة معه.

وتلفت التحليلات إلى أن الحزب لا يمانع خلق ثنائية القوات-المردة لتفكيك ثنائية التيار الوطني الحر والقوات. ويمكن تفسير هذا التوجه من خلال الإطار العام الذي يحكم ثنائية التيار الوطني الحر والقوات، والذي يرفع لواء حقوق المسيحيين والذي يضم طرفا يعارض سلاح الحزب ولا يوافق على سياسته الخارجية.

ولا يمكن في ظل سيطرة هذه الرؤية على ثنائية التيار والقوات أن تتكون جبهة مسيحية متماسكة تقف في صف الحزب على طول الخط، وتمنحه الشرعية الوطنية العامة. وينظر القوات إلى هذا التقارب مع المردة من زاوية إقامة توازن مسيحي مع التيار الوطني الحر، ولكنه لا يبدي في الوقت نفسه أي رغبة أو نية في التنازل عن العناوين السياسية الكبرى التي تطبع توجهه. ولا يقود انفتاح القوات على المردة، إلى تغيير سياسة القوات في ما يخص الموقف من الرئيس السوري بشار الأسد. ورفض القوات في اللقاء التشاوري بشكل قاطع محاولات التنسيق مع الحكومة السورية من أجل التوصل إلى حلول لقضية النازحين السوريين، وتأمين عودتهم، وجدد مواقفه الراضية للاعتراف بها بأي شكل من الأشكال.

شادي علاء الدين

لـ بيروت - شكلت مصافحة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب المردة سليمان فرنجية، الحدث الأبرز الذي أسفر عنه لقاء بعيدا التشاوري.

وإذا كانت مشاركة فرنجية في اللقاء قد جاءت بعد ضغوط من حزب الله، وتمت تغطيتها من قبل رئيس تيار المردة بالحديث عن موقع رئيس الجمهورية وبأن طريقة الدعوة كانت لافتة، إلا أنه لم يرشح عنها أي مؤشر يفيد بإعادة تمكين خيوط التحالف بين الطرفين المحسوبين على خط الممانعة.

في المقابل اتخذت مصافحة جعجع-فرنجية شكل ردم تاريخ طويل من العداوات، والشروع في تأسيس حلف سياسي وانتخابي، يحمل عنوان مواجهة طموحات الإقصاء التي يمارسها التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل ضد كل القوى المسيحية، حتى تلك التي يتحالف معها.

وكان حزب القوات اللبنانية قد أعلن استنباهه من المنطق الاستثنائي الذي يمارسه التيار الحر في ما يخص التوظيفات والمواقع الإدارية، وأصدر تصريحات تفيد بأن التيار لا يعطي القوات شيئا في مجال الوظائف.

وأعلن مؤخرا نائب رئيس الحكومة ووزير الصحة القواتي غسان حاصباني عن الشروع في بناء جسور مع تيار المردة، ولكنه لم يتطرق إلى أي تفاصيل إضافية.

وبدا الانسجام في المواقف بين المردة والقوات واضحا في ملف الكهرباء، إذ أن ممثل المردة في الحكومة وزير الأشغال العامة يوسف فنيانوس، كان من أشد المعترضين على خطة وزير الطاقة سيزار أبي خليل المنتمي إلى التيار الوطني الحر، حول استرجار الطاقة الكهربائية من خلال استخدام البواخر.

وأدى دخول المردة على خط التوافق مع وجهة النظر القواتية في ملف الطاقة الكهربائية إلى إعادة ملف الكهرباء إلى دائرة المناقصات لدراسته وإبداء الرأي فيه.

القوات عكس التيار

ويعتبر البعض أن القوات نجح في تسجيل عدة أهداف في مرمرى التيار الحر، لأن النجاح في إعادة ملف الكهرباء إلى دائرة المناقصات يعني أن مقاربة التيار للملف لم تكن موفقة. يضاف إلى ذلك أن تهم الفساد والهدر التي أطلقت على خلفية الكلفة الكبيرة للمشروع، والتي بلغت 8.1 مليار دولار، كرسّت مشهدية ثنائية مسيحية جديدة محاربة للفساد هي ثنائية القوات-المردة في مواجهة أحادية التيار الوطني الحر، المتهمة بتسهيل الفساد.



الغاز المصري وصل



«أملنا أن تدرك السلطات القطرية بوصلة الاتجاه الحقيقي تاريخيا وقوميا وتضع مصالح الشعب القطري الشقيق وبقية شعوب دول مجلس التعاون في بؤرة اهتمامها»
أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

«نتمنى أن يعلمنا ما عايناه طوال هذه السنوات من آلام وتضحيات ودمار درسا بليغا كي نجد طريق المصالحة والسلام والوحدة وترسيخ العيش المشترك».

لويس ساكو
بطرييريك الكلدان في العراق والعالم



أخبار

معركة الموصل تتعثر في أمتارها الأخيرة

● رفض داعش الاستسلام يحرم بغداد إعلان النصر في عيد الفطر ● تفجير النوري إنذار بنسف المدينة القديمة على رؤوس سكانها



إعلان حكومة رئيس الوزراء العراقي النصر النهائي على داعش في عيد الفطر كان سيضيفي على الحدث بعدا دينيا مقدسا ويرفع من العائد الإعلامي المرجو منه، لولا أن التنظيم المتشدد تمسك بما بقي له من جيوب صغيرة في المدينة مهددا بأن يحول المعركة في آخر أمتارها إلى مجزرة رهيبة وحمام دم مروع.

الموصل (العراق) – أسقط تمسك تنظيم داعش بالجيب الصغير الباقي تحت سيطرة مقاتليه في الجانب الغربي من مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق أمل حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في إعلان النصر النهائي على التنظيم في المدينة، بالتزامن مع أيام عيد الفطر لإضفاء بعد ديني مقدس على الحدث يساهم في تخفيفه ويضعاف العائد الدعائي المنشود من ورائه.

وقالت مصادر عراقية إن إطلاق الهجوم على المدينة القديمة خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان جاء بإلحاح من جهات حكومية مدنية على القيادات العسكرية التي حذرت من التعجل في إطلاق الهجوم ونبّهت إلى السيناريو الانتحاري الذي سيتبعه داعش في الدفاع عما بقي له من مواقع داخل الموصل بما في ذلك تفخيخ المباني وتفجيرها على من فيها، وهو ما تحقق بالفعل بتفجير مسجد النوري ومنازته الحدياء ذات القيمة التاريخية.

ومثل التفجير الذي حوّل المسجد الذي كان زعيم داعش أبو بكر البغدادي قد أعلن من على منبره خلافته المزعومة سنة 2014، إلى أثر بعد عين، إنذارا باستعداد التنظيم لتفجير كامل مباني المدينة القديمة على رؤوس مقاتليه ومعهم عشرات الآلاف من المدنيين الذين يحتجزهم كدروع بشرية.

وهزت عملية تفجير المسجد الرأي العام المحلي والدولي. وأدانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، الجمعة، تدمير المئذنة التي كانت تشاهد من أغلب أنحاء مدينة الموصل، والقائمة هناك منذ 850 عاما.

الحوثيون يفقدون آخر موطن قدم لهم في مأرب

مأرب (اليمن) – استعاد الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، الجمعة، سيطرته على مواقع استراتيجية بمحافظة مأرب شرقي البلاد بعد معارك عنيفة مع المتمردين الحوثيين المتحالفين من الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ويمهد هذا التقدم الميداني الجديد لطرد المتمردين من آخر جيب لهم في محافظة مأرب ذات الموقع الاستراتيجي الهام الذي يؤهلها لأن تكون إحدى بوابات تحرير العاصمة صنعاء، فضلا عن أهميتها الاقتصادية

تمويل سعودي لمكافحة الكوليرا في اليمن

الرياض – وجه ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتقديم مبلغ 66.7 مليون دولار دعما لجهود مكافحة الكوليرا في اليمن، وذلك استجابة لنداءات منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف بشأن مساهمة الدول في التصدي للوباء الذي تسارعت وتيرة انتشاره في المناطق اليمنية. ورجحت مسؤولية الأمم المتحدة، الجمعة، أن يصل عدد حالات الإصابة بوباء الكوليرا في اليمن إلى 300 ألف مصاب بحلول شهر سبتمبر المقبل.

وأوضحت ميريبتشيل ريلانو ممثلة صندوق الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" في اليمن أن أكثر من 190 ألف شخص أصيبوا بعدوى المرض حتى الآن. وأضافت أن 1265 شخصا، ربعهم من الأطفال، لقوا حتفهم إثر تفشي الوباء.

ونسببت سنوات الصراع في البلد العربي الفقير في انهيار البنية التحتية الصحية ما أسهم في انتشار العدوى.

ومنذ شهر أبريل الماضي تم تسجيل موجة ثانية من انتشار الكوليرا في اليمن بوتيرة أسرع من الموجة السابقة وعلى رقعة جغرافية أوسع امتدت على عشرين محافظة من المحافظات الـ 23 بالبلاد.

بقية حياة تنبض بين الركام

كما أن خلفيات طائفية تجعل عناصر داعش أمام خيار "إما قاتل أو مقتول"، حيث ينظرون إلى القوات العراقية رغم تعدد المكونات العرقية والدينية والطائفية داخلها، باعتبارها جيشا للحكومة الشيعية الموالية لإيران. وهم يفضلون الموت على الوقوع في أسر الشيعة، خصوصا وأن ميليشيات شيعية تشارك بالفعل في القتال، كما أن الحرب على داعش في الموصل وغيرها من مناطق العراق لم تخل من أعمال انتقام طائفي ومن تنكيل بمن يقبض عليهم من عناصر التنظيم وحتى بالمدنيين بمجرد الاشتباه في تعاطفهم مع داعش أو الانتماء إليه.

العراقية وتفضيلهم الانتحار ودفن أسرهم وأسرار تنظيمهم تحت الانقاض. وتظنرا لقلّة عدد من بقي من عناصر تنظيم داعش داخل الموصل، والذين يرجّح أنهم لا يتجاوزون بضعة مئات بينهم الكثير من المقاتلين الأجانب، راهنت القوات العراقية على استسلامهم ووزّعت منشائر تحثّهم على ذلك، أملة في استكمال معركة الموصل بأقل قدر ممكن من الخسائر، لكن ثبت أن سيناريو الاستسلام غير وارد لدى هؤلاء المقاتلين المتطرفين، الذين يعتبرون أنفسهم في مهمّة "جهادية مقدّسة" هم مستعدون للانتحار من أجلها ونيل ما يعتبرونه "شهادة".

شخص من بيننا وبدأ يكبر ثم فجّر نفسه"، مشيرا إلى مقتل أمه وأخيه، فيما زوجة أخيه وولداها مازالوا في عداد المفقودين. وتقدر منظمات إنسانية عدة بأكثر من مئة ألف، عدد المدنيين العالقين في المدينة القديمة والذين يستخدمهم التنظيم المتطرف كدروع بشرية. وتباطأت وتيرة القتال في الموصل بشكل ملحوظ منذ إقدام داعش على تفجير مسجد النوري حيث بات قادة الحملة يؤمنون بسيناريو إقدام التنظيم على تفجير كل مباني المدينة نظرا لانعدام الخيارات أمامه وعدم رغبة مقاتليه بالوقوع في أسر القوات

باختصار

▲ تلقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي اتصالا هاتفيا من جاستن ترودو رئيس وزراء كندا جرى خلاله بحث علاقات البلدين وعدد من القضايا الإقليمية والدولية.

▲ قتلت قوات الأمن السعودية أحد المسلّحين وألقت القبض على عدد من المطلوبين خلال محاصرتها مجموعة إرهابية داخل مبنى سكني بحي العسيلة في مكة.

▲ قال الجيش الأميركي إنه نفذ ضربة جوية بمحافظة شبوة في جنوب شرق اليمن أسفرت عن مقتل أبوخطاب العولقي العضو البارز بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب مع اثنين من مرافقيه.

▲ أعلنت السلطات اليمنية العثور على عبوة ناسفة بجانب منزل نائب وزير الداخلية علي ناصر لخشع في محافظة عدن، مشيرة إلى أنّ الهدف من زرع العبوة في ذلك المكان هو اغتيال لخشع.

▲ قُتل تسعة أشخاص بينهم أطفال وأصيب 11 آخرون بجروح فجر الجمعة عندما فجر انتحاري نفسه في منطقة البغدادى غربى الرمادى مركز محافظة الأنبار بغرب العراق، حيث أطلقت حملة عسكرية لاستعادة ما بقى من مناطق المحافظة بيد تنظيم داعش.

▲ أصدرت محكمة في ولاية ميشيغان الأميركية قرارا بتأجيل ترحيل أكثر من 100 عراقي مسيحي يعيشون في الولايات المتحدة، وذلك لمدة 14 يوما بسبب الحاجة للمزيد من الوقت وبحث عدة مسائل قانونية ونظرا لاحتمالية تعرضهم لمخاطر التعذيب والقتل حال عودتهم إلى العراق.

للمشاركة والتعليب
news@alarab.co.uk

الحوثيين في محافظة مأرب الغنية بالنفط

والقريبة من العاصمة صنعاء. ويهدف الجيش اليمني من السيطرة على المخدرة وجبل مرث إلى تضيق الخناق على الحوثيين في صرواح وقطع خطوط الإمداد عنها، وبالتالي استعادتها.

وشرح المصدر أن الجيش أحكم سيطرته على خط الإمداد الواصل بين المخدرة وصرواح وأن المعارك على الخط مازالت مستمرة. وقالت مصادر ميدانية إن التقدم المحقق في المخدرة يسهل للجيش الالتحام مع جبهة صرواح قريبا.

بفعل ما لحق بها من خسائر بشرية ومادية يصعب تعويضها في ظل الرقابة الصارمة التي يفرضها التحالف العربي على جميع منافذ البلاد، ما عسّر عملية تهريب الأسلحة والذخائر للمتمردين من الخارج.

وقال مصدر عسكري لوكالة لاناظول إن الجيش سيطر بشكل كامل على جميع المواقع في جبهة المخدرة غربي محافظة مأرب بعد معارك بدأت الخميس.

وأضاف أن الجيش يقترب من السيطرة على جبل مرث المطل من جهة الشمال على مركز مديرية صرواح آخر معقل للمتمردين



هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وزعت كسوة العيد على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والإيتام وأبناء الأسر الفقيرة في أحياء مدينة المكلا بمحافظة حضرموت شرقي اليمن.



«الهدف الأسمى للحكومة يتمثل في أن يصبح المواطن في قلب العمل الحكومي وفي صلب أهداف السياسات العمومية».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية

«نرحب بتعيين غسان سلامة مبعوثاً آممياً إلى ليبيا، سلامة سيجلب معه ثروة من الخبرة في العلاقات الدولية وفي حل النزاعات».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني



«سرايا الدفاع عن بنغازي» تعلن استعدادها لحل نفسها طوعا

● **مصطفى الشركسي: مستقبل السرايا رهين الجهات المختصة ● الجيش يقترب من السيطرة على آخر معقلين للإرهابيين في بنغازي**



لم يبق سوى أثرها

على مدينة بنغازي قبل أن يطلق حفتر في 2014 عملية الكرامة التي وضعت حدا لها في المنطقة الشرقية، إذ تخضع المنطقة لسيطرة الجيش باستثناء مدينة درنة الواقعة تحت سيطرة ما يسمى بمجلس شورى مجاهدي درنة. وتمكن الجيش من تحرير عدة مناطق في بنغازي باستثناء سوق الحوت والصابري اللتين مازالتا تحت سيطرة الجماعات المتطرفة.

وبدأت قوات الجيش الوطني منذ نحو أسبوعين عملية تطهير سوق الحوت والصابري من الجماعات الإرهابية وشن سلاح الجو عدة غارات جوية سهلت توغل القوات البرية التي تمكنت من تفكيك الالغام والمفخضات التي زرعتها الجماعات الإرهابية في بعض المناطق قبل فرارها إلى مناطق أخرى.

متوقعين اندثاره من المشهد في ظل الضغوطات المفروضة على قطر المتهمة بدرجة أولى بدعم الجماعات المتطرفة. وسجل الجيش الليبي تقدما في مختلف المناطق حيث تمكن من السيطرة على الموانئ النفطية في سبتمبر الماضي بالإضافة إلى سيطرته على منطقة الجفرة الاستراتيجية وسط ليبيا وقاعدة تمنهنت العسكرية في الجنوب.

ويستعد الجيش لإعلان تحرير مدينة بنغازي بالكامل من الجماعات الإرهابية. وأكد مدير مكتب إعلام القيادة العامة للجيش خليفة العبيدي سيطرة الكتيبة 106 مشاة مجحفة والقوات البحرية والقوة المساندة لها على محكمة شمال بنغازي الذين ياتون إليها لم يختاروا مغادرة بيوتهم وعائلاتهم وإنما اضطروا لذلك بسبب التهديدات".

وأضافت "مشروع القانون الذي تعده وزارة الخارجية خطوة إيجابية، ثم إنه لا ينبغي أن ننسى أننا بلد إفريقي". وشددت على أنه يجب على السلطات الجزائرية أن "توفر الاستقبال اللائق للمهاجرين السوريين ورعايا دول الساحل، وعدم ممارسة التمييز ضدهم".

وحذرت من أن يتضمن القانون المنتظر عقوبات ضد الأجانب الذين يعبرون الحدود بطريقة غير قانونية، في إشارة إلى إمكانية لجوء الحكومة إلى فرض تدابير أكثر صرامة في قبول اللاجئين على الأراضي الجزائرية. وأكدت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري وعضو المجلس الوطني لحقوق الإنسان سعيدة بن حبيلس "إن الجزائر تفتح أبوابها دائما لكافة اللاجئين الذين تعاني بلدانهم من الحروب والظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة".

وكانت مصادر عسكرية مقربة من حكومة الوفاق رفضت الكشف عن هويتها قد أكدت لـ"العرب" في تصريحات سابقة وجود خلافات بين رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج والبرغثي على خلفية تحالفه مع المتطرفين.

وقالت تلك المصادر حينئذ إن البرغثي يرغب في تحويل حكومة الوفاق إلى طرف في الصراع القائم بين الإسلاميين والجيش الوطني الليبي، وهو الأمر الذي يرفضه السراج.

ويقول مراقبون إن الهدف من هذا البيان هو نفي صفة الإرهاب عن "سرايا الدفاع" من خلال الإحياء بأنها تتبع جهات حكومية معترف بها دوليا.

ويرجع هؤلاء القرار الذي اتخذته سرايا الدفاع إلى التغييرات الداخلية والإقليمية حيث بدأ نفوذ الجماعات الإسلامية يتراجع

أجبرت التطورات الداخلية والإقليمية التي لم تعد لصالح التيارات الإسلامية ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" الإعلان عن استعدادها لحل نفسها وإحالة أمرها إلى الجهات المختصة وهو الأمر الذي اعتبره متابعون مناوره يسعى من خلالها التنظيم لإبعاد شبهة الإرهاب عنه.

البنغازي (ليبيا) – أعلنت ما تسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" استعدادها لحل نفسها بعد الهزائم المتتالية التي منيت بها في منطقة الجفرة والموانئ النفطية وتصنيفها لتنظيم إرهابيا من قبل الدول المقاطعة لقطر.

ونشرت وكالة "بشري" الذراع الإعلامية لـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" شريط فيديو ظهر فيه القيادي بالتنظيم مصطفى الشركسي الذي أكد الاستعداد لحل التنظيم وإحالة أمره إلى الجهات المختصة دون أن يذكرها.

وقال الشركسي في بيان، إنهم "سيتركون أمر مستقبل سرايا الدفاع إلى تلك الجهات سواء اختارت حل السرايا أو إدماج أفرادها ضمن قوات رسمية أخرى تتبع المؤسسة العسكرية الشرعية".

ووصفت منظمة هيومن رايتس ووتش الهجوم على قاعدة براك الشاطئ بجريمة حرب لإقدام الجماعات الإرهابية على إعدام 30 عسكريا بعد أسرهم.

و"سرايا الدفاع" هي أحد الكيانات الاثني عشر التي كانت الدول المقاطعة لقطر قد أعلنتها كيانات إرهابية تتلقى دعمها من الدوحة.

وقال الشركسي في البيان الذي تلاه إن "سرايا الدفاع" تشكلت بموجب قرار من المؤتمر الوطني المنتهية ولايته، لكن مراقبين يستبعدون أن تكون الجهة التي خاطبها وقصدها في بيانه.

ويرجح هؤلاء أن تكون وزارة الدفاع في حكومة الوفاق التي يتولاها العقيد المهدي البرغثي الجهة التي يقصدها بيان سرايا الدفاع.

وانتهمت السلطات الموالية للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر حكومة الوفاق بالتحالف مع "سرايا الدفاع عن بنغازي" وهو ما أثبتته تحالفها القوة الثالثة الموالية لحكومة الوفاق والتي شاركت معها في ما بات يعرف بمجزرة براك الشاطئ.

الحكومة الجزائرية تعكف على سن قانون جديد لحماية اللاجئين

● **دعوات طرد اللاجئين الأفارقة تستنفر الهيئات الحقوقية في الجزائر**

وقالت "إن المدينة الفوضوية التي أسسها اللاجئون على ضفاف وادي الحراش، تحت أحد الجسور الكبرى بالعاصمة، والظروف المزرية التي يقيمون فيها، هي من اختصاص السلطات العمومية والمحلية، وليس من اختصاص الهلال الأحمر الجزائري، الذي لم يتأخر في تقديم المساعدات للعائلات المتواجدة هناك".

وأضافت في تصريح لوسائل إعلام محلية "لا يجب أن نقيم الدنيا ولا نقعدها لأنهم نصبوا خياما، لا تضخمو الأمور.. الأفارقة اختاروا الجزائر لأنهم متأكدون أن الجزائر بلدهم الثاني".

وتابعت "المطالبون بترحيل اللاجئين الأفارقة، لا يمثلون إلا أنفسهم، ولا يجب أن نغمم الأمور أو نخلط بين قيم الجزائريين والتصرفات المعزولة التي يقوم بها بعض الأفارقة، فالمناشوات وأحداث العنف تحصل حتى بين أفراد العائلة الواحدة، وبين سكان حي وحي، وحتى بين مناصري الفرق الرياضية".

وتساعت "لمأذا التضخيم إلى درجة محو قيم الجزائريين المتمثلة في التضامن والتأخي، لأننا مررنا بنفس المرحلة في الثورة التحريرية، وأثناء العشرة الحمراء، حيث تضامنت معنا العديد من الدول، واستقبلتنا على غرار تونس والمغرب".

وكانت السلطات الجزائرية قد شرعت في ترحيل نحو 18 ألف رعية من دولة النيجر منذ العام 2015، بالاتفاق مع الحكومة المحلية، إلا أنها فشلت في التحكم في ضبط حركة الهجرة غير الشرعية واللجوء من دول جنوب الصحراء.

وتشهد مختلف المدن الجزائرية خلال الأسابيع الأخيرة، موجة تدفق غير مسبوقة للاجئين الأفارقة، القادمين من مالي، النيجر، نيجيريا.. وغيرها.

ومع الوضع الملحوظ في مراكز الاستقبال والإيواء، وحتى عدم التزام اللاجئين بمخطط يومي، بدأت تظهر في بعض الأحزمة العمرانية أحياء أفريقية عشوائية، تضم العشرات من العائلات بنسائهم وأطفالهم، حيث يابون إليها في الليل، وفي النهار يلجأون إلى الطرق والأماكن العمومية للتسول.

وتحدثت المصادر عن مخطط تديره جهات استخباراتية غربية وإسرائيلية، بغرض الوصول إلى توزيع ديموغرافي جديد في دول شمال أفريقيا والجزائر تحديدا، من أجل فرض نوازات بشرية واجتماعية جديدة، ولذلك يدفع بالآلاف من الرعايا في دول الجنوب للهجرة نحو الشمال.

وجاءت التسريبات الإعلامية، لتعزز تحذيرات من "قوضى انتشار اللاجئين وتفشي ظاهرة التسول في الطرقات والأماكن العمومية، فضلا عن بعض الأمراض المستعصية كالإيدز، وحتى الاعتداءات والتحرشات التي تصدر من بعض الشباب الإفريقي ضد السكان الأصليين في بعض الأحياء والمدن".

وأبدى فرع منظمة العفو الدولية في الجزائر، ارتياحا لإعلان وزير الداخلية نور الدين بدوي، عن مشروع قانون خاص بالمهاجرين الذين يواجهون مخاطر في

أثارت الدعوات المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي، من أجل طرد اللاجئين الأفارقة، لغطا كبيرا في الأوساط السياسية والحقوقية الجزائرية، بسبب ما تحمله من رسائل عنصرية منافية لحقوق الإنسان ولتقاليد الضيافة واستقبال المهاجرين المضطرين، تحت ضغط الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتدهورة في دول جنوب الصحراء.

صابر بليدي

الجزائر - تستعد الحكومة الجزائرية لإصدار قانون جديد في الأسابيع المقبلة، ينظم ويضبط حركة الهجرة غير الشرعية، وحقوق المهاجرين واللاجئين.

وتأتي هذه الخطوة بعد انتقادات حادة وجهت للسلطة بسبب التجاوزات التي طالت بعض اللاجئين كالتشغيل غير القانوني، والاستغلال المنافي لحقوق الإنسان في بعض الورشات، وحتى تعرض بعض الأحياء التي يقيم فيها الأفارقة للحرق والتخريب من طرف جهات مجهولة.

وينتظر أن تتضمن النصوص الجديدة، التي تعكف وزارتا الداخلية والخارجية، على إعدادها إجراءات جديدة تكفل حقوق اللاجئين والمهاجرين السريين، وتفعّل آليات الحصول على الصفة الرسمية للاجئ، فضلا عن تدابير أخرى تتعلق بالحقوق الاجتماعية والاستفادة من فرص الشغل والتغطية الصحية والإقامة. واستنفرت الدعوات الموجهة على شبكات التواصل الاجتماعي، من أجل طرد اللاجئين الأفارقة من الجزائر، المنظومة الحقوقية والإنسانية المقربة من الدولة، كالمجلس الوطني لحقوق الإنسان، والهلال الأحمر الجزائري، وحتى بعض المنظمات والجمعيات الحقوقية المستقلة، من أجل إنقاذ موقف وصورة البلاد أمام المجتمع الدولي والهيئات الحقوقية.

وكانت مصادر إعلامية محلية تحدثت على أن الأعداد المتزايدة في الأسابيع الأخيرة من اللاجئين الأفارقة، تندرج في إطار مخطط يستهدف إغراق البلاد بنحو ستة ملايين مهاجر أفريقي من دول جنوب صحراء، من أجل التوصل إلى معادلة ديموغرافية بابعاد سياسية تستهدف خلخلة النسيج الاجتماعي والثقافي.

باختصار

أعلن وزير الخارجية الإيطالي انجيلينو الفانو دعم بلاده الكامل للمبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا، اللبناني غسان سلامة، مؤكدا التزام إيطاليا بتحقيق الاستقرار في ليبيا، عبر دورها كعضو غير دائم في مجلس الأمن هذا العام.

أصدر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الجمعة عفوا خاصا بمناسبة عيد الفطر وذلك لفائدة 196 سجيناً يقضون أحكاما بالسجن بنهم تعاطي المخدرات وإصدار صكوك دون رصيد.

اتفق رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج مع فاتو بنسودا المدعية العامة لمحكمة الجنايات الدولية، الخميس، على إحضار الأشخاص الذين تورطوا في جرائم حرب وقاموا بانتهاك حقوق الإنسان والقانون الجنائي الدولي.

وافقت الحكومة الجزائرية على تعيين جون دي روشي سفيرا مفوضا فوق العادة للولايات المتحدة الأميركية لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية حسبما أعلنته وزارة الشؤون الخارجية الخميس في بيان لها.

قالت جريدة "المغرب" التونسية إنه من المنتظر الإعلان خلال الأيام القليلة المقبلة عن تأسيس حزب جديد تحت اسم "تونس أولا" يزعّمه منشقون عن حزب نداء تونس وقيادات من الصف الأول للحزب.

قررت هيئة مؤسسي جبهة الإنقاذ والتقدم في اجتماع انعقد الخميس دون حضور حركة مشروع تونس، المشاركة في الانتخابات المحلية بقوائم ائتلافية باسم جبهة الإنقاذ والتقدم وقامات حزبية أو مستقلة مدعومة من الجبهة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«العرض البريطاني للسماح لمواطني الاتحاد الأوروبي بالبقاء في بريطانيا بعد خروجها منه خطوة، لكنها ليست كافية».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«هناك حاجة لفرض عقوبات جديدة قوية إذا أجرت كوريا الشمالية تجربة نووية جديدة أو تجربة لصاروخ باليستي عابر للقارات».

مون جيه-إن
رئيس كوريا الجنوبية



طهران تساوّم الغرب على الاتفاق النووي

● مجلس النواب الأميركي يبحث مشروع قانون لمحاسبة طهران



تطالب إيران الولايات المتحدة والدول الغربية بتغيير سياستها في منطقة الشرق الأوسط، مهددة بالتراجع عن الاتفاق النووي، الذي تشكك فيه أصلاً الولايات المتحدة وتبحث تجديد العقوبات على إيران.

■ **طهران** - وجّهت إيران تهديدا للدول الغربية بالعودة إلى برنامجها النووي في حال لم تغير هذه الدول سياستها في الشرق الأوسط، فيما يجري الحديث داخل أروقة مجلس النواب الأميركي عن فرض عقوبات جديدة على طهران.

ودعا نائب الرئيس الإيراني علي أكبر صالحى الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة، إلى "تغيير الوجهة" في الشرق الأوسط إن أرادت الحفاظ على الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني، وذلك في مقال نشرته صحيفة "ذا غارديان" البريطانية.

وكتب صالحى الذى يتراس أيضا المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية "كي يبقى الاتفاق، فعلى الغرب تغيير الوجهة (في الشرق الأوسط)"، وذلك في ما يبدو ردا على تصريحات وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الأسبوع الماضى، بأن سياسة بلاده إزاء إيران تهدف إلى "إضعاف هيمنتها" في الشرق الأوسط.

ويشكك الرئيس الأميركي دونالد ترامب دائما بمدى فعالية الاتفاق النووي الذي عقد في عهد سلفه بارساك أوباما، وتوعد أثناء حملته الانتخابية بـ"تمزيق" الاتفاق، داعيا إلى عزل إيران والوقوف إلى جانب السعودية. وأكد صالحى أن "مبيعات الأسلحة الأمريكية لبعض الزبائن الإقليميين" و"مشتريات الأسلحة الباذخة التي تجربها الأطراف الإقليمية أنفسهم تشكل استفزازا" عند ترأّسها مع محاربة مبادرات طهران لضمان الدفاع عن نفسها، بحسب أقواله.

◀ **قانون «مواجهة أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار»**، أُجيز في مجلس الشيوخ بأغلبية 98 صوتاً، مقابل صوتين

عرض ماي «العادل» لا يقنع الأوروبيين ولا البريطانيين

ورفضت ماي في السابق منح ضمانات بشأن حقوق المواطنين الأوروبيين قبل ضمان مستقبل مليون بريطاني يعيشون في باقي دول الاتحاد، وأوضحت أن عرضها يعتمد على اتفاق متبادل.

ولكنه ربما يمثل غصن زيتون في وقت تحاول ضمان سلطتها بعد خسارتها الغالبية المطلقة في الانتخابات المبكرة التي جرت في بريطانيا قبل أسبوعين، وهو ما ترك حزبها المحافظ يعمل جاهدا لتشكيل حكومة مستقرة وترك استراتيجيتها بشأن بريكست تغرق في الشكوك.

◀ **لن تتم مناقشة الخطة المتعلقة بحقوق المواطنين الأوروبيين في بريطانيا أثناء إجراء مفاوضات بريكست بشكل منفصل**

وأفاد قادة الاتحاد الأوروبي أنه لن تتم مناقشة الخطة المتعلقة بحقوق المواطنين الأوروبيين في وقت تجري المفاوضات المتعلقة ببريكست بشكل منفصل. إلا أن الجانبين أعربا عن رغبتهما في حل القضية بأسرع وقت ممكن. وقال مصدر في الاتحاد الأوروبي "بما أن المواطنين هم أولوية دول الاتحاد الأوروبي، فإن تقديم المملكة المتحدة لاقترح مفصل بشأن كيفية ضمان حقوقهم يعد خطوة إيجابية". وأضاف "لا يزال ينبغي معرفة إن كان العرض البريطاني سيكون بسخاء ذاك الذي وضعتة دول الاتحاد الأوروبي السـ27 بالتفصيل بشأن توجيهات التفويض. وفي هذه المرحلة، بصراحة، هناك بعض الشكوك".

كما أثار اقتراح ماي ردود فعل ساخرة محليا، حيث اعتبرته جماعة ضغط تمثل المهاجرين الأوروبيين في المملكة المتحدة وتدعى الملايين الثلاثة، "مثيرا للشفقة". أما رئيس بلدية لندن، صادق خان، فقال إن خطة ماي "لا تضمن بشكل كامل حقوق المواطنين الأوروبيين الذين يعيشون في المملكة". وأضاف "من غير المقبول أن تعامل رئيسة الوزراء المواطنين الأوروبيين الذين يعيشون هنا ويساهمون في اقتصادنا ومجتمعنا وكأنهم أداة للمساومة".

■ **بروكسل** - لم يبد القادة الأوروبيين أي حماس لمقترحات بريطانيا لحماية حقوق المواطنين الأوروبيين المقيمين لديها عقب بريكست، وردوا بفتور على العرض "العادل" الذي قدمته رئيسة الوزراء تيريزا ماي، ولم يقنع حتى البريطانيين أنفسهم.

واعتبر رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال أن الاقتراح الذي رسمت ماي خطوته العريضة خلال عشاء عمل لقادة الاتحاد الأوروبي الخميس كان "غامضا". وحاولت ماي طمأنة الأوروبيين على مصير حوالي ثلاثة ملايين مواطن أوروبي يعيشون في بريطانيا بعد بريكست، والذي يعتبر أكثر المسائل خلافية في المفاوضات بشأن انسحاب بريطانيا من التكتل المكون من 28 دولة، بعد عام تماما على تصويت البريطانيين في 23 يونيو العام الماضي لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وتعهدت ماي بأنه لن يجبر أحد على مغادرة بلاده بسبب بريكست، مقدمة حقوقا دائمة في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والرعاية الاجتماعية والتقاعد للأوروبيين الذين وصلوا إلى بريطانيا قبل تاريخ الانفصال عن التكتل. إلا أنها رفضت تحديد هذا التاريخ، مشيرة فقط إلى الفترة بين 29 مارس، 2017، عندما أطلقت بريطانيا آلية بريكست، وخروجها المتوقع بعد عامين.

وقال مصدر أوروبي إن المزاج الذي ساد على الطاولة هو أن ماي قدمت "أقل من الحد الأدنى" فيما توضح بروكسل أن تاريخ الانفصال يجب أن يكون اليوم الذي تخرج فيه بريطانيا من الاتحاد.

وأفاد القادة الأوروبيون أنهم يتطلعون إلى الحصول على المزيد من التفاصيل التقنية عندما تنشر بريطانيا وثيقة رسمية في هذا الشأن الأتني.

أكدت ماي الجمعة لدى وصولها إلى القمة "أريد أن أطمئنكم أن جميع مواطني دول الاتحاد الأوروبي المقيمين في المملكة المتحدة، والذين كونوا حياتهم ومنازلهم فيها، لن يُرغم أي منهم على المغادرة، لا نريد أن نرى عائلات مشتتة".

وقالت إنه "عرض عادل وجدي" سيعطي الناس الثقة، مضيفة "بالطبع، ستكون هناك تفاصيل لهذا الترتيب الذي سيشكل جزءا من العملية التفاوضية".

محكمة أميركية تجهض مساعي ترامب لتشديد القيود على المهاجرين

المدانون بجرائم مختلفة سينجحون في مسعاهم في آخر الأمر. ويقول هؤلاء إنهم قد يواجهون الاضطهاد أو التعذيب في العراق بسبب انتمائهم لأقليات دينية. وأحدثت عمليات الاعتقال صدمة في أوساط الجالية العراقية في ميشيغان. وبعث ستة مشرعين بمجلس النواب الأميركي من ميشيغان - خمسة ديمقراطيين وجمهوري- برسالة إلى وزارة الأمن الداخلي تحنها على وقف عمليات الترحيل إلى أن يتمكن الكونغرس من مراجعة الاتفاق بين الولايات المتحدة والعراق ويحصل على ضمانات بسلامة المرحلين.

واتخاذ إجراءات تهدد وجودهم في الولايات المتحدة، إضافة إلى تنامي الحركات الشعبوية المعادية للمهاجرين. ويخشى اللاجئين من الأماكن التي تشهد حروبا وصراعات، ولا سيما العراقيين من ترحيلهم إلى بلادهم ومواجهة مخاطر تهدد حياتهم.

وفي هذا السياق أوقف القاضي مارك غولدميث ترحيل نحو 100 مواطن عراقي اعتقلوا في ميشيغان في الآونة الأخيرة أسبوعين على الأقل لحين التوصل إلى قرار بشأن ما إذا كان يحق له نظر القضية. وقال القاضي إنه لم يتضح بعد ما إذا كان العراقيون

والمجنسين، في قضية تتعلق بزوجين من صرب البوسنة لم يكشفوا عن تفاصيل حول مشاركة الزوج سابقا في الحرب.

وفي كل عام يحصل نحو 780 ألف شخص على الجنسية الأميركية من خلال عملية تتطلب منهم الكشف عن أي ماضي إجرامي أو أي مخالفات مهما كان حجمها صغيرا. وفي حال اكتشف لاحقا أنهم كذبوا فإن جهاز الجنسية والهجرة الأميركي التابع لوزارة الأمن الداخلي تقول إنه "يمكن نزع الجنسية عنهم".

ويشعر المهاجرون واللاجئون بالتوتر والقلق منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض



■ سيارة مفخخة فجرها انتحاري من حركة طالبان الجمعة، وسط مجموعة من رجال الشرطة عند نقطة تفتيش بجنوب غرب باكستان، وأسفرت عن مقتل 12 شخصا على الأقل وإصابة أكثر من 15 آخرين.

باختصار

◀ قالت النيابة البريطانية أنها وجهت الجمعة لسائق الشاحنة البريطاني الذي صدم مصلين مسلمين قرب مسجد في لندن هذا الأسبوع، تهمة "القتل المرتبط بالإرهاب ومحاوله القتل".

◀ قال مسؤول أميركي إن كوريا الشمالية أجرت تجربة جديدة لمحرك صاروخ تعتقد الولايات المتحدة الأميركية أنه قد يندرج في إطار برنامجها لتطوير صاروخ باليستي عابر للقارات.

◀ حكمت محكمة فرنسية على جهادي فرنسي ألقي قنبلة على متجر يهودي في 2012 بالسجن 28 عاما، كما أصدرت أحكاما بالسجن على آخرين بعد تفكيك خلية إسلامية كانت تخطط لشن هجمات.

◀ شنت الشرطة الألمانية صباح الجمعة حملة تفتيش على عناصر يمينية متطرفة في ولايتي تورينغن وسكسونيا السفلى. وأعلن مكتب الشرطة الجنائية المحلي في مدينة إرفورت أن الحملة شملت تفتيش 14 عقارا أغلبها من المنازل.

◀ حذرت حركة طالبان الجمعة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي "ناتو" من إرسال المزيد من القوات العسكرية إلى أفغانستان، وذلك في رسالة تهديد أصدرها زعيم الحركة هيبه الله أخند زاده قبل عيد الفطر.

◀ أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه لم يعرقل تحقيق مكتب التحقيقات الاتحادي "إف.بي.أي" في تدخل روسيا المزعوم في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016 وتواطؤ حملته المحتمل مع موسكو.



«التهديد الروسي باستهداف أي طائرة نفائة أميركية تحلق غرب نهر الفرات مجرد خداع، ولا تريد الولايات المتحدة ولا روسيا فعلا القتال، القتال هو بالضبط ما تريده إيران».

رالف بيترز

ضابط متقاعد في الجيش الأميركي

«الإيرانيون يقولون إنهم يستهدفون من يقفون وراء الهجوم الإرهابي على طهران ولكن ذلك يقدم دعما وإسنادا لضروريا لقوات النظام السوري والعمليات التي تقوم بها في الوقت الحالي».

ريك فرانكونا

محلل الشؤون العسكرية بشبكة «سي أن أن»



في العمق

صواريخ إيران على سوريا تخفق في تغيير توازنات الأزمة

● الحرس الثوري يحتوي تقصيره الأمني بإطلاق صواريخ على داعش ● استعداد لتصعيد متوقع من الولايات المتحدة ضد طهران



إيهام بالقوة والاستعداد

◀ الباسدران يسعى إلى تأكيد استقلاليته عن سياسة الرئيس حسن روحاني وأنه يتلقى تعليماته من المرشد الأعلى مباشرة

في سوريا، فإن هذا لا ينفي أن طهران لديها مخاوف عديدة من الدور الذي تقوم به موسكو في الأزمة السورية.

وهو ما يسير عكس الانتقادات التي وجهتها موسكو لواشنطن مؤخرا عقب إسقاط مقاتلة النظام السوري وتهديدها باعتبار أي أجسام طائرة في مناطق عمل قواتها الجوية في سوريا أهدافا مع تجميد العمل بذاكرة سلامة الطيران الموقعة مع واشنطن.

ساهمت روسيا، منذ رفع مستوى انخراطها عسكريا في الصراع في سبتمبر 2015، في تغيير توازنات القوى على الأرض وتعزيز موقع النظام السوري في المفاوضات التي أجريت مع قوى المعارضة في جنيف وأستانة، وقص هذا الدور، إلى حد ما، من نفوذ إيران ودفع قوى إقليمية ودولية عديدة إلى محاولة الوصول إلى تفاهات مع موسكو في سوريا وتجاهل الدور الذي تقوم به إيران على الأرض، باعتبار أن تلك التفاهات يمكن أن تدفع موسكو إلى كبح جماح إيران وحلفائها في سوريا، وتقيد قدرتهم على إجراء تغييرات في مسار الصراع.

لذلك لا تبدي إيران ارتياحا إزاء إصرار موسكو على التوصل إلى تفاهات مع تركيا تحديدا. وزادت مخاوفها من إمكانية اتجاه موسكو إلى تكرار السياسة نفسها مع الولايات المتحدة بعد اتساع نطاق تدخلها في الصراع مع تولي إدارة ترامب مهامها في يناير 2017.

سعت إيران عبر الضربات الصاروخية الأخيرة إلى تأكيد نفوذها على الأرض داخل سوريا وقدرتها على عرقلة أي ترتيبات سياسية وأمنية يمكن أن تصل إليها القوى الأخرى المعنية بالأزمة ولا تتوافق مع مصالحها، حتى لو كانت روسيا ذاتها.

وحاولت إيران توجيه رسالة بأن حرصها على التنسيق مع روسيا في سوريا لا يعني تطابق المصالح، في ظل تباين الأهمية الاستراتيجية التي تحظى بها سوريا لدى كل منهما وبروز خلافات جوهرية في مواقف الدولتين تجاه التطورات التي يشهدها الصراع، على غرار الدور الذي من المفترض أن تقوم به الميليشيات الموالية لإيران على الأرض، والذي لا يبدو أنه يحظى بدعم كامل من جانب موسكو.

يمكن القول إن الضربات الصاروخية التي أطلقها الحرس الثوري على مدينة دير الزور السورية تمثل بداية مرحلة جديدة من التصعيد في سوريا، لا سيما في ظل تطلع الكثير من القوى المعنية بتطورات الصراع السوري إلى رسم حدود جديدة للنفوذ على ضوء المعطيات التي تفرضها توازنات القوى على الأرض، فضلا عن تشابك الملفات الإقليمية المختلفة بشكل قد يؤدي إلى تداعيات على مسار الصراع في سوريا، على غرار الاتفاق النووي الذي سيواجه اختبارات صعبة في الفترة القادمة.

دعم النظام السوري والحلفاء الآخرين من التنظيمات الإرهابية على غرار حزب الله والضغط على إسرائيل من خلال الوصول إلى ساحل البحر المتوسط.

ولم يكن اختيار إيران لمدينة دير الزور تحديدا لتوجيه هذه الضربات مضادة، ليس فقط لأنها ربما تصبح المعقل البديل لتنظيم داعش بعد تعرضه لضربات قوية من التحالف الدولي وأطراف أخرى في كل من الموصل والركة، بل إنها تسعى إلى كسب أهمية استراتيجية من خلال هذه المدينة كونها تقع على الطريق الرئيسي الذي تسعى طهران إلى تأسيسه، وربما يكون محورا للصراع بينها وبين الولايات المتحدة في المرحلة القادمة.

حذر تجاه روسيا

رغم ما يبدو على السطح من وجود تنسيق عالي المستوى بين إيران وروسيا في التعامل مع التطورات الميدانية والسياسية

سوخوي 22 تابعة للنظام السوري كانت تلقي قنابل في ريف الرقة الجنوبي بالقرب من المنطقة التي تتواجد فيها قوات سوريا الديمقراطية، وهي الميليشيا الكردية العربية التي تتلقى دعما من جانب واشنطن في إطار الحرب على تنظيم داعش.

واعتبرت إيران أن هذه الخطوة التي اتخذتها واشنطن تؤشر إلى اتجاهها نحو العمل على وضع عقبات أمام الجهود التي تبذلها طهران والنظام السوري والمليشيات الطائفية الموالية لها - في سوريا أو العراق- من أجل تأسيس ممر استراتيجي يصل بين إيران وسوريا عبر العراق، خاصة وأن تلك الخطوة لم تكن الأولى من نوعها، وسبق أن قامت الولايات المتحدة بصفف رتل عسكري تابع لإحدى تلك الميليشيات بالقرب من قاعدة العنف التي يستخدمها التحالف الدولي ضد داعش.

وحاولت إيران الإحياء بالعمل على تأسيس هذا الممر الذي يعتبر محورا رئيسيا في استراتيجيتها القائمة على مواصلة

مستقبل سياسة «الاورطة» الأميركية في سوريا

غير أن القوة الأميركية الموصوفة والتنمر الروسي في الفراغ وفي الوقت الضائع، مضافا إليه العجز الصفري للمعارضات السورية، في السياسة والسلاح والمال لا يقارب أيا من السياسات الأميركية المختبرة في حالات "نزاعات" مماثلة، لأن روسيا والمعارضات السورية لا تتصارعان فعليا، وبالتالي لا يمكن لأميركا تطبيق "سياسة الإحتواء المزدوج" تجاههما، في انتظار إنهاك طرفي الصراع، كما جرى في الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينات القرن العشرين. وبفقدان أدبيات الحرب الباردة، لا حرب باردة بين أميركا روسيا في الرقعة السورية، فروسيا لا تمتلك حاليا سوى سياسة حافة الهاوية، مع غياب الخيارات البديلة، سياسيا أو اقتصاديا أو عسكريا، أي أنها تقامر بكل أوراقها دفعة واحدة. ويكفي للدلالة على ذلك التذكير بالعقوبات الأميركية المستمرة والمزايدة على روسيا. ولا تخفف من عمق الورطة الروسية في سوريا التفاهات على تنسيق الطلعات الجوية بين سلاحَي البلدين في السماء السورية، ولا الاستقرار النسبي لأسعار النفط، ولا الثبات القلق لسعر صرف الروبل الروسي، حيث يمكن لأميركا متى أرادت توجيه كبار مستثمريها للمضاربة على الروبل في السوق الفورية للسلع والعملات.

إنّ، فإيثار واشنطن عدم التورط المباشر والقناعة بتحقيق انتصارات بدعم الأكراد أو بدعم فصائل من الجيش السوري الحر في البادية سياسة غير جديدة بالمعنى التام للكلمة، بل تنوع على سياسة احتواء الدكتاتوريات ومحاولة لتكثير أسباب التدخل المباشر في المستقبل، فمن غير المعقول أن تكون بدايات اللانورط الأميركي مقطوعة عن مستقبلها، حتى لو استمر السعي الروسي إلى التقليل من أسباب التدخل الأميركي المباشر.

حوار أكد فيه اللارغبة الأميركية في إلقاء ثقلها السياسي أو العسكري في سوريا، معترفا بأن بعض مناصري الثورة السورية تفاعلوا ببعض التصريحات الأميركية غير المحسوبة، ابتداء من زيارته لحماة في ربيع 2011، وإشارات من وزيرة خارجية أوباما هيلاري كلينتون، حول فقدان بشار الأسد الشرعية وصولا إلى آخر الخطوط الحمراء على لسان أوباما في أغسطس 2013 عقب مجزرة الكيمائي في غوطة دمشق الشرقية. حتى الدعم الصريح الأميركي للحزب الاتحاد الديمقراطي وقوته الضاربة، قوات حماية الشعب الكردية، لا يعد ورطة كونها لا ترج الباعد القليل من جنودها الموزعين على قواعد في الرميلان ومطار الطبقة العسكري في أي معارك مع داعش مكنتية بالعدم الاستخباراتي والتسليح مع أقل قدر من التصادم مع تركيا القلقة من الدعم الأميركي للأكراد.

وعلى الرغم من أن الوجود العسكري الأميركي تصاعد بحدة منذ تسلم ترامب الإدارة، فإن هذا الصعود من الصفر حتى بضع مئات من جنود المارينز لا يقارن بمئات الآلاف زجت بهم أميركا في "معركة تحرير العراق"، وبالتالي يشبه زخم ترامب اليوم إحجام أوباما بالأمس، دون أدنى توقع لزيادة التدخل الأميركي بالأصالة في الشهور المقبلة.

عدم الإفراط في تفاؤل التوقعات يدعمه الإحجام الأميركي عن إشعال المساومة السياسية مع روسيا في بازاري جنيف أو أستانة، حيث تبدو أميركا مرتاحة لفشل المسارين في رسم ضوء حتى في آخر النفق. إذا، فالاورطة الأميركية توثي ثمارها، بمعنى أن ترك روسيا تعطل مسار جنيف وترك الائتلاف والفصائل العسكرية المعارضة بناوران في أستانة دون نتيجة تقود إلى حل دائم، هو ما تريده أميركا.

ضدها حركات التمرد. ودولة مثل الولايات المتحدة لا تتورط في السياسة أو الحرب مع امتلاكها خطط بديلة لأي سياسية غير ناجحة أو حرب غير رابحة أو مزيج من الاثنين من قبل ومن بعد. فحربها في أفغانستان، أو العراق، أخذت ما يكفيها من المقدمات قبل 11 سبتمبر. والأمر ذاته ينطبق على حروب أميركا السابقة.

لكن الحرب على سوريا تبدو مختلفة، كون الورطة في العراق جعلت أميركا تحجم عن تكرار الورطة في سوريا بعد وقت قصير من ورطتها في العراق، ولأنها دفعت كلفة اقتصادية كبيرة لم يبرأ منها الاقتصاد الأميركي بعد، ولأنها جاءت بعد سلسلة من الحروب المتصلة بالحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي قبل انهياره تماما في عام 1991.

الاختلاف يأتي من الفراغ الذي تركته أميركا لمن يملأه. حتى روسيا تأخرت كثيرا قبل التورط في سوريا في نهاية سبتمبر 2015. بناء على ذلك، يمكن القول إن أميركا كانت تنتظر أن تتورط روسيا في الحرب بعد سنوات من الدعم السياسي الذي لم يحسم الحرب لمصلحة حليفها. الانتظار والترقب كانا قرار أميركا حيال الحرب على سوريا، بدليل الصراع الحزبي الجمهوري-الديمقراطي في رئاستي أوباما، و"صمود" أوباما في وجه انتقادات حزبه، والحزب الجمهوري. وفي عهد ترامب، لا يمكن الحديث حتى اليوم عن نجاعة استراتيجية للإدارة الجديدة بالرغم من اقتطاع أميركا مناطق نفوذ لها في سوريا. لكن هذه المناطق كانت خالية من تواجد النظام وحلفائه منذ سنوات، ما يعني أن احتمال نشوء صراع روسي أميركي على مناطق النفوذ غير مرجح، كون الطرفين حريصين على تجنب ذلك. تؤيد هذه الرؤية تصريحات سابقة للوزير الأميركي السابق في دمشق، روبرت فورد، كررها قبل أيام في

علي العائد كاتب وصحافي سوري

◻ عدم اتخاذ قرار، في علم الإدارة، هو قرار في حد ذاته. وفي السياسة، الأمر كذلك. أما في الحرب، فالامتناع عن قرار الحرب قد لا يعني السلام، حتى لو كان زمن السلام أطول بكثير من أوقات الحرب، وحتى لو كان الاعتقاد الأميركي أن عدم التورط في الحرب على سوريا يعد سلاما للأميركيين.

الحرب لا تأتي فجأة حتى إذا كان سببها المباشر ينفي ذلك. فكل الحروب التي بررها الطمع، أو دفع أطماع الآخرين، استغرقت مقدمات طويلة تهئية لها أو انتظارا لساعة اشتعالها.

فهل كانت الحرب على سوريا مفاجئة لأميركا، الدولة الصانعة أو الراعية، لمعظم حروب النصف الثاني من القرن العشرين، وما بعد؟ على الأغلب، الأمر ليس كذلك. واستنكار مقولة "الفوضى الخلاقة"، التي جاءت على لسان كونداليزا رايس وزيرة خارجية جورج بوش الابن، عام 2005، قد يبرر الظن أن أميركا كانت تخطط منذ ذلك الوقت لإحداث مثل هذه الفوضى، لكن ليس للسبب المعلن، وهو نشر الديمقراطية في دول الشرق الأوسط بل لنشر المزيد من الفوضى، عبر استبدال دكتاتوريات منتهية الصلاحية بأخرى "أكثر حداثة". في الغالب الأعم كانت أميركا -وأشباهها- تنتظر مثل هذه الفرصة التي بدأت بالتشكل في دول الربيع العربي منذ نهايات 2010 حتى تطبق النظرية المذكورة. فمن عادة أميركا أن تخطط لانقلابات أو تشن حربوا وليس دعم ثورات أو "حركات تمرد". ولنتذكر دعمها الاستخباراتي والعسكري لحركات التمرد في أميركا اللاتينية وفي الوقت نفسه دعمها للدكتاتوريات التي ثارت



«خطوة تعيين الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد في السعودية ضربة لكل المحاولات التي كانت تسعى للترويج لوجود خلافتات بين الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان».

فخري عثمان

سفير مصر الأسبق في الإمارات

«تعيين الأمير محمد لا يلقى معارضة داخل الأسرة رغم أن ولي العهد بات يتحكم في أبرز الملفات من الاقتصاد عبر رؤية 2030 الإصلاحية إلى اليمن كونه وزيرا للدفاع إلى السياسة».

ستيفان لأكروا

الأستاذ المساعد في معهد العلوم السياسية في باريس



التماسك السعودي في العلن يفند الخلاف سرا

● دعم شامل للأمير محمد بن سلمان ينفي التقارير حول انقسامات سعودية ● توافق لوضع جيل الأحفاد على طريق قيادة الدولة



وحدة الصف أفضل رد

سلمان الأنصاري:

المملكة العربية السعودية أصبحت اليوم أكثر استعدادا لتمثيل شبابها



تواجهها المملكة، وبينها إلى جانب الأزمة مع قطر تراجع أسعار النفط والنزاع العسكري في اليمن". ويضيف لأكروا أن تعيين الأمير محمد لا يلقى معارضة داخل الأسرة رغم أن ولي العهد الجديد بات يتحكم وحده في أبرز الملفات، من الاقتصاد عبر رؤية 2030 الإصلاحية، إلى اليمن كونه وزيرا للدفاع إلى الطموح، سواء في مواجهة إيران أو الضغط على قطر أو تحقيق طفرة اقتصادية. ليس هناك لديهم مجال للتراجع".

فيما يرى محللون أنه يتعين على ولي العهد الشباب تثبيت الثقة التي منحها له شيوخ وكبار العائلة الحاكمة من خلال تنفيذ وعوده بالإصلاحات الداخلية التي تهدف إلى التخلي عن الاعتماد على النفط وأيضاً ترتيب السياسة الخارجية للمملكة التي تشمل حرباً مكلفة في اليمن وتوترات متزايدة مع إيران ومؤخراً قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر. وقال غوس "إذا نظر إليه على أنه يؤدي عمله بشكل جيد فسيكون من الصعب بشدة تعبئة الرأي العام ضده". وعليه أيضاً الحفاظ على شعبيته بين الناس وجماعات المصالح الرئيسية. ويقول خبراء إن العمل على تحقيق ذلك لن يكون سهلاً، فعلى الرغم من تمتع الأمير محمد بثقة شباب كثيرين، إلا أن التوجهات الإصلاحية للأمير الشباب تثير غضب رجال دين محافظين وزعماء قبائل وأيضاً بعض رجال الأعمال من الذين استفادوا بشكل كبير من المنظومة السابقة، والتي اعترف الأمير محمد بنفسه بأنه كان يشوبها قصور وفساد. ويقول ستيفان لأكروا، الأستاذ المساعد في معهد العلوم السياسية في باريس، "يحظى ولي العهد الجديد بثقة ودعم العائلة الحاكمة في مواجهة التحديات الكبيرة التي

ملكا ووليا للعهد من فرع واحد من ذرية الملك المؤسس". ويعني بذلك أن ملك السعودية القادم في حال لم يكن من أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز، وكان من أحفاده، فإن ولي عهده يجب أن يكون من فرع آخر من ذرية الملك عبدالعزيز. فالأمير محمد بن سلمان حال توليه حكم المملكة مستقبلاً لن يستطيع أن يورث الحكم لأحد أنجاله، حيث لا بد أن يكون ولي العهد من فرع آخر.

وأثارت التعديلات الأخيرة تهنات بأن الملك سلمان، وهو في الثمانينات من عمره، قد يتنازل عن العرش لولي العهد لضمان أول انتقال للسلطة بين الأجيال منذ 64 عاماً دون صراع. وقال مامون فندي، محلل الشؤون العربية المقيم في لندن، "هناك احتمال كبير جداً أن الملك يريد أن يرى انتقالاً وهو على قيد الحياة. يجري وضع خطة كبيرة للانتقال".

صعوبات على طريق الإصلاح

يقول سلمان الأنصاري، رئيس لجنة العلاقات العامة الأميركية السعودية، إن "السعودية أصبحت الآن أكثر استعداداً لتمثيل شبابها وتلبية احتياجاتهم المتزايدة"،

يؤكد شيوخ العائلة الحاكمة في المملكة العربية السعودية، وشبابها، على وحدتهم خلف الملك سلمان بن عبدالعزيز وتأييدهم لمختلف القرارات والمراسيم الملكية والتي قضى أحدثها بتعيين الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد خلفاً للأمير محمد بن نايف، من جملة قرارات شملت أيضاً تعيين الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف في وزارة الداخلية وتعيينات في السلك الدبلوماسي وفي صفوف المستشارين.

ويضيف الخبراء أن أي نزاع على السلطة بين ورثة مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز آل سعود يخفى بعناية خلف الأبواب. ونقلت وكالة رويترز عن مراقب سعودي طلب عدم نشر اسمه "آل سعود لن يلجأوا إلى القوة لتسوية خلافاتهم. ذلك لن يحدث أبداً".

دعم عائلي

يحرص الأمراء في السعودية على تجنب نشوب صراع داخلي كامل مثل الذي أسقط أسرتين سعوديتين حاکمتين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وقال غريغوري غوس، الخبير في شؤون الخليج بجامعة تكساس "أيه أند إم"، إنه "لا يرى أي مؤشر على أزمة عائلية، حتى الآن يصطف الجميع خلف ولي العهد الشاب".

وعلى مدار عقود لم يلحظ أحد من خارج الأسرة الحاكمة أي خلاف عند اختيار الملك الجديد من بين مجموعة صغيرة من أبناء الملك عبدالعزيز إلا في مناسبات عارضة. وخلعت مجموعة من الأمراء الملك سعود عام 1964 ونصبوا مكانه الملك فيصل لأسباب منها الخوف من سعي لتأسيس الولاية تبعاً للأبناء وليس الأشقاء. واغتيل الملك فيصل على يد ابن أخيه عام 1975.

وبخلاف الأنظمة الملكية التقليدية ينتقل الحكم في السعودية من أخ إلى آخر لا من الأب (أو الأم) إلى الابن البكر. ويشترط أن يكون الملك "الأصلح" بين أولاد ابن سعود وذريتهم. وللملك عبدالعزيز الذي أسس السعودية عام 1932 ما لا يقل عن 45 ابناً منهن على قيد الحياة بعد سن البلوغ 36. ومنذ أن توفي الملك عبدالعزيز في عام 1953 حكم البلاد ستة منهم. وسيكون الملك القادم هو الأول من جيل الأحفاد. ولا توجد قواعد رسمية تحدد كيفية اختيار خليفة من بين أحفاد الملك عبدالعزيز وهم بالعشرات.

لكن، رغم ذلك حدد الملك سلمان بعض الشروط فيما يتعلق بولاية العهد وانتقال الحكم من خلال تعديل الفقرة "ب" من المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم التي كانت على الشكل التالي "يكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء، وبياب الأصلح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم"، ليُضاف إليها "ولا يكون من بعد أبناء الملك المؤسس

□ دبي - عندما صدر المرسوم الملكي القاضي بتعيين الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد خلفاً للأمير محمد بن نايف، سارعت بعض وسائل الإعلام الخارجية، والإيرانية أساساً، إلى استحضار ورقة الخلافات داخل العائلة الحاكمة في السعودية، وأعدت تشغيل أسطوانة مشروخة ما فتئت ترد مع كل تغيير في المملكة ذات الكلام عن الانقسام السعودي والمنافسة بين الأمراء.

لكن، ولئن لا ينفى الخبراء في الشأن السعودي أن بعض الخلافات والتباين في وجهات النظر قد تطرا من وقت لآخر، فإنهم يؤكدون أنها خلافات صحية وطبيعية في مختلف أنظمة الحكم؛ وقالوا إن كل الدلائل تشير إلى أن آل سعود أظهروا تفهماً لطبيعة التغييرات التي أجراها الملك سلمان بن عبدالعزيز والضرورات التي فرضتها، وهم متحدون خلف ولي العهد الجديد الأمير محمد بن سلمان.

غريغوري غاوس:

لا أرى أي مؤشر على أزمة عائلية في السعودية الجميع يصطفون خلف ولي العهد



وبتصويت 31 عضواً من أصل 34 في هيئة البيعة، أصبح الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد، ليطوي هذا الصعود صفحة عامين من التكهات بشأن تنافس وراء الكواليس بين الأمير محمد بن سلمان والأمير محمد بن نايف. انتهى كل ذلك الأربعاء الماضي عندما توجّد آل سعود علناً حول الأمير محمد بن سلمان. وكان الأمير محمد بن نايف، الذي أعفاه الأمر الملكي من منصبه ولي العهد ووزير الداخلية من أوائل الذين بايعوا الأمير محمد بعد إعلان تصعيده إلى ولاية العهد.

وفُتدّت الصور التي تناقلتها وسائل الإعلام السعودية كل التقارير التي تحدثت عن خلافات بين الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان. ويقول مراقبون إن عبارات التشجيع والدعم التي قالها الأمير محمد بن نايف خلال مبايعة الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد هي رسالة للخارج ورد على تلك التقارير التي تتحدث عن خلافات داخل الأسرة الحاكمة في السعودية مفادها أن آل سعود أدركوا بحكم مملكتهم وإدارة شؤونها وفق ما يقتضيه الظرف.

أزمة الديمقراطية الكويتية: مطلوب إعادة تشكيل وعي النخب السياسية

◀ تكرار الأزمات السياسية يكشف أن الخلل يكمن صلب المنظومة الديمقراطية التي تتيح عدم تغليب أي سلطة على أخرى

الصحيحة. وعلى ضوء هذه المتطلبات، يصبح النموذج المطلوب مرتكزاً إلى جملة من الثوابت والمعايير والتي تشمل خاصة المبادئ التالية: ● ضمان حق التصويت والمشاركة في الانتخاب للجميع بغض النظر عن الشروط التي تحصر المشاركة الديمقراطية في سياق انتقائي.

● كفالة المنافسة وحق المشاركة لكل القوى السياسية دون تمييز أو استبعاد لأي طرف حزبي على غرار استبعاد الإسلاميين المعتدلين أو الليبراليين في بعض البلدان ما يهدد بارتهاق العملية السياسية في إطار غير تنافسي.

● ضمان تعدد مراكز صنع القرار بما يضمن التوازن بين المؤسسات السيادية وقدره المؤسسة التشريعية على أداء دورها وعدم تركّز السلطات في جهة واحدة.

● احترام كافة القوى الحزبية لقواعد الممارسة الديمقراطية وقبول نتائجها لضمان استقرار المناخ السياسي.

● التأكيد على كون الناخبين المصدر الوحيد للشرعية والتفويض الشعبي للقوى الحزبية لممارسة الحكم تقادياً لتحول المنظومة إلى ديمقراطية نخوية.

وبيقى إرساء ثقافة ديمقراطية داخل المجتمعات، بالرغم من أهمية هذه القيم الأساسية والمبادئ الضامنة، مرتبطاً بنمط ثقافي واجتماعي يضمن ديمومة الجانب المؤسسي وتفعيل الإجراءات والقواعد.

النفط أمام الاستثمارات الأجنبية، أو قضايا التسلح وصفقات السلاح المثيرة للشبهات؛ لكن كثيراً ما يتطرق نواب مجلس الأمة الكويتي إلى قضايا أقل أهمية ومسائل محلية من اختصاصات المجالس البلدية، وأحياناً يتطرق البرلمان إلى قضايا عدلية بحثة، يفترض أن يكون الفيصل فيها للقضاء.

يكشف تحليل الأداء البرلماني الكويتي على مدى العامين الماضيين، أن مجال تدخلات مجلس الأمة أصبح شبه مقتصر على المهام الرقابية، فيما تراجعت إلى حد كبير مهمة التشريع ورسم السياسات وسن القوانين. وتحول الأمر تدريجياً إلى درجة تحول معها البرلمان في وضع المتلقي للتشريعات والقوانين التي تسنها الحكومة مما أتاح الفرصة للحكومة للمسك بزمام المبادرة في مجال التشريع.

تخلص الدراسة إلى أن التجربة الديمقراطية بالكويت بحاجة إلى وقفة مراجعة وتقويم جاد، حتى يمكن تصحيح مسارها، وإعادة تألقها وإلهامها الذي يحتاجه كل من الكويتيين وشعوب المنطقة لتجديد الإيمان والتمسك بتلك التجربة عبر توافر متطلبات فكرية وتنظيمية تضمن تجاوز العقبات السائدة في الميكانيزمات الديمقراطية. وتشمل هذه المتطلبات في المستوى الأول توفير أرضية فكرية تسهم في إثرائها وتطوير نقاشاتها للنخب الأكاديمية والباحثون ما يساعد في تحديد مفهوم النموذج الديمقراطي الذي يمكن أن تتوافق عليه مختلف التيارات والقوى الوطنية وتوسيع قاعدة الداعمين له. ويستدعي خلق هذه الأرضية الفكرية اعتماد جملة من الأساليب مثل إقامة منتدى للحوار ومنظومة من اللتقيات الوطنية والإقليمية تسعى إلى تطوير الفهم العام للديمقراطية وخلق رأي عام وطني مستنير بأهمية التحول نحو المزيد من الديمقراطية

خمس حكومات واستجواب ما يزيد عن 40 وزيراً واستقالة عدد منهم كلها عوامل تركز بحسب المتابعين احتقاناً متنامياً في العملية الديمقراطية.

ويقّر الباحثان بأن سياق الأزمة في الديمقراطية الكويتية لا يكمن في خیار استقالة الحكومة أو حل البرلمان، والذي يمثل تصعيداً خارجياً لأصل المعضلة، بل يكشف التسلسل المكرر للآزمات السياسية أن طبيعة الخلل تكمن في صلب المنظومة نفسها والتي تتيح عدم تغليب أي سلطة على الأخرى ما يجعل من تركّز القرار بيد الأمير أمراً حتمياً والذي يملك خيار رفض التغيير الوزاري وحل البرلمان.

وتلفت عملية تحليل المنظومة السياسية الكويتية إلى أن صلاحيات مجلس الأمة الكويتي الفعلية تقتصر على المهام التشريعية والرقابية، ولا تتعدى ذلك بحسب ما يفترض ضمن آليات المجالس التشريعية إلى القدرة على تصحيح مسار السلطة التنفيذية. ومن هنا كان مصدر تعدد الآزمات حيث لا يملك البرلمان مصادر قوة فعلية تمكنه من إجبار الحكومة على التراجع عن قرارها؛ ما يدفع النواب إلى استخدام أسلوب الاستجوابات البرلمانية، بالتوازي مع إثارة الحملات الإعلامية، وتآليب الرأي العام فتصبح الحكومة أو أحد وزرائها في مواجهة ضغط إعلامي أو شعبي.

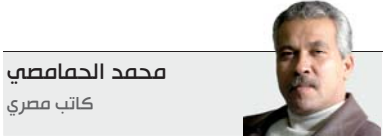
وتكشف طبيعة القضايا الخلافية بين الحكومة والبرلمان وعوامل نشوب الآزمات المتتالية عن فهم خاطئ لدور البرلمان والمهام المنوطة بنواب الشعب، فقد يبدو من الطبيعي أن يهتم نواب البرلمان بقضايا مثل فتح قطاع

على الرغم مما يمثلته النموذج الكويتي من تجربة عربية رائدة في ترسيخ الممارسة الديمقراطية المؤسساتية القائمة على المشاركة العامة والحيات المرتفعة والرقابة، فإن احتباس المناخ السياسي في البلاد يطرح تساؤلات عن فعالية الضمانات الديمقراطية الكويتية وإمكانية مراجعتها وتعديلها.

ولا تقتصر الدراسة على استعراض الجانب التاريخي بقدر ما تحاول رصد حالة الديمقراطية الراهنة في الكويت وأفاقها في المستقبل عبر رصد الإخلالات المؤثرة في أداء المؤسسة التشريعية واستنطاق التاريخ ودراسة الأبعاد المؤثرة في بناء الهوية الديمقراطية بالكويت.

ويحدد الباحثان دور جملة من العوامل المؤثرة في طبيعة النظام بالكويت أبرزها العلاقات الاقتصادية داخل المجتمع المحلي، فضلاً عن البعد العشائري المهيمن على التركيبة الاجتماعية وطبيعة النخبة الحاكمة، والثقافة السياسية السائدة إلى جانب تشخيص واقع المجتمع المدني وتأثيرات أخرى ترتبط بالأوضاع الإقليمية السائدة، وبطبيعة النظام الدولي الراهن، ونوعية العلاقات الدولية للدولة. ويعكس عنوان الدراسة "الديمقراطية الكويتية.. التاريخ - الواقع - المستقبل" محاولة لرصد أزمة المؤسسات السياسية عبر تفكيك الآليات الديمقراطية في الكويت والتي تحمل داخلها نواة الأزمة الراهنة نتيجة تكرار الصدامات بين الحكومة من جهة والبرلمان من جهة أخرى.

وخلافا لبعض المتابعين الذي يجنحون إلى اعتبار الآزمات بين رأسي السلطة على الساحة الكويتية ظاهرة صحية بالنسبة إلى تجربة ديمقراطية عربية ما تزال في طور المراكمة، فإن تعطيل سبعة مجالس نيابية وسقوط



□ القاهرة - طوال الأحد عشر عاماً الأخيرة تم حل مجلس الأمة الكويتي 7 مرات متتالية اعتماداً على الفصل 107 من دستور البلاد فيما لم تتجاوز مدة بعض المجالس المنحلة سنة واحدة وهو ما يطرح تساؤلات عن ميكانيزمات الديمقراطية في الكويت؛ والتي تعاني أزمة هيكلية عميقة تتجاوز حدود التوتر الدائم ما بين السلطين التشريعية والتنفيذية. أسهمت الضمانات التي كرسها دستور الكويت في نحت ملامح تجربة ديمقراطية فريدة أشبه بالملكيات الدستورية العريقة في أوروبا بفضل التوازن الذي أقره القانون بين طرفي السلطة التنفيذية - الحكومة - ومجلس الأمة بدوره التشريعي ما جعل من الكويت حالة ديمقراطية صاعدة متفردة داخل محيطها العربي والخليجي.

لكن مسار البناء الديمقراطي في الكويت لم يكن ممهداً بشكل دائم أو سالكاً دون مطبات أو منعرجات وذلك نتيجة لعدة عوامل تدخل فيها البعد السياسي والثقافي والاجتماعي ما جعل من طبيعة النظام الديمقراطي بالكويت معقداً نسبياً.

وتسلط الدراسة التي أعدها الباحثان أحمد السعودي وأحمد طاهر الضوء على جوانب مهمّة من تجربة البناء الديمقراطي بالكويت والتي تأثرت محطاتها بمحددات ومؤثرات داخلية وخارجية.





«ار على فرنسا ألايرى رئيسها إيمانويل ماكرون بشار الأسد عدوا لها وللبشرية، وقد قتل 600 ألف وشرد 14 مليون سوري، هو سقوط مفجع للأخلاق والإنسانية».

أحمد رمضان
عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض

«لم أقل بوضوح إن إزاحة الأسد تشكل شرطاً مسبقاً لكل شيء»، لأن أحد الم يقدم لي خلفاً مشرعاً له، فناعتني أنه يجب وضع خارطة طريق دبلوماسية وسياسية».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



ماذا بوسع ماكرون أن يفعل في سوريا



المؤثرين فيها هم أميركا وروسيا وإيران وتركيا، وأن التدخل الأميركي بموافقة عربية (الأردن ومجلس التعاون الخليجي) هو لوقف جماع الروس ومنعهم من تقرير مستقبل سوريا. ما يجري في سوريا الآن هو سبق للسيطرة على الأرض، وبعدها يبدأ التفاوض، إما بالمزيد من السلاح وإما بحوارات دبلوماسية. في هذا السباق والحوار فإن انتصار أميركا يعني انتصاراً إقليمياً لحلفائها، وانتصار روسيا هو انتصار لإيران والأسد. في سوريا صراع يزداد حدة ليس لقتال تنظيم داعش، لأنه انتهى، بل للسباق على السيطرة وتقرير مصير سوريا.

هذا الصراع المازوم لا اعتبار فيه لحسابات الشعب السوري ولا لمستقبله، ولا ينظر فيه إلى مبدأ الشرعية وفق معايير موضوعية، بل المهم في هذا الصراع معرفة من يربح وماذا يكسب.

ماكرون تجنب كل هذه الإشكاليات لأن المسألة لديه لم تعد متعلقة بدور فرنسا في المنطقة، ولا بدورها في حماية حقوق الإنسان، بل كيف يضمن لفرنسا أمناً يحميها من حفة متطرفين، يعرف هو ويعرف الجميع، من يقف وراءهم وما هي الأسباب التي أدت إلى ظهورهم، لكنه يفضل في ضوء الضعف الفرنسي وغياب الأوراق من يديه في سوريا أن يجعلهم القضية الكبرى؛ لذلك لم يستح حين قال: الأسد عدو للشعب السوري لكنه ليس عدوا لفرنسا. شكرنا ماكرون، وهنئنا لك وفرنسا وللبراليين بهذا الصديق.

القوى لم يضمن الأمن ولم يجلب السلام، والدليل حربان عالميتان كبيرتان دمرتا الأخضر واليابس.

يواجه ماكرون تحديات كبرى في الداخل الفرنسي وفي الخارج. داخلياً عليه أن ينتشل فرنسا من التراجع الاقتصادي، وأن يحميها من العملة، وهو في الوقت ذاته ممثل العملة، ومناصر تخفيض دور الدولة في حياة الأفراد. ماكرون سيصطدم كسلفه فرانسوا هولاند بقوة القطاع العام في الدولة، وسيخوض حروباً معه، ولن يكون لديه وقت كاف للقضايا الخارجية.

أما على المستوى الخارجي، فإن ماكرون يحاول حماية أوروبا من الانفراط، ومنع دول أوروبا الشرقية من الجنوح إلى المثال البوتيني، وفي الوقت ذاته يحاول أن يوازي الغياب الأميركي، وأحياناً تحديه في قضية المناخ العالمي، ويحاول أن يبرز كحامل للراية الليبرالية والمثعل الأخلاقي الذين يعتبر أن ترامب أسقطهما من سياسات أميركا.

هذا هو ماكرون وهذه هي سياسته، وعند النظر فيها والتدقيق في دقائقها، يتبين بسرعة أنه يفتقد بالفعل للخبرة في السياسة الخارجية، وتقصه الشجاعة الأخلاقية، ويريد أن يغطي على هذا العجز بسياسة يعتبرها واقعية، لكنها في الواقع سياسة مخالفة للواقعية بكل المعايير. كان الأجدي بماكرون أن يعترف بأن فرنسا ليس لها دور مؤثر في النزاع، وأن يشرح لمواطنيه وللعالم أن الحرب السورية تقترب من نهايتها وأن

يرسب ماكرون في امتحانَي النظرية المثالية الأخلاقية والنظرية الواقعية.

في سوريا توجد قوى خارجية وداخلية على الأرض إلى درجة بلغ تشابكها تعقيداً يصعب تفكيكه، ويصعب تخيل الخروج منه بلا مشاكل. فسوريا لم تعد مشكلة سورية بل مشكلة أكبر لها ارتباطات بمفلات إقليمية ودولية وأهمها إقليمياً الدور الإيراني، وأكبرها دولياً الموقف الأميركي من التغول الروسي على الديمقراطية الأميركية وعلى النفوذ الأميركي في المنطقة وكذلك الخلاف بين دونالد ترامب والمؤسسات العميقة في أميركا حول روسيا.

في خضم هذا التعقيد تدخل إقليمياً تركيا كمتضرر كبير من الأزمة السورية، وكلاعب أساس في حلها أو في إشعالها. ماكرون لم يقل لنا شيئاً عن ذلك، بل كل ما قاله هو انسحابه من الموقف الأخلاقي، ومجاراته لبوتين طمعاً في استقطابه وإقناعه بالتراجع عن عدوانيته في أوروبا بعدما أعلن الرئيس ترامب عن نيته التخلي عن أوروبا في أي مواجهة روسية أوروبية.

هكذا يمكن فهم التحول الماكروني من باب سياسة موازين القوى التي كانت سائدة في القرن الثامن عشر، واستمرت إلى غاية الحرب العالمية الثانية، والتي تقوم على مبدأ التعويض عن غياب قوة كبيرة (أميركا) بالتعاون مع قوى أقل، لإحداث توازن يضمن السلام والأمن للدولة المعنية وهي هنا فرنسا أو الاتحاد الأوروبي الجديد. لكن مبدأ توازن

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون القادم من عالم البنوك والمال يعاني كما يقول خبراء من نقص في علم السياسة الخارجية. هذا النقص قال محللون آخرون إنه سيعوضه بخبراء فرنسيين متخصصين في هذا المجال. وقال متفائلون إن انتخابه هدية من السماء لوقف تضعضع الديمقراطية والإيمان بالليبرالية وحقوق الإنسان على يد اليمين الشعبوي المتصاعد. لم تدم فرحة المتفائلين طويلاً، حيث أعلن ماكرون الأربعاء في لقاء صحافي أنه يؤمن بالسياسة الواقعية التي تركز في أهم أسسها على استبعاد الأخلاق، إذا ما تصادمت مع المصلحة وذلك على عكس السياسة المثالية التي ترى أن الأخلاق عنصر أساس في تحقيق الاستقرار على المدى الطويل.

ماكرون الوافد لاستنهاض أمل الاتحاد الأوروبي بالوحدة والحرية وحقوق الإنسان، رأى أن سياسة فرنسا السابقة في ليبيا وسوريا خطأ كبير، وأنها، أي تلك السياسة، مسؤولة عن الإرهاب الذي، برأيه، يخرب العالم. ماكرون اعتبر أن الحل الواقعي أن يبقى بشار الأسد لأنه لا يوجد بديل شرعي له ليحكم السوريين؛ ذهب ماكرون، وبغض النظر عن وهن مقولته وما تستتبعه بأن الأسد حاكم شرعي وليس متسلطاً، إلى أبعد من ذلك ليبر في ظل النظرية الواقعية الجديدة ممارسات وسياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حليف الأسد وداعمه. وينقل عن بوتين، في معرض التبرير وكشف السياسة الروسية، أن لبوتين هدفين أساسيين: محاربة الإرهاب، ومنع تحقق الدولة الفاشلة. لم يقل ماكرون شيئاً عن سياسات بوتين وممارساته في جورجيا وسوريا بل كل ما قاله إنه يختلف معه فقط في أوكرانيا.

لننس نقدنا الأخلاقي لماكرون، لأن الضعف الأخلاقي أصبح تهمة دائمة وعارا يلاحقه، ولننظر إلى ما يتجاوزه وهو الواقعية السياسية التي يؤمن بها. ماكرون يرى أن الحل هو التعاون مع روسيا لوضع خارطة طريق لسوريا عبر الحوار الدبلوماسي وليس عبر الحل العسكري، وأن تكون تلك الخارطة ضامنة لحقوق الأقليات، وأن فرنسا ستفرض ولو لوحدها حماية خطوط الإمدادات الإنسانية في سوريا، وستعاقب الأسد إن استخدم السلاح الكيميائي.

يعرف ماكرون تماماً أن الأسد استخدم السلاح الكيميائي، ومع ذلك يقبل به رئيساً شرعياً، ويعرف أيضاً أن من حمى الأسد من العقاب الدولي هو روسيا، ولكنه يتعاون مع الروس لحل دبلوماسي. هذه بسميها ماكرون واقعية سياسية، لكن ما لم نعرفه في علم الواقعية هو كيف سيضمن ماكرون استجابة الروس له ويقبلون بحلول براها، وفرنسا ليس لها أي وجود على الأرض السورية، ولا نعرف أيضاً موقف الأميركيان من قراره المفاجئ، لأنهم الأكثر والأقوى انتشاراً على الأرض السورية. في غياب التفسير لهذه الأسئلة تصبح هذه السياسة الواقعية سياسة انهزامية وتتحول إلى تسليم الأوراق لآخرين تحت باقطة هذه الواقعية المصطنعة. هكذا

د. أحمد محمود عجاج
كاتب لبناني

المسألة لدى ماكرون لم تعد متعلقة بدور فرنسا في المنطقة، بل كيف يضمن لفرنسا أمناً يحميها من حفة متطرفين، يعرف هو ويعرف الجميع، من يقف وراءهم والأسباب التي أدت إلى ظهورهم

ليبيا بين السلامة والندامة

باغلبية وأكثرية، وأن المواطنة هي أساس بناء الوطن.

نحن نسير في طريق الندامة، طالما العزة بالإنسان تقودنا، والكبرياء الزائف يحررنا، والأهواء تحدد مواقفنا، نبصر القذفي أعين من نكره ونتماعين عن الساري في أعيننا. مرت أوروبا بما مررنا به؛ محاكم تفتيش ومذابح وحروب أهلية وانقلابات ومؤامرات ودسائس وتهجير وإبادة وميليشيات، معارك وغزوات باسم الله تارة، وباسم القومية تارة، وباسم التفوق العرقي تارة أخرى، وباسم الحقوق والوطنية تارة، إلا أن الأوروبيين بفضل نخبتهم والتوريين فيهم أيقنوا أن كل هذه الشعارات الزائفة لن تحقق لهم الخير والسلامة فقرررو التوقف عن سلوك درب الندامة، وتخلصوا من سطوة الأساطير، وأيقنوا أن المتاجرة بالشعارات والمزايدة بها لا تبني وطناً ولا تقيم دولة، فاعادوا صياغة المفاهيم، وأمعنوا النظر والتفكير، فانفقوا على أن المواطنة هي أساس البناء، بعد أن فهموا أن الحياة تكامل بين البشر لا فضل لأحد على آخر إلا بقدر جده وعطاءه، فتخلصوا من عقدة التفاضل والتعالي، فصنعوا مجدا محوا به عار القرون الوسطى.

لن أبيع ما أعتقد أنه الوهم، فانا أشفق على غسان سلامة كما أشفقت وأشفق على كل من يتصدر المشهد في ليبيا، فلا سلامة ولا سواء يملك أن يغير ما بنفوسنا نحن الليبيين، ولن يصلح حالنا طالما نحن مصرون على مخالفة القانون الإلهي "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"، فالسيد سلامة لا يملك لنا السلامة طالما لم نصل إلى قناعة بأننا يجب أن نتوقف عن السير في طريق الندامة، وهو طريق للأسف نسير فيه منذ عقود وعقود.

فيه وفيهم. قبل عامين من الآن التقيت في العاصمة الإسبانية مدريد بالسيد برناندينو ليون رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم إلى ليبيا خلال جلسات حوارية نظمناها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (مكتب اليونسكو في ليبيا) تحت عنوان "إصلاح الإعلام الليبي وتطويره"، قلت له وقتها "سيد ليون التاريخ يفتح ذراعيه لك ويتيح لك فرصة لتخلد اسمك لتكون أدريان بلت العصر الواحد والعشرين في ليبيا ولا أعتقد أنه ينقصك الذكاء والفطنة لتضيع هذه الفرصة الذهبية".

كان رده رغم قصره درساً بليغاً لمن كان له قلب أو عقل، قال لي "عزيزي فتحي، شكرنا لكلمتك التي شعرت بصدقها، أدريان بلت نجم عال، وأنا لا أزال أحبو، ولكن بلت على مهارته لم يكن لينجح لو لم يرد أجدادك وقتها النجاح، تركوا مطالبتهم الشخصية لأجل بلدهم، هذه الروح لا أجدتها اليوم".

أي باختصار لن ولا تتوقعوا أن تجدوا السلامة عند السيد غسان سلامة إذا لم نقتنع فعلاً أن ليبيا لنا جميعاً وأنه لا يمكن لأي منا أن يقصي الآخر، وأن الغالبية لا تصنع وطناً وإن توهمنا ذلك، فقوي اليوم ضعيف الغد، وضعيف اليوم قوي الغد، فلا يغتر أحد بسيطرته اليوم فسيقلدها غداً، وتستمر دوامة العنف والعنف المضاد، والإقصاء والإقصاء المضاد، والثأر والانتقام، فالناس قد يتعايشون مع الظلم إجباراً حتى حين في انتظار ساعة الانتفاض والانقضاض.

نحن نسير في طريق الندامة، طالما لم نستوعب ونتعلم كيف نتعايش معاً، ونستوعب أن الحياة تكامل وليست تفاضلاً، ونتخلص من النظرة الدونية إلى كل شريك لنا في الوطن، وننتيقن بأن الحقوق لا تقاس

الرخاء، فتم التسويق أن المجتمع الدولي انتهى من وضع الحل السحري للأزمة الليبية وبدأ في مرحلة التنفيذ، فمن غير "الماكينة الألمانية" بعد "المرض الإسباني" يمكنه تنفيذ اتفاق الصخيرات، فكويلر وقتها رجل المرحلة بامتياز، إذ الألمان لا يهدرون الوقت ويهتمون بالجودة والإنجاز، ليتبخر هذا "الأمل الموهوم" ويصبح كويلر "عميلاً" و"متواطئاً" و"خائناً" ويجب أن يرحل، وأعتقد جازماً أن مصير سلامة لن يكون أفضل من سابقه، فالمداحون "قدموا سبت المديح طمعاً في إحدى العطايا والمنح"، فإن تأخر يوم الأحد، فلا عهد لديهم ولا ميثاق لأحد.

عموماً، هو مشهد تعودنا عليه وصار جزءاً من هويتنا التي نبحث عنها في رحلة التيه التي نعيشها اليوم، وسأتوقف برهة وأطرح بعض الأسئلة الساذجة ولتكن غيبية من قبيل: هل مشكلة ليبيا في من يتوسط بين الليبيين؟ هل يحتاج الليبيون أصلاً لوسيط إن اتقوا الله في أهلهم وبلدهم ومستقبل أولادهم وأحفادهم؟ وعلى ماذا يختلف الليبيون اليوم؟ وإذا أراد الليبيون أن يبنوا بلدهم فمن الذي يمنهم؟ وإن أرادوا فعلاً المصالحة فمن الذي يجبرهم على عدم الجلوس معاً وحل مشاكلهم؟ ولماذا يتبادل الليبيون التحايا والأمانى الطيبة إن اجتمعوا خارج الوطن، فيما تحل القنابل بدل القبل داخل الوطن؟

والسؤال الأكثر ساذجة هو: لماذا نجح مبعوث الأمم المتحدة لليبيا في القرن العشرين أدريان بلت وقتل سواء من مبعوثي الأمم المتحدة إلى ليبيا في القرن الحادي والعشرين؟ لماذا نحتفي بالسيد غسان سلامة كما احتفينا بأسلافه قبل أن نطلق السنننا التي كالت المديح يوماً بكل نقصية ومنقصه

وافق مجلس الأمن الوصي على ليبيا بموجب القرار الـ1973 وما بعده من قرارات على تعيين اللبناني المسيحي غسان سلامة رئيساً جديداً لبعثة الأمم المتحدة للدعم إلى ليبيا.

وهو بالمناسبة ولد في نفس العام الذي ولد فيه دستور المملكة الليبية على يد الإنكليزي المسيحي أدريان بلت، وهو توافق أرجو أن يكون بشرة خير غير تلك التي تغنى بها الفنان الرائع حسين الجسمي الذي وجدنا فيه مشجبا نعلق عليه نكباتنا الواحدة تلو الأخرى، حيث توجد مفارقة أخرى، فطائفة منا اليوم تدعو لدستور ساهم في خروجه إلى النور مبعوث الأمم المتحدة وقتها وترفض وساطة ذات الهيئة والوسيط اليوم والحجة "السيادة" متهمين الأجداد، الذين نذعي أننا بهم نفخر، بعدم الوطنية والتفريط في السيادة الليبية، فعندما تحكمنا العواطف فلا عجب ولا استغراب.

منذ تسريب خبر تكليف اللبناني غسان سلامة خلفاً للألماني مارتن كويلر رئيساً لبعثة الأمم المتحدة للدعم إلى ليبيا، وإدراجات مواقع التواصل الاجتماعي والمقالات التي تتغزل بالرجل وكفائه لم تنقطع، وتبشر بمرحلة جديدة في ليبيا قوامها الاستقرار والأمان، لنحلق كالعادة في سماء الأمانى إلى أبعد نقطة فيها. فنحن مولعون حد الهوس بنظرية "الرجل المنقذ" ونمضي أعمارنا دون عمل تقريباً للمهدي المنتظر.

في كل الأحوال فما نراه اليوم هو ذات المشهد المكرر مع كل وافد يأتينا، وكي لا نوغل في الماضي القريب نستذكر الأمانى والتعليقات التي صاحبت تولي مارتن كويلر حيث وُصف اختياره وقتها بأنه إبدان بانتهاة مرحلة الفوضى والانقسام وبدء مرحلة

فتحي بن عيسى
كاتب وصحافي ليبي

هل مشكلة ليبيا في من يتوسط بين الليبيين؟ هل يحتاج الليبيون أصلاً لوسيط إن اتقوا الله في أهلهم وبلدهم ومستقبل أولادهم؟ وعلى ماذا يختلف الليبيون اليوم

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

«إقليم كردستان أعلن أن الاستفتاء ليس ملزماً للاستقلال. تركيا وإيران غير مرتاحتين للاستفتاء لأنه قد يحفز القومية الكردية لديهم على اتخاذ خطوة مماثلة».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



«كنا على شفا التوصل لاتفاق مع إدارة باراك أوباما للعمل معا في سوريا لكن الأمريكيين استنكفوا عن توقيع ذلك الاتفاق في آخر لحظة، ربما لأسباب سياسية».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



كردستان والاستفتاء على تفادي كارثة المشروع الإيراني

التاريخي الملا مصطفى البارزاني، وهو أول رئيس لإقليم كردستان وصرح بأنه لن يرشح نفسه في انتخابات نوفمبر القادم، لكنه سيظل في معايير النضال الوطني لكردستان العراق الأب الراعي أو الروحي للحركة الكردية عموماً، وهو يجسد الجبل الذي عاصر المأساة والكفاح المسلح وتقلبات السياسة العاصفة، لذلك نعتقد أن الزعيم الكردي مسعود البارزاني سيسعى بكل قوته وإرادته ليرى حلم الدولة الكردية متحققاً في حياته، وتلك هي الهدية الأثمن من الابن لروح أبيه.

الجيل الذي عاصر رحلة الملا مصطفى البارزاني له قوة دفعت باتجاه الاستقلال رغم الحكمة التي يتحلون بها في قراءة ما بعد الاستفتاء وردود الأفعال المحلية والدولية، فالاستفتاء لديهم هو المقياس لواقعية تنفيذ القرار التاريخي؛ أما جيل الشباب فإنه يلتقي معهم في حلم الدولة لكنه يتحمل أوزار التضحيات.

المنطق العام الحاكم في الوضع العراقي هو اللاتقة والاستقرار في القرارات والأداء والمواقف وإدارة الدولة. الزمن بلا قيمة بناء لمشروع الدولة أو المواطنة أو التنمية وبلا رؤية. النفط كما ضغط الدم يتراوح بين الهبوط والارتفاع، وفي كلتا الحالتين يضرب بقوة حياة المواطنين فقراً وتراجعا لم تسلم منه أي مدينة في العراق.

قائمة طويلة من الاتهامات لإقليم كردستان وقياداته، هي ليست وليدة اليوم، حتى أن مفردات كالاستفتاء أو الانفصال أو الاستقلال لإقليم كردستان من وجهة نظر الكثير من العراقيين الذين جربوا مازق القضية الكردية وتأثيرها على الدولة العراقية وعلى شعبيها، يمكن صياغتها بتعبير مضاد: إذا لم ينفصل الأكراد أو يستقلل بدولتهم عن العراق، فعلى العراق أن يستقل بدولته من الأكراد. يبدو أن تجزّع السم لا مفر منه لكل العراقيين ودون استثناء ومنهم الأكراد. قبول الحقيقة صعب، لكن مع سلطة حاكمه كالتي في العراق لا بد للشعب من عصا يتوكأ عليها ويصفع بها بعنف قطيع الذئاب وأذئابها إلى خارج حدود بلادنا وقلتنا وذاكرتنا.

وهي ثقة لا ترتبط بالأداء السياسي مع الإقليم فقط وإنما تتعداها لتردي الواقع السياسي في العراق ككل وانعكاس ذلك على الحياة في كردستان من تمدد الإرهاب إلى انعدام الأمن وتردي الخدمات العامة للمواطنين، إلى الفساد الحكومي واستمرار نظام المحاصصة الطائفية والسياسية والتبعية المطلقة للنظام الإيراني الذي اصطمح في النهاية بالأحلام الكردية في إقامة الدولة.

الأكراد بعد داعش وبعد استفتاءاتهم سيكتشفون عملياً أن المشروع الإيراني لم يقف متفرجاً أو ناصحاً فقط بل سيكتشر عن أنيابه هذه المرة. في المرات السابقة كان العراق وشعبه هو المتضرر من أي دعم إيراني للأحزاب الكردية، والورقة الكردية طالما عبتت بها رياح المصالح الدولية، أما الآن فمع الاستفتاء والبراني الجامعة في الاستقلال فإن النظام الإيراني في موقف لا يحسد عليه، لأن الشعب الكردي في كردستان إيران هو أكثر فئات القومية الكردية تضرراً وافتقاراً لأبسط مقومات الحرية والكرامة والعيش الكريم، وهو من أكثر الشعوب جاهزية للتمرد والقتال ضد نظام الولي الفقيه، والتواريخ القريب ذاكرة تحت رمد الصمت على أهبة الاستعداد للتوقد مع أي ريح تبعث فيه الأمل بالتححر، وهل هناك من أمل أكثر من استقلال ونشوء الدولة الكردية في العراق؟

مسعود البارزاني والقيادات الكردية على يقين بأن الحشد الشعبي في العراق هو ذراع ميليشياوية الحرس الثوري الإيراني، أي أن مخاطر اشتعال النزاع مع الميلشمركة قائمة لأسباب لا تتعلق بإرادة الدولة العراقية بالسيادة على أراضيها، وهي مجرد مدخل لإدارة المشروع الإيراني في القضاء على ما تعتبره تمرداً على طاعتها وسيادتها القديمة على القرار الكردي. افترقت المصالح وتغيرت السياسة والطموحات. أي صدام محتمل لن يكون عراقياً كردياً أو بالأحرى عربياً كردياً، بل إيرانياً كردياً رغم أن الطبول وضاريها عراقيون وبعضهم مواطنون حريصون على عراق عفره وعاصروه، عراق موحد من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب. مسعود البارزاني هو نجل الزعيم الكردي

عن العراق أو الاستقلال بدولة كردية كاملة السيادة على أراضيها، وليس كما يذهب الكثيرون لاعتبار الاستفتاء مجرد ورقة ضغط على حكومة المركز في أي مفاوضات تتعلق بنوع العلاقة مع إقليم كردستان وحول ملفات شائكة كالأراضي المتنازع عليها ومرحلة ما بعد داعش والنفط وتوزيع الثروات وعقدة كركوك وغيرها.

إقليم كردستان توفرت له منذ أوائل عقد التسعينات من القرن الماضي، أي بعد حرب الخليج الثانية، مساحة من الاستقلالية وحماية دولية بقرار الحظر الجوي. في تلك السنوات امتحنت القيادات والأحزاب الكردية مشوار كفاحها المسلح الطويل المختلف تماماً مع تجربة إدارة الإقليم رغم أنها تمتعت بفترات استقرار نسبي وبحكم ذاتي تخللته منغصات ومداخلات متفرقة أهمها كان إيرانيا، خاصة في سنوات الحرب الإيرانية العراقية، وبعض أحداثها مازال في درج المعلومات الاستخبارية طي الكتمان لأن آثارها مستمرة في الحاضر. وحتى في التسعينات لم تسلم التجربة الكردية من خلافات بين الحزبين الرئيسيين، حيث وصلت حد الاقتتال الدامي وطلب الدعم من الحكومة لأحد الأطراف، وهو دعم يبدو خارج سياق العلاقة حينها بين الدولة وبين إقليم كردستان، لكن حدث ذلك ومعه تمت إعادة التوازن لكلا الطرفين.

كان حضور القيادات الكردية في مؤتمر لندن للمعارضة مؤثراً وفي المؤتمرات الأخرى، لأن كردستان حظيت بعنصر معاشة التجربة كدولة شبه مستقلة رغم ارتباطها بمطالبات كثيرة حياتية مع المركز. ولأن استلام الحكم يفرض متغيرات، لذلك تتباين الآن وجهات النظر إلى حد التقاطع والرفض البات لمجمل مخرجات زمن المعارضة حتى منها ما أقره الدستور الجديد وتم الاتفاق عليه ثم تمت الماطلة في بعض فقراته وأخطرها تقرير مصير كركوك وعانديتها.

لماذا اختبار هذا التوقيت الحرج في تاريخ العراق لإجراء الاستفتاء؟ الأكراد وقياداتهم في معظمها اهتزت لديهم الثقة تماماً بالحكومات المتعاقبة لحزب الدعوة،

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



□ نوفمبر 2016 كان تاريخاً فارقاً في إزالة الغموض عن رؤية ساسة الأكراد في علاقتهم مع حكومة المركز في بغداد. في مدينة بعشيقة ومع بداية معركة تحرير الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية، ألقى رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني كلمة وسط قوات الميلشمركة أعلن فيها أن لا تنازل عن الأرض التي يقف عليها. القصد أن سهل نينوى لم يعد منطقة متنازع عليها لأنها عادت بدما من ضحى من أجلها خلال سنوات احتلال داعش التي كلفت حياة الآلاف من المقاتلين الأكراد.

لماذا نزعت تلك الكلمات في بعشيقة عن وجه قادة كردستان نظارة المجاملات في لغة الوطن الواحد والمصير المشترك، وسعيهم مع معظم من تسلموا مفايلد الحكم في العراق إلى صياغة الخطوط العريضة لمشاريعهم منذ مؤتمر لندن للمعارضة وما تبعه إلى وقائع دخول القوات الأجنبية الغازية إلى أرض العراق في أبريل 2003.

لكي لا نبتعد عن مركز نقطة اتخاذ قرار الاستفتاء في 25 سبتمبر 2017، لا بد أن نعود إلى تلك العلامة الفارقة من الوضوح التي اتسمت بها كلمة مسعود البارزاني في بعشيقة. هل كانت حماسة القائد بين جنوده أم إنها لحظة استحقت تقرير الصوت الأعلى لتلتفت إليه المسامع في حكومة المركز والأحزاب والكتل السياسية؟ وأيضا الميليشيات المنضوية تحت فتوى دينية مذهبية ودعم قانوني برلماني ورعاية الحرس الثوري الإيراني وبمباركة من المرشد علي خامنئي، ميليشيات طائفية بامتياز وجدت في داعش واحتلاله للموصل ضالتها وفرصة سانحة لتطويع الآلاف من الشباب لخدمة المشروع الإيراني مستغلة الأوضاع السائدة كالفرق والانقسام المجتمعي.

ما جرى بعدها في كركوك من رفع لعلم إقليم كردستان في المحافظة والدوائر الرسمية هو تأكيد على أن الاستفتاء خطوة تقنية في الممارسة الديمقراطية لإشهار الانفصال

سلام مستحيل في الشرق الأوسط

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



□ رغم موقفه شديد العداء للفلسطينيين أثناء حملته الانتخابية، فإن ذلك لم يمنع الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الالتزام بما بات عرفاً بدبلوماسيا أميركيا يتعلق بادعاء مواصلة جهود إحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين بصورة حيادية. منذ اتفاق أوسلو عام 1993، أصبحت مهمة إطلاق أو إنعاش المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حاضرة في الأجندة الأميركية الخاصة بالشرق الأوسط. أطلق بيل كلينتون تلك السياسة فيما عمل كل من جورج بوش وباراك أوباما على ترسيخها كعرف دبلوماسي أميركي يهدف للترويج السياسي أكثر منه إلى التوصل للسلام. ذلك أن الرعاية الأميركية للمفاوضات لم تتخذ يوماً طابعاً جدياً يوحي بأن الأمر ذا أهمية سياسية كبيرة كما تدعي الإدارات الأميركية اللاحقة.

هكذا، ورغم العداء الاستثنائي الذي أبداه الرئيس الأميركي خلال حملته الانتخابية للفلسطينيين، فإنه توعد بمجرد انتخابه بأنه سينجح في التوصل إلى سلام دائم بين الجانبين. ويعتقد كثيرون أن إدارة ترامب هي الأبعد عن إمكانية تحقيق ما عجزت عنه الإدارات السابقة. أهم الأسباب التي يسردها المدافعون عن هذا الرأي تتعلق بالمبعوث الذي كلفه ترامب بهذه المهمة وهو جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأميركي وصهره الذي يحظى بثقته المطلقة.

لا يمتلك كوشنر أي خبرة سياسية تذكر، فضلاً عن خبرة بالعلاقات الدولية وحل النزاعات. إذ قضى جل حياته كرجل أعمال في مجال التطوير العقاري، وهي خلفية مشابهة للرئيس نفسه وهو ما دفعهما للتركيز على الوصول إلى "صفقة نهائية" في محاولة لنسخ خبرة المفاوضات التجارية على المفاوضات السياسية.

يمكن التعميد في أن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ليست مفاوضات سياسية روتينية بين دولتين بل بين كيانات غير مستقرتين. فمن جهة، هناك كيان إسرائيلي لا يزال في خضم مرحلة التوسع الخارجي والتغزّرات الداخلية رغم الاستقرار الكبير الذي بات ينعم به منذ توقيع اتفاقيات السلام مع مصر عام 1979. إذ لا يزال يقيم أكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني عربي داخل الكيان الإسرائيلي وهو ما يجعل ديمقراطية الدولة، وبالتالي استقرارها السياسي، أمراً عسيراً ويدفعها للتحويل إلى دولة يهودية عنصرية.

على الطرف الآخر هناك كيان سياسي فلسطيني منقسم على نفسه يفقد لبنائه المادي. بحيث تسيطر السلطة الفلسطينية تقطعت أوصال الأراضي وينتشر سرطان المستوطنات الإسرائيلية بشراسة ويوشك على التهام الكيان الفلسطيني. وفي غزة، تسيطر حركة حماس على قطعة جغرافية تحت حصار كامل ولا يحظى حكمها لا بشرعية دولية ولا إقليمية.

يظهر ما ذكر حجم التعقيدات التي تحيط بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي وضرورة فهم تعقيداته. من هذه الزاوية نتعدم حظوظ كوشنر وترامب بإحراز أي تقدم. لكن المسألة الأهم ليست فقدان خبرة حل النزاعات والتفاوض السياسي. فحتى لو حصرنا تلك الخبرة بتقني حظوظ التوصل إلى حل سياسي للقضية الفلسطينية شبه معومة. ذلك أن المطلوب ليس الخبرة السياسية وإنما الإرادة لحل القضية. والإرادة في العلاقات الدولية لا تنبع من الأخلاق، إذ ليست الرغبة في أن يعيش أطفال الجانبين بسلام هي ما قد يشكل تلك الإرادة، بل إنها المصلحة.

بالنسبة إلى أميركا، ورغم أن تكلفة دعمها لإسرائيل تفوق كل أنواع الدعم الخارجي التي تقدمه لكل دول العالم مجتمعة، فإن وجود هذا الكيان غير الناجز كعنصر توتر في الوطن العربي يعتبر ضرورياً. إذ طالما شكل مصدراً للنزاع وانعدام الاستقرار، وهي بدورها عوامل تركت بصمتها السلبية على مسار التطور السياسي والاقتصادي للمنطقة ونظمها السياسية.

بالنسبة إلى إسرائيل، لا يبدو أن هناك تكلفة كبيرة مقابل الإبقاء على احتلالها للفلسطينيين. فباستثناء التكلفة السياسية التي تدفع ثمنها عبر تحدي منظمات العمل الأهلي ومنظمات حقوق الإنسان لها على الصعيد الدولي وإظهارها كدولة عنصرية والدعوة لمقاطعتها، فإن تكلفة إبقاء احتلالها وعدوانها قليلة في ظل عدم وجود تحد دولي لها وفي ظل خمود التحدي الداخلي بعد تشظي وضع الفلسطينيين.

على أي إدارة أميركية تريد إحلال السلام إيجاد ذلك التحدي لإسرائيل ورفع تكلفة احتلالها. حتى اليوم، لا يزال خيار مواصلة الاحتلال أقل تكلفة من خيار السلام.

تقاطعات الاستراتيجية الروسية في سوريا وتداعياتها

مع واشنطن أم انزلاق تدريجي نحو عدم القدرة على ترتيب تفاصيل البلقنة وإطارها الإقليمي على ضوء صعوبات إعادة تركيب المشرق من دون استبعاد على مدى طويل لانغماس روسي في المستنقع السوري على منوال التطور الأميركي في العراق وأفغانستان.

إلى أوروبا، والنفوذ الروسي المستجدي في الشرق الأوسط والتدخل الروسي في الجوار المباشر. ويفسر هذا التوصيف للوضع بين الجبارين القديمين تسارع جهد بوتين للحسم في سوريا قبل وصول الإدارة الأميركية الحالية كي يكون استكمال الحرب ضد الإرهاب وتاهيل النظام السوري وإعادة إعمار سوريا على رأس نقاط "المقايضة" مع سيد البيت الأبيض. لكن الرهان الروسي على العمل مع ترامب أخذ يتعثر مع الكثف عن الشك بالتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية والهزة المستمرة فصولاً داخل دوائر الحكم الأميركي. وأنت "رسالة" ضربة الشعيرات بعد مجزرة خان شيخون، وما حصل حول معبر التنف لتدل على تعقيدات لإيجاد تفاهات، خصوصاً أن مسلسل العقوبات الأميركية ضد روسيا والمنازق الأوكراني ونقاط التوتر الأخرى لا تشكل بيئة مجبذة لتفاهات حاسمة حول سوريا. يتلارم ذلك مع قلق الدوائر السياسية الأميركية من تسجيل روسيا لنقاط إضافية من مصر إلى ليبيا والخليج وذلك على حساب دور واشنطن المهيمن سابقاً.

بانتظار وضع الملفات على طاولة التفاوض مع ترامب عاجلاً أم آجلاً، يتمسك بوتين بتقاطعاته في تنسيق يضمن مصالح إسرائيل الأمنية، ويشرك تركيا بشكل مقن عبر حجز منطقة خفض التصعيد في إدلب والشمال السوري، فيما تبقى إيران الشريك الأهم لموسكو في اختراقها الإقليمي. أما بخصوص موقع الرئيس السوري بشار الأسد في معادلة موسكو، فيقول مصدر روسي "حتى عام 2007 كان بشار الأسد أقرب للغرب وحليفاً لإيران، ولم يتقرب من روسيا إلا بعد قيام واشنطن بإلزامه بالانسحاب من لبنان"، ويضيف هذا المصدر "مصير الرئيس بشار الأسد يقرره يوماً الشعب السوري والأهم بالنسبة إلى موسكو عدم سقوط الدولة السورية". بالطبع لا يقدم هذا الكلام جديداً وفق منطق الغموض غير البناء، لكن تمسك موسكو بالحفاظ على الوضع القائم في دمشق ينصب لبعض الدول الأوروبية، ومنها فرنسا، أفخاخاً لعدم التركيز على أولوية الحل السياسي، وترك الساحة السورية مسرحاً لهذه اللعبة الدولية-الإقليمية المفتوحة من دون المس بالنظام حتى إشعار آخر.

فيما يتعدى المتغيرات والمناورات والتجاذبات في الأشهر القادمة، سيتضح ما إذا كان استثمار موسكو في الإمسك بالورقة السورية سيسفر عنه ترتيب لأوراقها

تسلم الرئيس الروسي عملياً مفتاح النزاعات والحل في سوريا، حيث عمل على إحداث تغيير جذري في مرجعية جنيف (2012)، واستخدام ورقة الإرهاب كمجال للتمدد العسكري ميدانياً. وفي هذه الأثناء، بين ربيع 2012 وصيف 2015، أتاح تدخل إيران وأذرعها خصوصاً حزب الله تمكين نظام دمشق من الصمود وإسناد أهداف السياسة الروسية.

بيد أن انهيار خطوط دفاع النظام وحلفائه في شمال ووسط سوريا في ربيع وصيف 2015 برز التدخل الروسي الكثيف منذ سبتمبر 2015 والذي مهد في أواخر 2016 لمنعطف إسقاط حلب وبدء إرساء أسس حل يلائم التوجهات الروسية. على مر السنوات الأخيرة تمكنت روسيا من ترسيخ وجودها في المنطقة وتكريس دورها كقوة دولية مستفيدة من الانكفاء الأميركي والغياب الأوروبي. لكن أبرز ما أنجزته أنها تمكنت من تمديد عمر الحكم السوري وممارسة ما يشبه الانتداب المتعاقد مع النفوذ الإيراني. هكذا تمكنت موسكو من الإمساك بورقة النظام وتوظيفها لخدمة السياسة الروسية إقليمياً ودولياً. فيما يتعلق بالجانب أو الصراع مع الولايات المتحدة والغرب، تمكنت روسيا من الدخول في مفاوضات ثنائية مباشرة مع واشنطن وانتزاع اعتراف بدورها السوري. لكن تقاوم أزمة أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم في 2014 (ربطه البعض بالضعف الأميركي في سوريا واستناد بوتين إلى ذلك في مقارباته) أدباً إلى عودة مناخ من الحرب الباردة ووضعاً تفاهات كيري - لافروف في مهب الريح.

في أواخر مرحلة أوباما ازدادت ملفات الخلاف العميقة بين واشنطن وموسكو، ومنها مسائل الدرع الصاروخية ونصب صواريخ قرب حدود روسيا، وتدخلات واشنطن لعرقلة بيع النفط والغاز الروسي

تمسك موسكو بالحفاظ على الوضع القائم في دمشق ينصب لبعض الدول الأوروبية، أفخاخاً لعدم التركيز على أولوية الحل السياسي، وترك الساحة السورية مسرحاً لهذه اللعبة الدولية-الإقليمية المفتوحة

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

□ أتت التطورات الأخيرة في سوريا، نهاية الأسبوع الماضي، وتصادع التوتر بين موسكو وواشنطن عقب إسقاط طائرة للنظام السوري بريف الرقة، لتمثل اختباراً لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ولتداعيات "الحل الروسي". وتأتي التسريبات هذا الأسبوع عن اتفاق روسيا وأميركا والأردن على مذكرة تفاهم تضمنت مبادئ لإقامة "منطقة أمنة" في درعا وريفها جنوب سوريا، لتؤكد عدم توجه موسكو وواشنطن نحو المواجهة، علماً وأن المنطقة المقترحة التي تمتد بعمق 30 كيلومتراً من حدود الأردن، تضمن ابتعاد الميليشيات الموالية لإيران عن الحدود. وهذا السباق بين التوتر والانزلاق إلى المواجهة أو تسويات ضبط الأمور يضع الاستراتيجية الروسية وتقاطعاتها على المحك قبل القمة المنتظرة بين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب على هامش قمة العشرين في هامبورغ (ألمانيا 7 - 8 يوليو).

تفسر فاعلية استراتيجية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الإسراع بأخذ زمام المبادرة منذ بدايات الأزمة في 2011، ولإدراكه حينها أن هذا الملف ليس من أولويات إدارة باراك أوباما. ومنذ التدخل الروسي الواسع في سبتمبر 2015، اعتمدت الاستراتيجية الروسية على تحويل ميزان القوى لصالح دمشق وإلى ترجمة تلك الحقائق الجديدة إلى نفوذ على طاولة المفاوضات. برز ذلك عبر مسار استانة وتنظيم تقاطعات ناجحة مع إيران وتركيا وإسرائيل على درجات متفاوتة. وإزاء عدم بلورة استراتيجية واضحة ومتكاملة للولايات المتحدة الأميركية يستمر الاندفاع الروسي لتطبيع الوضع في سوريا. وسيكون الاختبار المهم في معارك ما بعد الرقة وفي دير الزور والبادية شرق وجنوب سوريا. وسيتمخض في الشهور القادمة مال الدور الروسي في استكمال ضبط الوضع السوري أو خروجه عن السيطرة في بعض المناطق. بين مارس 2011 وسبتمبر 2013، ركزت موسكو على إنقاذ ودعم نظام بشار الأسد، كي تكون سوريا بمثابة نقطة ارتكاز حيوية للعودة إلى الساحة الدولية. والوصول إلى المياه الدافئة وفرض نفسها لاعباً دولياً أساسياً في الشرق الأوسط. وإثر حدث استخدام السلاح الكيميائي في أغسطس 2013، وسقوط خطوط باراك أوباما الحمراء

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بدأنا العمل خلال العام الجاري على تنويع الاستثمار في كل أنواع المعادن المتوفرة في البلاد، وقد فتحنا المجال للاستثمار في المعادن النادرة كذلك».

هشام علي سالم
وزير المعادن السوداني

«فرنسا ستوقف إصدار أي تراخيص جديدة للتنقيب عن النفط والغاز في فرنسا والمناطق التابعة لها وسنصدر القانون هذا الخريف».

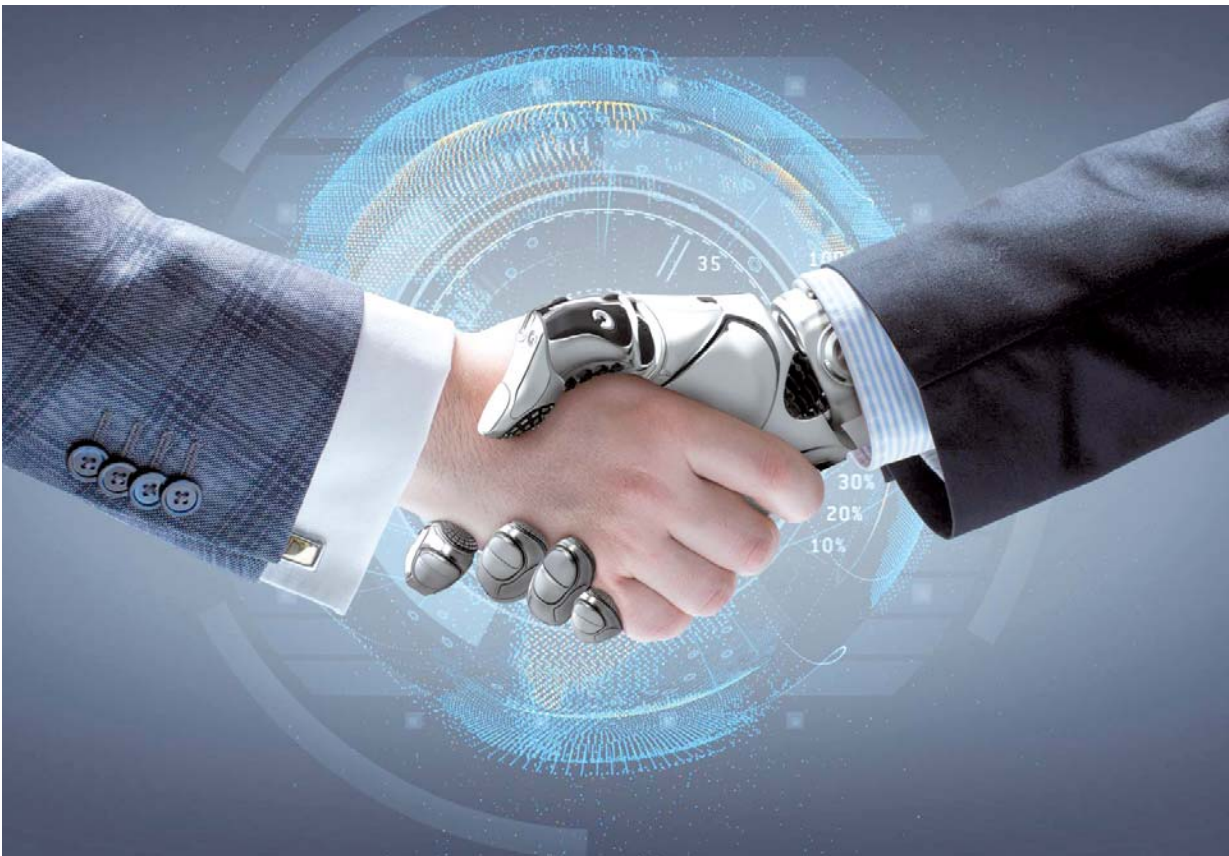
نيكولا أولو
وزير البيئة الفرنسي



اقتصاد

تصاعد التحذيرات من خروج الذكاء الاصطناعي عن سيطرة البشر

● تطبيقات وابتكارات تهدد خصوصية وسلامة الإنسان ● الذكاء الاصطناعي متغلغل بالفعل في كافة تفاصيل حياتنا



حليف أم عدو؟

وقالت إن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يشكل خطرا كبيرا على أخلاقيات البشر من خلال خلق جبل جديد مرتبط بطريقة شديدة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وبعيد كل البعد عن الأخلاقيات والنواحي الاجتماعية التي تميز البشرية.

وقالت في مجال السلامة إن "العالم شهد قبل أسابيع موجة اختراقات إلكترونية كبيرة عبر الإنترنت شملت المؤسسات الصحية في بريطانيا على سبيل المثال". وأضافت إنه "لا يوجد نظام تقني يتمتع بالحصانة المطلقة، وأن الاعتماد المطلق على تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد يضعنا أمام اختراقات جديدة لا يمكن منعها".

يقتصر التعليم على مجال البرمجة ووضع الرموز الرقمية المتعلقة بالآمنة.

وذكرت أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تخترق خصوصية أغلب مستخدمي الهواتف الذكية والكمبيوترات، فتقوم بجمع المعلومات عن تحركاتنا وبياناتنا الشخصية وتحديد رغباتنا بخصوص التسوق والسباحة. وأكدت أنه من دون قوانين صارمة فإننا سنكون عراة أمام الجميع.

وفي مجال الحوكمة والديمقراطية، أشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد على ترويج الخطط والبرامج السياسية الحكومية، لكنه قد يخدع المتلقي ويغير تصرفاته ويدفعه إلى التصويت بطريقة غير عادلة.

ودعت اللجنة الأوروبية إلى وضع معايير وقوانين صارمة من الآن لحماية سلامة البشر وفرص العمل وباقي القيم الاجتماعية.

وركزت على 5 نقاط أساسية هي التعليم والخصوصية والحوكمة والسلامة وأخلاقيات البشر. وشددت على ضرورة مراعاتها لجعل تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة البشرية ومنع حدوث تهديد خطير.

وقالت في ما يتعلق بالتعليم والمهارات، إن تقدم الذكاء الاصطناعي سيصبح حالة طبيعية وجزءا من يوميات الجميع، مما يعني تراجع رغبة الإنسان في التعلم لأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقوم بكل شيء وتقلص حاجته إلى اكتساب المعرفة. وحذرت من أن

اتسعت التحذيرات من خطورة خروج الذكاء الصناعي عن سيطرة البشر وتهديده لسلامة وتماسك المجتمعات، لتصل إلى المستويات السياسية الرسمية، حيث عقدت إحدى لجان الاتحاد الأوروبي اجتماعات لرصد أخطار هذه الثورة العلمية.



كاتلين مولر:

البشر يجب أن يكونوا دائما في موقع القيادة والسيطرة على الآلات

فقد اجتمعت اللجنة الأوروبية للشؤون الاجتماعية والاقتصادية التابعة للاتحاد الأوروبي مؤخرا لمناقشة آثار هذه الظاهرة واعتبرتها من أكبر المخاطر التي تهدد المجتمعات البشرية. وأصدرت اللجنة تقريرا بخصوص تلك المخاوف، تناول عدة نواح من بينها تأثير الذكاء الاصطناعي على فرص العمل.

وأشار التقرير إلى أن هناك حاجة إلى وضع قوانين ضابطة لمختلف أنواع الذكاء الاصطناعي سواء المتوفرة حاليا أو التي يتم تطويرها في السنوات المقبلة. وتقول كاتلين مولر الناطقة باسم اللجنة الأوروبية "نحن نحتاج إلى توجه جديد يتيح المجال للإدارة البشرية لتفرض وجودها فوق أي تطبيقات مؤتمتة جديدة، فالآلة تبقى آلة والبشر يجب أن يكونوا في موقع القيادة والسيطرة في أي وقت".

وأضافت أن "الأمر يتوقف على رغباتنا نحن البشر. إذا أردنا إنجاز عمل محدد فيجب أن يتم ذلك بطريقة تحافظ على الروح البشرية، وخصوصا إذا كانت في مجال الصحة والعلاج والأدوية".

وأوضحت أن البشر "قد يسمحون للأتمتة بأن تلعب دورا، لكن لا بد من إدارة وسيطرة بشريتين. يجب أن نعطي حق اتخاذ القرار وما إذا كنا سنسمح للذكاء الاصطناعي بأن يهدد سلامتنا وصحتنا وخصوصيتنا".

ويقدر خبراء اقتصاد حجم سوق الذكاء الاصطناعي في أوروبا بنحو مليار دولار في العام الحالي، وهم يرجحون أن يصل إلى 39 مليار دولار بحلول عام 2025. وتعد هذه الزيادة حالة غير مسبوقة في الأسواق المتقدمة.

فولفو تعزز اقتحامها لقطاع السيارات الكهربائية الفاخرة



بولستار تنفصل عن فولفو لتصبح متخصصة في إنتاج السيارات الكهربائية عالية الأداء

وفولفو ليست الشركة الوحيدة التي تستفيد من هذا الاتجاه حيث ستواصل بولستار الوصول إلى التكنولوجيا والخبرات التصنيعية الخاصة بالشركة الأم. ويهدف التعاون إلى إنتاج سيارات كهربائية عالية الأداء تكون لها الريادة في الأسواق العالمية.

وتعتمد بولستار لرفع أداء المحركات على تطوير برامج التحكم بالمحرك بتعديل نمط استجابته بالتوافق مع وضعية ناقل الحركة وإدخال تعديلات على التعليق والفرامل وإضافات إيروديناميكية على التصميم.

الاتصال المؤسسي سينضم إلى بولستار كمدير للتشغيل.

وكانت فولفو وبولستار تعملان معا في مجال السيارات الرياضية منذ 1996 وتغير الوضع قبل عامين حين استحوذت فولفو على بولستار لتعزيز أداء محركات سياراتها.

وبانفصال الشركتين مجددا، ستستطيع بولستار إنتاج السيارة التي تحمل علامتها التجارية دون شعار فولفو. وسوف يساعد ذلك مجموعة فسه، فإن العلامة التجارية عالية الأداء ستساعد فولفو في إضافة سيارات عالية الأداء تحمل علامة بولستار إلى مجموعة سياراتها.

وتبيع فولفو حاليا سيارات بولستار باسمي "في 60" و"أس 60" وتشير بعض التقارير إلى خطط لتطوير هذين الطرازين لتزويدها بمحرك هجين تصل قوته إلى 600 حصان.

ستوكهولم - عززت شركة فولفو السويدية لصناعة السيارات جهودها وخططها المستقبلية لاقتحام قطاع صناعة السيارات الكهربائية الفاخرة.

وأعلنت الشركة المملوكة لمستثمرين صينيين عزمها فصل خطوط إنتاج طراز بولستار لتصبح علامة تجارية منفصلة متخصصة في إنتاج السيارات الكهربائية. وسيستولى توماس إنجينلاند كبير نواب رئيس فولفو لشؤون التصميم منصب الرئيس التنفيذي للشركة الجديدة.

وقال هاكان ساميولسن الرئيس التنفيذي للشركة إن "تولي توماس رئاسة بولستار يظهر التزامنا بإنشاء علامة تجارية مستقلة ومميزة داخل مجموعة فولفو".

وأشار موقع موتور تريند المتخصصة في موضوعات السيارات إلى أن جوناثان غودمان كبير نواب رئيس فولفو لشؤون



بولستار تنافس تسلا على عرش السيارات الكهربائية الفاخرة

الإمارات تتقدم في جميع مؤشرات

التنافسية الرقمية والتكنولوجية



ريم بنت إبراهيم الهاشمي:

ثمرة جهود المؤسسات الاتحادية والمحلية في تحقيق أهداف الإمارات وطموحاتها

في مجال تقنية المعلومات وتشجيع عمليات البحث والتطوير بما يضمن لدولة الإمارات دورا عالميا متقدما في مجال الريادة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وقال حمد عبيد المنصوري مدير عام الهيئة العامة لتنظيم الاتصالات إن الجهود التي تبذلها فرق العمل المسؤولة عن تعزيز مكانة الدولة في المؤشرات عموما ومؤشر التنافسية الرقمية على وجه الخصوص يعكس مدى التقدم في التحولات الرقمية والإلكترونية متمثلة في مشاريع الحكومة الذكية والمدن الذكية على المستويين المحلي والاتحادي.

وأوضح أن تقدم الدولة في مؤشر التنافسية الرقمية هو شهادة عالمية على نجاح جهود المؤسسات المعنية التي تعمل بروح الفريق الواحد.

وأشار مالك المدني مدير إدارة استراتيجية التنافسية في الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء إلى دعم الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية المستمر لارتقاء تنافسية جميع القطاعات وخاصة تقنية المعلومات.

وأضاف أن التكنولوجيا تعتبر اليوم حجر الأساس للاستراتيجيات والخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي تتبناها الدول المتطورة في العالم.

وقال إن الابتكار هو سر النجاح وإن التعاون في ما بين الأفراد والجهات الحكومية الاتحادية والمحلية في استنباط الحلول واستشراف المستقبل يلعب دور المحفز والمسرّع لهذا الابتكار وبالتالي الارتقاء بالدولة والمجتمع.

ويعتمد مؤشر التنافسية الرقمية العالمية الذي تمت إضافته هذا العام إلى تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية على 50 مؤشرا في إطار 9 محاور فرعية تشكل 3 محاور رئيسية هي المعرفة والتكنولوجيا والجهازية المستقبل.



حمد عبيد المنصوري:

شهادة عالمية على نجاح

جهود المؤسسات التي تعمل

بروح الفريق الواحد



«استراتيجية النقل تسعى لجعل مدينة لندن بلا انبعثات بحلول 2050 وأن يصل نصيب وسائل النقل العام والدراجات إلى 80 بالمئة من حركة النقل».

صادق خان
عمدة العاصمة البريطانية لندن

«الصادرات التركية إلى قطر ارتفعت 3 مرات عن مستوياتها الطبيعية لتصل إلى 32.5 مليون دولار منذ بدأت مقاطعة قطر في 5 يونيو».

بولنت توفنكجي
وزير الجمارك والتجارة التركي



اقتصاد

مناورة استدراج أميركان إيرلاينز تكشف مأزق الخطوط القطرية

● محاولة متناقضة لاسترضاء واشنطن وكسر إغلاق الأجواء ● الشركة الأميركية وأسواق المال تتجاهل العرض القطري



جائمة حتى إشعار آخر

كما أدى إيقاف رحلات شركات الطيران السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية إلى قطر إلى إيقاف تدفق المسافرين إلى الدوحة للانتقال عبر الخطوط القطرية إلى دول الخليج الأخرى وأوروبا وأفريقيا وأستراليا ودول الأميركتين وبقية أنحاء العالم.

وفرض إغلاق أجواء الدول المقاطعة على الخطوط القطرية البحث عن مسارات معقدة وطويلة لرحلاتها وخاصة إلى الدول العربية وقارة أفريقيا.

ويقول محللون إن مناورة عرض شراء حصة في أميركان إيرلاينز، رغم أنها محكومة بالفشل، تكشف حجم الأضرار التي لحقت بالخطوط القطرية والتي شملت حركة جانب كبير من أسطول طائرها.

أكبر أسواقها مثل السعودية والإمارات، بل تؤثر على جميع رحلاتها الأخرى لأن الدوحة لا تمثل وجهة نهائية لمعظم المسافرين على رحلات الشركة.

وتعتمد الخطوط القطرية بشكل أساسي على رحلات الترانزيت بسبب الحجم الصغير للبلاد كوجهة نهائية للمسافرين حيث لا يدخل ويخرج من مطارها الدولي سوى نسبة ضئيلة من المسافرين.

ويشكل المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال العرب والآسيويين والأفارقة نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطرية حيث يسافرون بين الدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات الكثيرة التي أطلقتها الشركة في السنوات الأخيرة.

تخوض نزاعاً مزمناً مع الشركات الخليجية الكبرى وبضمنها الخطوط القطرية وتتهمها بالحصول على دعم يروج كفتها في المنافسة ويمكنها من انتزاع حصص من سوق الطيران العالمي.

وتملك الخطوط القطرية محفظة استثمارات تضم حصة قدرها 20 بالمئة في الشركة المالكة للخطوط الجوية البريطانية وحصة أخرى قدرها 10 بالمئة في شركة لاتام التي تعمل في أميركا الجنوبية.

وتشير تقديرات المحللين إلى أن الخطوط القطرية من أكبر الخاسرين من المقاطعة المفروضة على الدوحة والتي أثرت على جميع رحلات شبكتها الإقليمية والعالمية. ولا تقتصر خسائر الشركة على فقدان عدد كبير من الرحلات الكثيفة إلى عدد من

لم تأخذ شركة أميركان إيرلاينز عرض الخطوط الجوية القطرية لشراء حصة فيها على محمل الجد، فيما أهملت أسواق الأسهم تأثير الخبر على سعر أسهم الشركة الأميركية. ويقول الخبراء إنها مجرد محاولة لاسترضاء واشنطن بعد تأييد الرئيس دونالد ترامب لمقاطعة الدوحة.



وليم دوغلاس باركر:
أميركان إيرلاينز غير متحمسة بشكل خاص بشأن عرض الخطوط القطرية

تنفيذية كبيرة، خاصة أن الشركة الأميركية لا تملك أي حضور في منطقة الشرق الأوسط وهي تقود جبهة نزاع بين شركات أميركية مع شركات الطيران الخليجية وبضمنها الخطوط القطرية.

وأشاروا إلى أن محاولة رشوة شركة أميركية كبرى لن تحل المشكلة لأن الموقف الأميركي الرسمي، الذي يعبر عنه الرئيس دونالد ترامب، لم يتغير وهو مع استمرار الضغط على قطر حتى تستجيب للمطالب الخليجية.

وقالت أميركان إيرلاينز في إخطار إلى السلطات التنظيمية يوم الخميس إن الاستثمار المحتمل تبلغ قيمته 808 ملايين دولار على الأقل لكنها استبعدت إمكانية إتمام الصفقة.

وارتفع سهم أميركان إيرلاينز بأكثر من 5 بالمئة عقب الكشف عن الاستثمار المحتمل، لكن تلك المكاسب عادت وتبخرت بعد ساعات حين تمكن المتعاملون في صعوبة تنفيذها.

وقالت الخطوط الجوية القطرية المملوكة للدولة في بيان إنها تنوي شراء حصة تصل إلى 4.75 بالمئة في أميركان إيرلاينز وتامل في بناء حيازة خاملة في شركة الطيران الأميركية.

وتمثل تلك النسبة الحد الأقصى الذي يمكن أن تشتريه الخطوط القطرية من السوق المفتوحة للأسهم دون الحصول على موافقة مسبقة من مجلس إدارة أميركان إيرلاينز. ويشير ذلك إلى أن الخطوط القطرية تأخذ في الحسبان إمكانية رفض زيادة الحصة عن تلك النسبة من الشركة الأميركية، التي

لندن - كشفت مناورة الخطوط القطرية بعرضها شراء حصة في شركة أميركان إيرلاينز حجم الأزمة التي تعاني منها الشركة بعد فقدانها عشرات الرحلات إلى السعودية والإمارات والبحرين ومصر وإغلاق أجواء تلك الدول بوجه رحلاتها.

ولم تأخذ الشركة الأميركية العرض القطري على محمل الجد، في وقت تبخر فيه تأثير إعلان الخبر على أسعار أسهمها بعد وقت قصير من إعلانه.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أميركان إيرلاينز وليم دوغلاس باركر إن الشركة "غير متحمسة بشكل خاص" بشأن رغبة الخطوط القطرية في شراء ما يصل إلى 10 بالمئة من أسهم الشركة، وذلك في رسالة إلى الموظفين في أعقاب الكشف عن اهتمام الخطوط القطرية بشراء حصة في الشركة.

ويرى محللون أن الخطوط القطرية تحاول أن تبعث برسالة لجيرانها الخليجيين بأنها يمكن أن تجد حلولاً للمقاطعة، إضافة إلى محاولة استرضاء السلطات الأميركية للمساهمة في إنهاء الأزمة مع جيرانها.

واستبعد الخبراء أن يكون للخطوة أي تأثير يذكر على أوضاع الخطوط القطرية التي فقدت عشرات الرحلات إلى البلدان المقاطعة التي ترفضها بنسبة كبيرة من المسافرين إلى وجهاتها الأخرى في أنحاء العالم.

ويبدو أن الشركة تريد أن تبعث برسالة إلى الدول المقاطعة تفيد بأنها يمكن أن تتفاوض مع شركة أميركان إيرلاينز لنقل بعض رحلاتها إليها لتدخل من خلالها إلى الأسواق الخليجية المفلقة. لكن الخبراء أكدوا أن ذلك في غاية الصعوبة ويواجه صعوبات

بالمئة تحاول الخطوط
القطرية اقتناصها خلسة
لأنها الحد الأقصى المسموح
دون موافقة أميركان إيرلاينز

4.75

نظام الحصص الجزائري يفشل في كبح جماح الاستيراد

● تآكل الاحتياطات النقدية يضع الحكومة أمام طريق مسدود ● 47 مليار دولار قيمة الواردات المتوقعة في العام الحالي



عبدالمالك سلال:
احتياطي النقد الأجنبي مرشح
للنزول إلى أقل من 100 مليار
دولار خلال الصيف

ولم تتمكن جهود الحكومة المرتبكة لحد الآن في إيجاد بديل لعوائد النفط، رغم الخطوات التي كشفت عنها في الأشهر الماضية لتنويع الاقتصاد.

وتراهن الحكومة الجديدة، التي عرضت هذا الأسبوع برنامجها على البرلمان الجديد من أجل المناقشة والمصادقة، على ضخ دماء جديدة في الاقتصاد الجزائري.

وتتركز الخطة على منح الأولوية لما أسمته وثيقة البرنامج بـ"الاستثمار المربح"، وتخفيف الضغط على الخزينة العامة، بمراجعة آليات التحويلات الاجتماعية، مع استمرار في تشديد الرقابة على أوجه إنفاق النقد الأجنبي.

ويبدو أن المؤشرات التي حملها الميزان التجاري في الأشهر الخمسة الأولى من العام ستكون دافعا للحكومة على مواصلة تطبيق النموذج الاقتصادي الجديد، رغم أنها تواجه صعوبات في تنفيذه على أرض الواقع بحسب الخبراء.

وتراجع العجز التجاري إلى نحو 4 مليارات دولار، بعدما سجل في نفس الفترة من العام الماضي نحو 8.7 مليارات دولار.

وذكر المركز الوطني للإحصائيات أن تقلص العجز التجاري جاء بعد الاستقرار النسبي لأسعار النفط. وقدرت صادرات البلاد في الفترة المذكورة بنحو 15.7 مليار دولار بعدما سجل 11.1 مليار دولار في نفس الفترة من 2016، وهو ما يقدر بأكثر من 40 بالمئة.

وتتجه الحكومة الحالية إلى إطلاق الصيرفة الإسلامية في البنوك المحلية من أجل استقطاب أموال السوق الموازية والمقدرة بنحو 30 مليار دولار، بعدما فشلت آليات سابقة مثل سندات الخزينة والإمتثال الضريبي، في تحقيق آمال الحكومة السابقة في التقليل من عجز الموازنة العامة المقرر بحوالي 26 مليار دولار.

ويتوقع محللون أن تصل قيمة الواردات بحلول نهاية العام الحالي نحو 47 مليار دولار، فيما رصدت الحكومة في توقعاتها 35 مليار دولار، وهو ما يجعلها في عجز دائم قد يتفاقم إذا ما اعتبرنا الغياب شبه الكلي للإنتاج المحلي الذي يغطي طلبات الأسواق المحلية.

ولا يستبعد هؤلاء أن تلجأ الحكومة خلال الفترة المقبلة لتشديد قبضة الرقابة على الواردات والتضييق أكثر على رخص الاستيراد من أجل إعادة التوازن للميزان التجاري المختل رغم الانتقادات الموجهة لها باللجوء إلى "الحلول السهلة".

ويرجح البعض أن تكون مجموعة من القطاعات، وعلى رأسها قطاع السيارات والمركبات، في أولوية المواد التي ستطالها إجراءات تقشفية جديدة حيث تتردد وزارة التجارة لحد الآن، في إصدار البعض من رخص الاستيراد، بما فيها التي تدخل في إنتاج اللحوم والحليب.

وتوقع عضو جمعية مستوردي السيارات والمركبات، ونائب رئيس منتدى المؤسسات محمد بايري، بأن يشهد القطاع "سنة بيضاء" بسبب تلكف الحكومة في إصدار رخص الاستيراد، بشكل يخفي نوايا لوقف الاستيراد خلال هذا العام.

وفي المقابل، هون مختصون من حدة القلق الناجم عن الإحصائيات الحديثة أو اعتبار التدابير الحكومية غير مجدية، لأن الفترة التي شملها الإحصاء تزامنت مع صدور رخص استيراد، وهو ما أعطى الانطباع بعدم تقلص حدة.

وباستثناء قطاع الخضار والفواكه الذي تحقق فيه البلاد اكتفاء ذاتيا، وقامت بتصدير الفائض والمقدر بنحو ثلاثة آلاف طن، فإن الجزائر تعتمد بشكل كلي على الأسواق الدولية لتغطية حاجيات السوق المحلية في معظم السلع.

مليار دولار قيمة الواردات
في الأشهر الخمسة الأولى
من العام الحالي مقارنة بنحو
19.9 مليار دولار قبل عام

19.7

الجاري وحتى مايو الماضي، وهو ما يقارب كثيرا حجم الواردات في نفس الفترة من العام الماضي، والتي بلغت حدود 19.9 مليار دولار. ومن الواضح أن هناك تحديات كبيرة أمام الجزائر، التي لم تستعد من سنوات الربع النفطي لتنويع اقتصادها، لكبح الواردات والتي تستنزف احتياطات البلاد من النقد الأجنبي التي كانت تبلغ 192 مليار دولار في 2014.

وكان رئيس الوزراء السابق عبدالمالك سلال، قد ألمح إلى أن الاحتياطي سيهبط إلى أقل من 100 مليار دولار خلال فصل الصيف على أن يعود إلى الاستقرار في ما بعد، لكن تبقى وتيرة الإنفاق التي بلغت ملياري دولار في الشهر مقلقة جدا لحكومة عبدالمجيد تبون.

تؤكد البيانات الرسمية أن السلطات الجزائرية فشلت مرة أخرى في معالجة أزماتها المالية الناتجة عن ارتباك سياساتها الاقتصادية وتراجع عوائد صادرات النفط والغاز، بعد عجز نظام حصص الاستيراد عن تحقيق أي خفض يذكر في فاتورة الواردات المرهقة لموازنة الدولة.

صابر بليدي

في نفس الفترة من العام الماضي، ما طرح علامات استهجان حول جدوى التدابير التقشفية التي اتخذتها الحكومة في موازنة هذا العام.

ويقول خبراء إن السياسات الاقتصادية التي تتبعها الحكومة لا تبدو مجدية، في ظل الأزمة التي تعاني منها الجزائر منذ ثلاث سنوات بسبب تراجع أسعار النفط.

وتشير الإحصائيات إلى أن الواردات بلغت قرابة 19.7 مليار دولار منذ بداية العام



رقابة غير مجدية

وجوه

بحريني لعب دورا خطيرا في استدراج الخليجيين إلى الجهاد

تركي البنعلي

مفتي داعش رجل بأسماء ووجوه كثيرة



ثائر الزعزوع

لا باريس - وأخيراً، بدأ تنظيم داعش يتهاوى ويتداعى للسقوط وإن طال الزمن. لا يتعلق الأمر فقط بخسارته مناطق نفوذه وسيطرته سواء في العراق أم في سوريا، لكن بخسارته الكبيرة في الرجال، إذ لم تعد الضربات الجوية كما اعتدنا خلال السنوات الماضية تعود بخفي حنين، بل إنها صارت دقيقة وقادرة على إصابة أهدافها. ولا يكاد يمر يوم دون أن يعلن التحالف الدولي الذي تنزعمه الولايات المتحدة أن غاراته استهدفت رتلا أو مجموعة أو جماعة، مع اختلاف التوصيف، لكن ذلك الاستهداف يؤدي أكله، ويحقق المرجو منه، وينذر داعش، ودون أن ننسى طبعاً أن أي غارات من تلك الغارات لا بد أن تخلف وراءها ضحايا من المدنيين الذين لا يكلف التحالف نفسه عناء تجنبهم أو في أسوأ الأحوال تقديم اعتذار عن سقوطهم قتلين.

عرب بيعة البغدادي

آخر قتلى داعش هو قيادي من الصف الأول، بل قد يكون وفق تراتبية داعش العقائدية لا العسكرية الرجل الثاني بعد "ال خليفة" أبي بكر البغدادي، فقد أصدر التحالف الدولي بياناً، أعلن فيه عن مقتل تركي البنعلي "مفتي" داعش في ضربة جوية في سوريا بغارة جوية على بلدة الميادين السورية قرب الحدود مع العراق في 31 من مايو الماضي.

الحكومة الإماراتية تصنف البنعلي

«فاسد المنهج» منذ سنوات طويلة،

فقد داهمت منزله في مدينة الشارقة

وتم توقيفه بسبب «لعبه بعقول

الشباب الإماراتيين» ومن ثم رحل إلى

البحرين، ليتوجه بعدها إلى الدراسة

في «كلية الإمام الأوزاعي» في بيروت

حيث أقام صلات قوية مع عدد من

الدعاة السلفيين

وقد اعترف داعش بمقتل البنعلي والذي كان يحمل أكثر من لقب، منها "أبو همام الأثري" و"أبو سفيان السلمي" و"أبو حذيفة البحريني". وسيجد الباحث عن معلومات عن الرجل نفسه تائهاً في مسارات متشابكة تقوده إلى ثلاثة رجال يحملون الاسم نفسه ويقودونه في نهاية المطاف إلى شخص واحد، شخص لم تستطع أجهزة الاستخبارات العالمية التي صنفته على أنه رجل خطير أن تلقي القبض عليه وهو يتنقل بين الدول ويسافر عبر مطارات تنقله من ليبيا إلى سوريا نهاباً وإياباً.

يعتبر البنعلي أحد القيادات البارزة في تنظيم داعش، فقد لعب دوراً كبيراً في استقطاب كثير من الشباب الخليجيين للانضمام إلى التنظيم في بدايات تأسيسه، كما يعتبر كتابه "مدنوا الأيادي لبيعة

البغدادي" أحد أبرز إنتاجاته في الترويج لمبايعة إبراهيم بن عواد البغدادي الملقب بـ"أبو بكر البغدادي".

وقد ترأس البنعلي المقتول قسم الفتاوى والدراسات الدينية في التنظيم. ورغم صغر سنه (مواليد عام 1984)، تمكن هذا الرجل الثلاثيني من التأثير داخل تنظيم داعش، بحيث كان له تيار يدعى "التيار البنعلي"، والذي اختلف مع التيار "الحازمي" (نسبة إلى أبو عمر الحازمي) في العديد من المسائل، وأبرزها مسألة "تكفير الجاهل". حيث كان التيار الحازمي يَكفر "الجاهل" ولا يقدم له الأعذار، فيما تيار "البنعلي" يقول بـ"عذر الجاهل"، وهذا ما دفع بالحازمي ومن معه إلى القول بأن تركي ومن معه مشركون ومرتدون.

ولد البنعلي في مدينة المحرق البحرينية ودرس المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مدرسة الإيمان، ثم أنهى المرحلة الثانوية بالقسم الأدبي بمدرسة الهداية. التحق بعدها بالدراسة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمي، وأكمل فيها العام ونصف العام، حتى داهمت الحكومة الإماراتية منزله في مدينة الشارقة واعتقل بسبب "منهجه الفاسد ولعبه بعقول الشباب الإماراتيين" ومن ثم رُحِّل إلى البحرين ليتوجه بعدها إلى الدراسة في "كلية الإمام الأوزاعي" في بيروت.

وخلال وجوده في لبنان أقام البنعلي صلات قوية مع عدد من الدعاة السلفيين، وقد أحسن استغلالها لاحقاً لتجنيد مقاتلين لصالح تنظيم داعش كما درس في معهد البحرين للعلوم الشرعية.

وعمل إماماً لمسجد في سوق المحرق ثم مسجد العمال، حتى أقبل من الإمامة بسبب نهج التكفير والتطرف الذي كان يدعو إليه، وعمل مدرّساً في مدرسة عمر بن عبدالعزيز في مدينة الحالية، وما لبثت الحكومة البحرينية أن أقالته بسبب نهجه المتطرف أيضاً.

وقد اعتقل من قبل السلطات البحرينية عدة مرات، ومنع من السفر، ثم سافر إلى مدينة أبين اليمنية عام 2007 وانضم إلى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

درس العلوم الدينية على يد عبدالله بن جبرين، كما درس على يد أبي محمد المقدسي، وعمر الحدوشي، وله مؤلفات شرعية مختلفة منها "الأقوال المهدية إلى العمليات الاستشهادية"، و"السلسيل في قلة سالكي السبيل"، و"تسروط وموانع التكفير"، و"النوافح المسكية في نقش شبهة المرحلة المكية"، و"القبافة في عدم اشتراط التمكين الكامل للخلافة"، و"مختصر المقال في مشروعية إطالة الشعر للرجال"، و"الكوكب السري المنير في إبطال حقن التخدير عن تكفير كل حاكم شرير"، ورسالة بعنوان "إعلام الرائخ والغادي ببعض مناقب البغدادي".

الرجل الشبح

وصل البنعلي إلى ليبيا في العام 2013 وتحديداً مدينة سرت، وألقى خطبة له في مسجد الرباط في أكتوبر 2013، طالب فيها سكان المدينة بإتمام البيعة لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي. عرف في ليبيا باسم أبي سفيان السلمي، وكان يقدم برنامجاً لمريديه عبر إذاعة التوحيد التابعة لتنظيم داعش التي كانت تتولى نقل خطب الجمعة التي يلقاها في مسجد الرباط أيضاً.

خطبته في مسجد الرباط في مدينة سرت التي وصلها في أكتوبر 2013 يطالب فيها سكان المدينة بإتمام البيعة لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي. وقد عرف البنعلي في ليبيا باسم «أبي سفيان السلمي»، وكان يقدم برنامجاً لمريديه عبر إذاعة التوحيد التابعة لتنظيم داعش التي كانت تتولى نقل خطب الجمعة التي يلقاها في مسجد الرباط أيضاً.

صغر سن البنعلي لم يمنع هذا الرجل

الثلاثيني من التأثير داخل تنظيم

داعش بحيث كان له تيار يدعى «التيار

البنعلي»، والذي اختلف مع التيار

«الحازمي» نسبة إلى أبو عمر الحازمي

في العديد من المسائل، وأبرزها مسألة

«تكفير الجاهل». حيث كان التيار

الحازمي يكفر «الجاهل» ولا يقدم له

الأعذار، فيما تيار «البنعلي» يقول

بـ«عذر الجاهل» وهذا ما دفع بالحازمي

ومن معه إلى القول بأن البنعلي ومن

معه مشركون ومرتدون

حاول الانتقال من ليبيا إلى تونس لكن السلطات التونسية منعت من دخول أراضيها، فسافر إلى سوريا وتنقل في عدة مناطق، تحديداً في ريف حلب الذي كان واقعا تحت سيطرة التنظيم. حيث ألقى هناك عدداً كبيراً من الدروس الدعوية، وعكس ما فعله في ليبيا من ضجة إعلامية فإن الأمر في سوريا كان مختلفاً إذ كان يتنقل بهدوء شديد، ودون أن تنتشر تسجيلاته ومحاضراته عبر الإنترنت كما كان يحدث من قبل.

عاد إلى ليبيا مرة أخرى وتحديداً إلى مدينة سرت وسط البلاد وذلك بعد مقتل أبي نبيل الأنباري قائد تنظيم الدولة في ليبيا في غارة أميركية على منطقة الفتاح شرقي مدينة درنة عام 2015، وقد أوفد البنعلي بهدف تنظيم صفوف مقاتلي داعش، ووضع الترتيبات الإدارية بتفويض من البغدادي. هرب بعد ذلك إلى سوريا وإلى مدينة الرقة، والتي تعتبر بمثابة عاصمة للتنظيم في سوريا حيث أصبح مسؤولاً شرعياً وأصبح يكتب المقالات في مجلة "النبا" تحت اسم أبي همام الأثري. وفي العام نفسه أسقطت وزارة الداخلية الجنسية البحرينية عنه باعتباره خطراً على الأمن والاستقرار.

أم سمية وصوت التكفير العالي

يقول بعض متابعي منشورات تنظيم داعش إن البنعلي كان يكتب بأسماء كثيرة في مختلف القضايا التي يريد التنظيم الفصل فيها، أو توجيه أتباعه إليها، فقد كتب مقالاً بعنوان "لا هنّ حلّ لهم ولا هم يحلونّ لهم"، نشرته مجلة "دابق" التابعة للتنظيم تحت اسم وهي لكاتبه وهو "أم سمية المهاجرة"، واتهم المقال زوجات عناصر "جبهة النصرة" وغيرها من الفصائل بجريمة الزنا، وهو الذي طرح اسمه في وقت من الأوقات بوصفه قد يكون وسيطاً لحل الخلاف بين تنظيم داعش وجبهة النصرة والتي باتت تعرف حالياً تحت مسمّى فتح الشام.

في جميع خطبه وفتاواه التي استمعت إليها وقرأتها وهي منتشرة بكثرة على وسائل التواصل الاجتماعي، يعلو صوت البنعلي متشدداً في تكفير الجميع شعبياً وحاكمين لأنهم ضلوا السبيل إلى الحق. فهو يرى الإسلام عودة إلى الوراء، لا يجيز



جميع كتب وخطب ومحاضرات البنعلي تتشدد في التكفير وفي إظهار صورة الإسلام الذي لا يتقبل الحضارة ولا مظاهرها، علاوة على كونها ترتبط بشكل مباشر بسلوك وتفكير الفرد المسلم. ما يجعلها وصفات سامة للجميع



● تنظيم داعش يعترف بمقتل مفتيه البنعلي الذي كان يحمل أكثر من لقب، وسيجد الباحث عنه نفسه تائهاً في مسارات متشابكة تقوده إلى ثلاثة رجال يحملون الاسم ذاته ويقودونه في نهاية المطاف إلى شخص واحد، شخص لم تستطع أجهزة الاستخبارات العالمية التي صنفته على أنه رجل خطير أن تلقي القبض عليه وهو يتنقل بين الدول ويسافر عبر مطارات تنقله من ليبيا إلى سوريا نهاباً وإياباً.

جابر نغموش يعد من كبار مؤسسي المسرح في الإمارات وأحد أبرز النجوم الذين أثروا في الناس على مدى عقود طويلة، وما زالت أعماله عالقة بذاكرة جيل كامل من الجمهور لما قدم فيها من قصص تشبه الناس وتطرح قضاياهم وتحكي عنهم.

وجوه

فنان شعبي تواضعه سر نجاحه

جابر نغموش

عميد الدراما الكوميدية في دولة الإمارات

فادي بعاج



□ **عمان** - لكل امرئ من اسمه نصيب. جابر نغموش، هو جابر العثرات والصعاب. اجتهد كثيرا على مدى نصف قرن ليصنع من نفسه قامة فنية يُحتذى بها. اسم عائلته "نغموش" يعني كثير الحركة والقفز، وهي صفات تنطبق على جابر الفنان. يُصنّفه معظم الجمهور، وحتى منافسوه، بأنه الأكثر شعبية وشهرة في مجال الدراما التلفزيونية في دولة الإمارات. هو من مؤسسي المسرح في الإمارات وأحد أبرز النجوم الذين أثروا في الناس على مدى عقود طويلة وما زالت أعماله عالقة بذاكرة جيل كامل من الجمهور، لما قدم فيها من قصص تشبه الناس وتطرح قضاياهم وتحكي عنهم.

يختلف نغموش عن سواء من غالبية نجوم الصف الأول في الدراما العربية والخليجية بأنه لا يعيش على أمجاد الماضي بل يقف دوماً عند أحدث محطاته، مستمعا لكل نقد سواء أكان بناء أم هداما، ليستخرج ما هو جيد ليحتفظ به ويتعلم من الأخطاء التي وقع فيها.

التواضع هو سر نجاح نغموش واستمراره حتى اليوم، لأنه من الفنانين الذين يبتعدون عن الزجسية والتعالي والغرور في تعاملهم، ويحرص على ألا تقوده المغامرة المحقوفة بالمخاطر في سبيل بحثه عن الشهرة والنجومية إلى تقديم تنازلات أو تجسيد أدوار لا تلائمهم ولا تناسب شخصيته وبيئته.

الكشاف المغامر

الفن بالنسبة إلى نغموش يجري في دمه منذ أيام الكشافة في مدينة رأس الخيمة حيث تناوب أساتذة من فلسطين والأردن ومصر على تدريسه في تلك المرحلة واكتشفوا وقتها ميوله إلى أين تنجه وأسهموا في صقل شخصيته الفنية.

قدم نغموش أول عمل مسرحي له عام 1969 على خشبة مسرح عمان في رأس الخيمة، بعنوان "غلاء المهور دهور الأمور". ثم اتجه في العام 1974 إلى الشاشة الفضية

نغموش يختلف عن سواء من غالبية

نجوم الصف الأول في الدراما العربية

والخليجية بأنه لا يعيش على أمجاد

الماضي، بل يقف دوماً عند أحدث

محطاته، مستمعا لكل نقد سواء أكان

بناء أم هداما، ليستخرج ما هو جيد

ليحتفظ به، ويتعلم من الأخطاء التي

وقع فيها

ليشارك في أول عمل تلفزيوني مسجل بالأبيض والأسود في العاصمة أبوظبي بعنوان "قوم عنتر". إيمان نغموش الكبير بأن "الفن ما يأكل عيش" جعله يسافر إلى دمشق بهدف الدراسة في المعهد العالي العربي للبريد، وهذا ما خوله من العمل في وزارة الاتصالات الإماراتية لفترة وجيزة، إلا أنه أثر المضي في الطريق الذي رسم ملامحه بنفسه، متسلحا بموهبة لم تات من دراسة فن التمثيل، بل نبعت من فطرة ربانية قائمة على العفوية والتلقائية التي ميزت مجمل أعماله.

لدى نغموش قدرة كبيرة على أن يحول كلماته وهواجسه إلى ابتسامات ونواير وحكايات مسرحية وتلفزيونية ناجحة بداية من مشاركته التلفزيونية في "سوالف الدار"، "حابر طائر"، "حظيا نصيب"، "زمن طناف"، "لولو ومرجان"، "صمت البوح"، "مكان في القلب"، "حزاوينا خليجية"، وصولا إلى مشروع "طماشة" وغيره من الأعمال التلفزيونية الناجحة التي استطاع من خلالها ملامسة الواقع الاجتماعي والإنساني للناس بالدرجة الأولى في المجتمع الإماراتي.

«طماشة» فريق كرة القدم

أطل النجم القدير على المشاهدين في هذا الموسم خلال شهر رمضان 2017 عبر عمل وحيد هو الجزء السادس من مسلسل "طماشة" الذي يبث على شاشة تلفزيون دبي في موعد نزوة المتابعة عقب الإفطار، والجزء الجديد يتناول مواضيع تهم فئة الشباب في الخليج، مثل قضايا الاحتيال التي يتعرض لها بعضهم عبر الهواتف الذكية ومشاكل العالم الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى التطرق لكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية والتراثية والموضوعات المتنوعة التي تتمتع بميزة الطابع المحلي والعربي في آن واحد. نغموش كان قد تمكن من تحقيق المركز الأول في استطلاع للرأي أقامته صحيفة إماراتية قبيل بداية الشهر الفضيل، وهذا ما يؤكد محافظته على مكانته في المشهد الدرامي المحلي الذي يتصدره بجدارة، حيث أبدى ما يعادل نسبة 53 بالمئة من المشاركين رغبتهم في متابعة إطلالة النجم الإماراتي على الشاشات المحلية التي ظهر فيها من خلال السلسلة الكوميدية "طماشة" على تلفزيون دبي، بعد غياب قارب الثلاث سنوات عن الجمهور.

الوجبة الكوميدية والفكاهية الخفيفة "طماشة 6" من بطولة نخبة من فنانين الإمارات أبرزهم سيف الغانم وسعيد السعدي وهدي الغانم وفاطمة الحوسني، وتم تصوير أغلب الحلقات في إمارة عجمان، إضافة إلى مواقع طبيعية ومؤسسات حكومية.

يطالب نغموش كل من يتطرق إلى أحد أعماله الدرامية بالابتعاد عن إيراد اسم أي فنان كدلالة على عمل بعينه، لأنه يؤمن بالعمل الجماعي ويرى أن هناك اسما لكل عمل، وأسرة كاملة تقوم على إبداعه، ومن الظلم أن يتم تجاهل جهدها، واختصاره

في اسم شخص أيا كانت شهرته.

في لقاء صحفي أجراه مؤخرا وصف نغموش أسرة "طماشة" في جزئها السادس بفريق كرة القدم. قال "نحن في طماشة كفريق كرة قدم متكامل، لكل شخص في الميدان وظيفته المحددة، فليس كوني بطل العمل أنني كل شيء في هذه الساحة، وكما أن مهاجم الفريق ليس الفريق كله وأنه لا مجال أن يكون الجميع مهاجمين أو حتى حراس مرمر فقط، فإن لكل دور أهميته وضرورته في النجاح والتألق الجماعي".

المسلسل الذي أصبح من التقاليد التلفزيونية الراسخة لدى الأسرة الإماراتية من تأليف سلطان النيادي بمشاركة مجموعة من كتاب الإمارات والخليج العربي أمثال جاسم الخزان وسعد المدهش وإخراج مصطفى الرشيد.

شكل نغموش وسلطان النيادي ثنائيا فنيا ناجحا منذ أعوام عديدة، وقد ارتبط اسمهما بأعمال عدة كان آخرها "طماشة". وحول الصداقة التي تحولت إلى فنانة فنية بينه وبين النيادي قال نغموش في لقاء إذاعي "لن أكون مبالغا أو أذيع سرا إذا قلت إنني ليس لدي أصدقاء حقيقيون بخلاف النيادي، لذلك أتمنى من الله ألا يدخل بيننا عيال الحرام، فالكثيرون يحسدوننا على ذلك، لكن هذا لا يعني أن تلك الصداقة تزحزح من الشروط الفنية لكل منا، وهي شروط احترافية تبقى في الأخير لصالح المشاهد الذي يتوقع دائما منا ما هو أفضل".

«الإماراتية» اللهجة المفضلة

لا يرتجل نغموش لنفسه في المسرحيات والمسلسلات التي يشارك فيها، وإنما يفعل ذلك في إطار مجموعة الممثلين المشاركين في هذه الأعمال، لأنه يعتبر أن الممثل الجيد يبرز في العمل حتى ولو كانت البطولة جماعية.

أفصح أنه تعلم كثيرا من المسرحيات المصرية والكويتية القديمة التي شارك فيها نخبة من رواد المسرح وخاصة في فترة الفنان الراحل زكي طليمات. وهو يرى أن الضحكة يمكن أن تنبع من القلب، وعندها يكون الإنسان سعيدا بحق لتعبّر عن سعادة غير حقيقية، معتبرا أن الفترة الحالية لا يوجد فيها من الأحداث والمواقف ما يساعد الممثل على إضحاك الناس، لأن الظروف التي تمر بها بعض الدول العربية تجعل الضحك من القلب أمرا مستحيلا، ولهذا يسعى النجم الإماراتي بأن تكون النصوص التي يشارك في تمثيلها محايدة وغير منحازة إلى طرف دون آخر كي لا تشكل استفزازا لأحد.

حتى الآن يرفض نغموش أي أدوار درامية تعرض عليه لا يكون لسانه فيها ناطقا باللهجة الإماراتية، وهذا ليس دلالا أو بدافع الرغبة في التوقع بل لأنه من خلال لهجة بلاده يغدو أداءه الدرامي أكثر انسجاما مع معطيات العمل، حسب تعبيره.

الوقت الكافي لرؤية زملائهم في الأعمال الدرامية. حول هذا الموضوع يقول "لا تختلف متابعتي عن اهتمامات الجمهور العادي بالدراما الرمضانية المعروضة على الشاشات، لكنني لا أفوت في المقابل فرصة متابعة عملي بالدرجة الأولى، وأرى أنه من الواجب علي أن أقوم بهذه الخطوة الشجاعة، وهذا الامتحان الحقيقي الذي اعتبره مقربا من تجربة التقييم الذاتي التي أخوضها باستمرار لاكتشاف شخصياتي على الشاشة، ومعرفة حدود نجاحي في تجسيدها".

بقي على قناعة تامة بأن النجاح يبقى نسبيا و الجمهور هو الفصيل القادر على تقييم جودة الأعمال المتنافسة واقترباها من ذائقته وخياراته المتنوعة. يراهن دوماً على التقييم الذاتي الذي يجعله ينتبه لبعض النقائص، ويتوقف نغموش عند الكثير من المشاهد والمواقف التي يتمنى لو تتاح فرصة إعادة تجسيدها بطريقة مغايرة وأكثر إقناعا بالنسبة إليه.

”

«غلاء المهور دهور الأمور» هو أول عمل

مسرحي لنغموش في العام 1969

وعرض على خشبة مسرح عمان في

رأس الخيمة، ليتجه بعدها إلى الشاشة

الفضية شاركا في أول عمل تلفزيوني

مسجل بالأبيض والأسود في العاصمة

أبوظبي بعنوان «قوم عنتر»

“

لكن النجم القدير منزعج لأن البعض من الممثلين الشباب لا يستثمر الفرص التي تتبجحها الطفرة الإنتاجية في دولة الإمارات، وهو ينصحهم بأن ينوعوا في أدوارهم ويسعوا إلى الاستفادة من أمثالهم المخضرمين، وهو ما سينعكس إيجابا بلا شك على مستقبل الدراما الإماراتية.

نغموش الذي أصبحت أعماله بمثابة محطة يومية لمشاهدي القنوات الإماراتية في رمضان يحاول جاهدا استكشاف ممثلين صاعدين في الدراما المحلية، لكنه يحرص في الوقت ذاته على تحذيرهم من أفة الغرور لأنه يؤمن بالعمل الدرامي الجماعي، وأول درجات إخفاقه شعور أحد عناصره بنجوميته فردا عن الآخر.



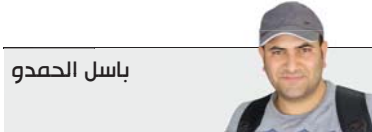
● نغموش يتمكن من تحقيق المركز الأول في استطلاع للرأي أقامته صحيفة إماراتية قبيل بداية الشهر الفضيل لهذا الموسم، وهذا ما يؤكد محافظته على مكانته في المشهد الدرامي المحلي الذي يتصدره بجدارة، حيث أبدى ما يعادل نسبة 53 بالمئة من المشاركين رغبتهم في متابعة إطلالة النجم الإماراتي على الشاشات المحلية.

إنجاز أسطورة التنس الإسبانية رافاييل نادال وتربعه للمرة العاشرة على عرش بطولة رولان غاروس جعل كل محبي الرياضة في الشارع الإسباني وربما العالم يتفقون على أن رافا «ملك الملاعب الترابية» هو الأسطورة الحية غير القابلة للجدال والتي لم تشهدها ملاعب الكرة الصفراء من قبل.

ماتادور إسباني يهيمن على خصمه بكلتا يديه

رافاييل نادال

ملك الملاعب الترابية وظاهرة رولان غاروس



باسل الحمدو

«برلين – إذا ما أجريت استطلاعاً للرأي في الشارع الرياضي الإسباني حول أي من النجمين الأكثر تألقاً ميسي أو رونالدو؟ ستجد بلا أدنى شك فئة تدعم هذا وتتقدّد ذلك. وقيل أن إجماع الرياضيين على شخصية بعينها يعتبر ضرباً من الخيال، إلا أن إنجاز أسطورة التنس الإسبانية رافاييل نادال وتربعه للمرة العاشرة على عرش بطولة رولان غاروس جعل كل محبي الرياضة في الشارع الإسباني وربما العالم يتفقون على أن رافا ملك الملاعب الترابية هو الأسطورة الحية غير القابلة للجدال والتي لم تشهدها ملاعب الكرة الصفراء من قبل.

في جزيرة مايوركا الإسبانية ولد رافاييل نادال أو كما يحب أن يلقيه عشاقه اختصاراً «رافا» في الثالث من شهر يونيو 1986، وميول رافا الرياضية لم ترسم بيد والديه كما جرت العادة في سير وقصص النجوم.

رافا الطفل ودراغون بول

والده سباستيان نادال بيريرا كان يمتلك شركة تأمين وشركة تصنيع زجاج ومطعمًا خاصًا، ووالدته أنا ماريا كانت متفرغة لتربية رافاييل وشقيقته الصغيرة ماريّا. طريق نادال نحو عالم الرياضة من عبر أشقاء والده وتحديداً عبر ميغيل أنخيل نادال اللاعب السابق لنادي ريال مايوركا وبرشلونة والمنتخب الإسباني، وعمه الآخر توني نادال لاعب التنس السابق. كان كلا الطرفين يحاول التأثير على ميوله بطريقتهما الخاصة، ميغيل كان يصطحبه معه إلى ملاعب كرة القدم وتحديداً إلى برشلونة وكان يمني نفسه أن يسير على خطاه يوماً لكنه لم ينجح في مساعاه حتى أن رافاييل أصبح يميل إلى النادي الملكي، بينما كان عمّه توني يدرّبه و يصطحبه إلى ملاعب التنس لتدريبه ويشترى له المضارب والكرات ولشدة تعلق رافاييل بالمسلسل الكرتوني «دراغون بول» كان يشبه له كرة التنس بكرة التنين في المسلسل الكرتوني الشهير حتى يزيد من محبته للتنس، وعندما بلغ رافاييل العاشرة من عمره قرر الشقيقان ومعهما والده سباستيان تخييره بين ممارسة كرة القدم أو التنس فقرر رافاييل ممارسة التنس وبخاصة بعد أن حصل عندما كان في الثامنة من عمره على بطولة محلية للتنس للأطفال دون سن 12 متفوقاً على الكثير من اللاعبين الذين يكبرونه سنًا.

نادال يمتاز بطريقته الخاصة التي

تعتمد على التمركز خلف الخط

الدفاعي والإرسال المعاكس

مستغلاً إجادته للعب بكلتا يديه.

فهو قلما يتقدم خلف الشباك،

حيث يقوم عادة بانتظار اللحظة

التي يختل فيها توازن الخصم

ليرسل ضربته القاضية

ازداد إصرار توني نادال على تكثيف الحصص التدريبية لرافا ونصحته باستخدام اليد اليسرى كميزة إضافية في الإرسال الخلفي وكسب الوقت في لعبة يجب التفكير فيها بأجزاء من الثانية، وبالفعل كانت هذه الميزة سبباً أساسياً في حصوله على المزيد من الألقاب لكن المفارقة التي أدهشت الجمهور في إحدى المقابلات الصحافية أن رافا صاحب اليد اليسرى القوية والدقيقة في لعبة التنس لا يجيد استخدامها أبداً في وظائف أخرى، حتى أنه كتب اسمه على ورقة بكلتا اليدين ليبرهن ذلك.

موهبة قادمة من مايوركا

واصل رافاييل حصد الألقاب في إسبانيا وخارجها إلى أن أصبح في سن 14 عاماً حينما قدم الاتحاد الإسباني للتنس فرصة لنadal للانتقال إلى برشلونة وصقل موهبته في أكاديمية للتنس هناك. لكن والداه منعاه من ذلك حرصاً على إكمال دراسته وأقنعه أنذاك عمه توني الذي قال له «لا أريد أن تؤمن بأن عليك الذهاب إلى أميركا أو برشلونة أو أماكن أخرى لتصبح لاعباً جيداً، يمكنك أن تفعل ذلك من منزلك»، ووعدّه إذا ما بقى إلى جانب عائلته فإن والده سيتكفل بتعويض نفقاته المادية التي كان سيحصل عليها من اتحاد التنس الإسباني.

وبالفعل أمّن رافا بقدرته وموهبته وسعى جاهداً إلى انتهاز الفرص المتاحة ليظهر لعشاق الكرة الصفراء أن الموهبة القادمة من مايوركا ينتظرها مستقبل عظيم، لم ينتظر رافا طويلاً ليظهر الجميع بتغلبه على البطل السويسري بات كاش البطل السابق لبطولات الغراند سلام في مباراة استعراضية جمعتهما في مايو 2001.

في العام التالي بدأ رافا رسمياً موسمه كلاعب تنس محترف وكان تصنيفه آنذاك على مستوى العالم 762، وشارك في بطولة ويمبلدون للفتيان ووصل إلى نصف النهائي وقاد إسبانيا لهزيمة الولايات المتحدة في كأس ديفيز للتنس للناشئين والتي تصدرت الولايات المتحدة سجلها التاريخي ليقفز إلى المركز 50 على سلم لاعبي التنس المحترفين.

لا أحد يقهر الماتادور

عام 2003 حصل الماتادور الإسباني على لقب أفضل لاعب صاعد من رابطة اللاعبين المحترفين للتنس بعد أن حطم الرقم القياسي الأول له في مسيرته كصنغر لاعب يصل إلى الدور الثالث من بطولة ويمبلدون، الرقم الذي لم يجزّ شأب على تحطيمه منذ تسجيله باسم الألماني بورس بيكر عام 1984.

واصل نادال تألقه في الموسم التالي وبلغ الدور الثالث لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس قبل أن يخرج أمام الأسترالي ليتوت هيويت، لكن رافا سجل مفاجأة العام بتغلبه على المصنّف الأول عالمياً آنذاك السويسري روجيه فيدرر ليعلن التحدي ميكرًا مع من يرغب بالصعود على سلم التصنيف العالمي.

عاد نادال من جديد بعد غيابه عن بطولة فرنسا المفتوحة بسبب تعرضه لإصابة في كاحله، لقد كانت عودة نادال موفقة رغم أنه

للفوز بجائزة رابطة محترفي التنس عن فئة اللاعبين الأكثر تحسناً بعدما أصبح أفضل اللاعبين الإسبان تصنيفاً ورفع رصيده من النقاط ليحتل المركز الثاني على سلم التصنيف.

استقبل رافا موسم 2006 بإصابة غيبته عن بطولة أستراليا المفتوحة للتنس لكنه عاد بسرعة إلى منصات التتويج في الملاعب الترابية حيث أثبت علو كعبه وهذه المرة كانت أيضاً بطعم خاص على حساب السويسري فيدرر في نهائي مونتي كارلو والإسباني تومي روبريدو في نهائي سابادي المفتوحة في برشلونة، وحطم الرقم القياسي المسجل على الملاعب الترابية باسم الأرجنتيني جيليرمو فيلاس بـ53 فوزاً متتالياً على الملاعب الترابية، ثم التقى مجدداً بقدره الدائم السويسري فيدرر في بطولة فرنسا المفتوحة لينال اللقب الثاني على حسابه ويصبح أول لاعب يهزم فيدرر في بطولات الغراند سلام وأنهى كذلك الموسم برقم قياسي جديد كأول لاعب يحافظ على تصنيفه في المركز الثاني بعد أندريه أغاسي موسمي 1994–1995.

عام 2008 كان عاماً استثنائياً في مسيرة الإسباني الشاب، ففي هذا العام سحق نادال غريمه التقليدي السويسري فيدرر في ثلاثة نهائيات وحافظ على لقبه في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس للموسم الرابع على التوالي، لقد كان على موعد مع خطوته الأولى في التاريخ ليسجل اسمه لأول مرة على سلم صدارة محترفي التنس، كانت فصله عن تلك اللحظات مباراة واحدة وكان كالعادة السويسري روجيه فيدرر قدره المحتوم.

الطريق نحو العاشرة

خاض نادال مباراة تاريخية في نهائي ويمبلدون، كانت الأطول والأعظم في تاريخ البطولة حسبما صنفها النقاد وسجلات الإحصائيات، استمرت تلك المباراة رغم حلول الظلام بين الماتادور الإسباني ومنافسه العملاق متصدر التصنيف العالمي ليكسب رافا المباراة بنتيجة تسعة أشواط لسبعة ويتربع على عرش صدارة التصنيف العالمي لأول مرة في تاريخه لينهي بذلك حقبة احتكار العملاق السويسري روجيه فيدرر التي استمرت أربعة أعوام.

بعد ليلة ويمبلدون التاريخية واجه نادال نكبة أبعدهت عن منصات التتويج



“

حتى منتصف العام 2010. تعرض حينها لسلسلة من الإصابات المتكررة وأعقبتها انتكاسة في العلاقة الأسرية بين والديه كادت تنهي حياتهما الأسرية، وانتقلت عناوين الصحف العالمية من الحيرة في وصف إنجازات الماتادور الإسباني إلى عناوين أقرب ما تكون إلى تعزية عشاقه بانتهاء قصة جميلة عرفتها ملاعب التنس وأن الثور الإسباني الهائج قد جمح وبات أليفا لا يخيف أحدا وبات قريبة سهلة ليس فقط لمحترفي التنس. وقد ارتاحت أخيراً الكؤوس من أنياب رافا الذي اعتاد أن يلتقط الصور معها وهو يعضها بعد كل لقب يحققه.

كل ذلك كان في النصف الأول من العام 2010 ولم يكن أحد يري ما تحمله الأشهر المتبقية والتي تمكن فيها توني نادال صمدرب الماتادور من ترويضه مرة أخرى وقيادته إلى منصات التتويج ليستعيد لقب ويمبلدون مرة أخرى وأضاف كذلك إلى سجله التاريخي لقب بطولة أميركا المفتوحة للتنس لأول مرة في تاريخه.

منذ ذلك الحين لم يتوقف الماتادور الإسباني عن حصد الألقاب. فحصد حتى تاريخ كتابة هذه السطور خمسة عشر لقباً في البطولات الأربع الكبرى؛ ويمبلدون مرتين أعوام 2008 و2010، وأميركا المفتوحة للتنس مرتين أعوام 2010 و2013 وأستراليا المفتوحة في 2009، ثم أصبح ملك الملاعب الترابية وظاهرة ملاعب التنس بعد أن أضاف اللقب العاشر إلى سجله في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس «رولان غاروس» على حساب السويسري فافرينكا وأصبح أول لاعب تنس في عصر الاحتراف يفوز بعشرة ألقاب في بطولة واحدة من البطولات الأربع الكبرى. الأمر الذي جعل اللججة المنظمة تحفر اسمه واسم عمّه توني على كأس الفرسان تكريماً لسجله الذهبي.

لحظات لم ينس فيها نادال توجيه الشكر لعمّه ومدربه منذ أن كان في الثالثة من عمره قائلاً «شكراً لأنك كنت معي منذ أن كنت في الثالثة من عمري، لم أكن لأفوز بالعاشرة هنا من دونك».

يمتاز نادال بطريقته الخاصة التي تعتمد على التمركز خلف الخط الدفاعي والإرسال المعاكس مستغلاً إجادته للعب بكلتا يديه وقلما يتقدم خلف الشباك حيث يقوم عادة بانتظار اللحظة التي يختل فيها توازن الخصم ليرسل ضربته القاضية.

قبل عشرة أعوام أنشأ نادال مؤسسته الخيرية التي تديرها والدته ويعمل فيها والده نائباً للرئيس، يجب ممارسة الغولف في أوقات فراغه، أسطورته في كرة القدم هو صديقه إيكار كاسياس الذي يشاركه المباريات الخيرية بعض الأحيان.



● الماتادور الإسباني لم يتوقف عن حصد الألقاب. فحصد حتى الآن خمسة عشر لقباً في البطولات الأربع الكبرى؛ ويمبلدون مرتين أعوام 2008 و2010، وأميركا المفتوحة للتنس مرتين أعوام 2010 و2013 وأستراليا المفتوحة في 2009، ثم أصبح ملك الملاعب الترابية وظاهرة ملاعب التنس بعد أن أضاف اللقب العاشر إلى سجله في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس «رولان غاروس» وأصبح أول لاعب تنس في عصر الاحتراف يفوز بعشرة ألقاب في بطولة واحدة من البطولات الأربع الكبرى.

أعلنت الدار المصرية اللبنانية عن الكتب العشرة الأفضل مبيعاً خلال شهر يونيو الجاري، وجاءت في المرتبة الأولى رواية «تذكرة وحيدة للقاهرة» للروائي أشرف العشماوي.



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر للدكتورة في علم النفس المغربية فاطمة الكتاني كتاب بعنوان «خلق العظيم مع الأطفال».



فرق كبير بين صوفي الموالد وصوفية ابن عربي

● على مائدة «ابن عربي» ندوة حول مبدع الحيرة المثمرة في «القومي للترجمة» بالقاهرة



الصوفية ليست مجرد رقصة

◀ **ابن عربي طاقة شديدة الخصوبة، ونسق معرفي مخيف بالغ الثراء، لكن ذلك لا يدعو إلى تمرير أفكاره وآرائه وتصوراته كما هي**

الفكر من جموده، وأرسى معاني أرحب للدين من ممارسة الشعائر ممارسة آلية. وقال: إن ابن عربي أحد أقطاب التصوف من ذوي الأفكار الكبرى، الجديرة بالتأمل والتحليل، وأيضاً الحوار والمراجعة، وما يؤخذ على المتصوفة عموماً "أن لديهم دائماً تابعين محسودي العقل والإدراك والرؤية، ومتبوعين متميزين في كل شيء، لا مجال لمناقشتهم أو مراجعتهم. وفي هذا نسف للديمقراطية بمعناها الحديث، وتبادل الآراء بشكل حضاري".

تفاعل الباحث الدكتور حسام نايل مع آراء ابن عربي، صاحب "الفتوحات المكية" و"فصوص الحكيم" وغيرهما من المؤلفات الحاملة لمذهبه وخالصة أفكاره، قائلاً "ابن عربي، روح تمردية استثنائية، نفر من العقل الصارم، وتولى فحص تراثه وتمحيصه على غير منوال سابق، متجاوزاً العقلانية الفقهية، والعقلانية الفلسفية، في سعيه إلى تحرير النصوص من التقيد الدلالي".

وأشار إلى دور ابن عربي في تفكيك ما استند إليه الأشاعرة والمعتزلة على السواء، واصفاً شيخ الصوفية بأنه "مبدع الحيرة المثمرة"، قائلاً "الحيرة تقود إلى القلق، والحركة، ومن ثم فلا سكون، ولا عدم. هكذا ماء النهر المتدفق، وهكذا يجب التعاطي مع ابن عربي الموسوعي الكبير، كل يوم بمنظور مختلف ومدخل بحثي جديد، لقراءة ما للرجل وما عليه بشكل متوازن وشامل".



وحسين السماهيجي، ومنى الصفار، وإيمان أسيري، وشيماء الوطني، ورسول درويش، وأيمن جعفر، وباسمة القصاب، وعبدالعزیز الموسوي، ونعيمة السماك، وفواز الشروقي، وعلي الديري.

الجدير بالذكر أن "وجود" مبادرة تطوعية أهلية مستقلة، تدعم وتساهم في تنشيط الحركة الثقافية بمختلف المجالات الإبداعية، وتتخذ من مقر دار فراديس للنشر منطلقاً لفعالياتها، التي من المؤمل أن تتعدد وتتنوع مستقبلاً في مجالات إبداعية أخرى، تلخّ على أن تكون هناك خطوة ثانية قد تتركز -حسب الموسوي- على فنون مغايرة: كالتشكيل والتصوير والمسرح.

بابن عربي، وبالتصوف، بدون القدرة على القراءة الجادة، والتحليل المتعمق، والحوار، والأخذ، والرد؟".

وذكرت أن ابن عربي طاقة شديدة الخصوبة، ونسق معرفي مخيف بالغ الثراء، لكن ذلك لا يدعو إلى تمرير أفكاره وآرائه وتصوراته تمريراً كارنفالياً في الندوات والمحتمرات دون مناقشة وتمحيص، وتضيف "يبدو أننا في مصر، وفي دول عربية أخرى، لدينا ميل رسمي إلى تصدير التصوف كمعادل فضفاض للتجديد الديني، وكدرع حماية في مواجهة التيارات المتشددة".

وأشارت هالة فؤاد إلى أن مثل هذا التصدير الفج للتصوف، سواء في المؤتمرات أو في الندوات أو حتى في الأعمال الإبداعية والفنية المستلهمة من سيرة المتصوفين، يجرد التصوف من عمقه الروحي والإنساني والفلسفي، ويلخصه تلخيصاً مخرلاً في مجموعة من الحكم وأبيات الشعر عن الحب والتسامح وما إلى ذلك، الأمر الذي يفرغ التصوف من محتواه، ويُسقط إمكانية قراءته وفق دراسات جادة.

وبإثارة سؤال "هل يصلح التصوف، على الأرض، لمقاومة جماعات العنف؟"، أجابت فؤاد بالنفي، موضحة أن التصوف الذي قام على "كسر النسق" وإزاحة مركزيات وأصوليات راسخة على كل المستويات، أتى هو الآخر بأصولية بديلة، إذ لم يخل من قداسة وحصانة ضد المراجعة، وقالت "أصولية التصوف أخطر، فالفقيه من الممكن مناقشته ورده بقوانين العقل أو سطور النقل، لكن المتصوف الذي يقول إنه يرى ما لا يراه غيره، ويتلقى مباشرة من الله، بآية آلية يمكن مناقشته في ما ذهب إليه، إن المرید بین یدی شیخه مثل الميت بین یدی غاسله".

وتساءلت "لماذا نحن مولعون بإحلال أصولية محل أخرى؟ وهل إزاحة أصولية يفترض البعض أنها لم تعد ملائمة، هي

انتشر في المدة الأخيرة تناول الصوفية والمتصوفة في أعمال إبداعية مختلفة، لكن هذا تناول للصوفية وأعلامها في الأدب والموسيقى والتشكيل وغيرها، لم يخل من سطحية تناول، وخاصة سطحية التعامل مع أفكار وتاريخ المتصوفة بانبهار، لا عمق فيه، أو وعي يمكن من تناول الصوفية والصوفيين بشكل مثمر، يطرح ما لهم وما عليهم، ويناقش أفكارهم متجاوزاً مجرد التريديد لبعض المقولات المجترأة.

شريف الشافعي

□ تحولت ندوة أريد لها في الأصل أن تكون احتفاء بابن عربي ودعماً للتسامح في مواجهة العنف، إلى ما يشبه محاكمة للتصوف، باعتباره أصولية بديلة، لا تصلح لمواجهة الجماعات الظلامية والتيارات المتشددة في عصرنا الراهن.

الندوة، أقامتها وزارة الثقافة المصرية، ممثلة بـ"المركز القومي للترجمة"، مساء الخميس، بقاعة طه حسين بمقر المركز، لمناقشة كتاب "الفلسفة الصوفية عند محيي الدين ابن عربي"، الصادر عن المركز، من تأليف أبو العلا عفيفي، وترجمة وتقديم مصطفى لبیب عبد الغنی.

شارك في الندوة الدكتور أنور مغيث رئيس المركز القومي للترجمة، والباحثان المتخصصان في التصوف هالة فؤاد وحسام نايل، وخرجت الندوة عن الخط المحدد لها، إذ لم تتعرض بالتحليل المعمق لكتاب أبو العلا عفيفي، كما لم تذهب مثل ندوات مشابهة إلى الاحتفاء المجاني برموز التصوف، وعلى رأسهم ابن عربي، وتصديرهم كنموذج للتجديد الديني "أحد المطالب الرسمية بمصر"، وكحائط صد قادر على مقاومة الإرهاب.

أصولية التصوف

كتاب "الفلسفة الصوفية عند محيي الدين ابن عربي"، لأبو العلا عفيفي، دراسة علمية كتبها بالإنكليزية، تنشر مذهب ابن عربي، وخالصة آرائه في الوجود والمعرفة والنفس، ورؤيته لجوهر الدين والحب الإلهي. ومؤلفه أبو العلا عفيفي (1897-1966)، عالم مختص بالفلسفة الإسلامية، تخرج في دار العلوم، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة كمبرج البريطانية عام 1930 بأطروحته عن "فلسفة ابن عربي الصوفية"، ثم عمل مدرساً للفلسفة بجامعة القاهرة والإسكندرية.

لم يكن "الشيخ الأكبر" وصاحب "الطريقة الأكبرية" محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأنดلسي (1164م-1240م)، مجرد ضيف يحتفى به في ندوة "القومي للترجمة"، ولا جاء التصوف أمثولة شكلانية بمعنى الحب والتسامح والمشاعر البيضاء، إذ أعربت الباحثة الدكتورة هالة فؤاد عن اندهاشها من طرح فكر ابن عربي شديد التعمق والتعقيد في ندوة عامة لا تتسع للنصوص المنغلقة. وقالت "متى نتحرر من الانبهار، مجرد الانبهار،

◀ **محي الدين ابن عربي أحد أقطاب التصوف من ذوي الأفكار الكبرى، الجديرة بالتأمل والتحليل، وأيضاً الحوار والمراجعة**

زكي الصدير

□ يستعرض كتاب "موطئ وطن"، مجموعة من شهادات لكتاب بحرينيين شاركوا بها حول تجربتهم في السياق الإبداعي ضمن مبادرة "وجود للثقافة والإبداع" الموسومة بـ"شهادات إبداعية في التجارب البحرينية" على مدى أشهر امتدت من 2015 حتى 2016، وخلالها تم عرض أكثر من خمس وعشرين تجربة تنوعت بين السرد والشعر والنقد والكتابة.

وتعرض الشهادات في الكتاب، الصادر عن دار فراديس 2017، بحسب جدولتها في الأمسيات التي تمت برعاية دار فراديس البحرينية للنشر والتوزيع، إلا ما اقتضته الحاجة الفنية إلى تغيير جدولتها بهدف إخراج الكتاب بصورة كاملة.

يستفتح الكتاب بسؤال وجودي مفصلي لا يحاول أن يقترح إجابة محددة، لكنه يؤسس لفهم منهج المشروع بالكامل، حيث يقول "كيف يسير المرء بلا تجربة". ثم يبدأ

القائمون على مشروع "وجود" باستقصاء الاحتمالات الواردة من فرضية غياب التجربة عن الحياة، "فإن كنت لا تعرف أن السقوط مؤلم ستظل تسقط أبداً، وإذا كنت لم تدرك أن ثمة طريقة لتجاوز الجدار فستظل تصطدم بالسد مراراً قبل أن تخبرك التجربة أن ثمة طريقة أخرى لتجاوزه، فودهم من يحملون التجارب في ذاكرتهم يتجنبون السقوط ويفتحون بصبر وبصيرة أفقا ينتشلهم من الحيز الضيق، فالتجربة تقودهم دائماً لأماكن أقل خطراً، وأكثر انساعاً".

وبحسب مدير مبادرة "وجود" القاص عبدالعزيز الموسوي "في التجربة ليس هناك كبير وصغير، ولا يجب أن تكون ناجحة كما يروج البعض، إنها لا تقف عند زمن محدد، بل هي عملية متكررة، إنها ليست رمية النرد الأخير، فكل شهادة في الكتاب تعبر عن اللحظة التي



وقد تنوعت المشاركات وتفاوتت بين الأدبية والثقافية والفكرية ذات البعد السياسي أو الاجتماعي، وشارك في تقديم الشهادات كل من كريم رضي، وجعفر حمزة، وأحمد العجمي، وحسن مدن، وأمين صالح، وأحمد رضي، وأحمد الجبيري، ومهدي سلمان، وأحمد السراوي، وجعفر حسن، وأحمد المؤذن، ومنيرة سوار، وليلى السيد، وحسن بوحسن، وقاسم حداد،

عبدالعزیز الموسوي:

أردنا لتجارب مبدعينا أن يكون لها 'موطئ وطن' خليق بأن يعلق بالذاكرة

وحسين السماهيجي، ومنى الصفار، وإيمان أسيري، وشيماء الوطني، ورسول درويش، وأيمن جعفر، وباسمة القصاب، وعبدالعزیز الموسوي، ونعيمة السماك، وفواز الشروقي، وعلي الديري.

الجدير بالذكر أن "وجود" مبادرة تطوعية أهلية مستقلة، تدعم وتساهم في تنشيط الحركة الثقافية بمختلف المجالات الإبداعية، وتتخذ من مقر دار فراديس للنشر منطلقاً لفعالياتها، التي من المؤمل أن تتعدد وتتنوع مستقبلاً في مجالات إبداعية أخرى، تلخّ على أن تكون هناك خطوة ثانية قد تتركز -حسب الموسوي- على فنون مغايرة: كالتشكيل والتصوير والمسرح.



صدرت حديثًا عن دار الشروق طبعة جديدة من رواية «نور» للكاتب يوسف زيدان، تعد «نور» الرواية الثالثة من ثلاثية زيدان التي تضم أيضًا «محال» و«جوانتامو».

عن منشورات الجمل ببيروت صدرت أخيرا رواية بعنوان «العاشق» للكاتبة الفرنسية مارغريت دوراس قام بنقلها إلى العربية صالح الأشمر.



كاتب إيطالي يقلب المعادلة بين شمال المتوسط وجنوبه

● رواية تطرح نظرة مستقبلية متفائلة لثورات الربيع العربي ● «مومو» شاب إيطالي عاطل عن العمل يجد في مصر الملاذ



مصر والمصريون بعيون إيطالية (لوحة للفنان وليد ياسين)

المعارض الجماعية بين القاهرة وروما، وأقام معرضه الفردي الأول في القاهرة عام 2011 تحت عنوان "لو".

منذ نهاية التسعينات من القرن الماضي، خاض تجربة في مجال التشكيل معتمدا على الصور الفوتوغرافية، وشارك في عدد من

واحدة من حوادث التحرش بنفسه، حين ينجح في إنقاذ فتاة من براثن بعض الشباب الذين أرادوا التحرش بها، وهي الحادثة التي تقلب حياته رأسا على عقب، إذ يظل طيف الفتاة عالقا في ذهنه، حتى أنه يقع في غرامها من دون أن يعرف حتى اسمها.

ظاهرة التحرش

يستدعي مومو في مخيلته قصة مارك انطونيو ويستعيد تفاصيل عشقه لكليوباترا كمرشد له في غرامه، يبحث عن الفتاة في كل مكان، ويضع الخطط والتصورات، يهيم على وجهه في شوارع القاهرة، وأثناء انشغاله بالبحث يتوصل مع بعض أصدقائه المصريين إلى حل مبتكر لظاهرة التحرش، إذ يشكلون فريقا يقبض على المتحرشين ويضعهم في أقفاص زجاجية لفضحهم.

وتنتشر الفكرة وتصبح لغزا محيرا للسلطات ووسائل الإعلام ولا يكف الناس عن الحديث عنها مشيدين بأصحابها، ويلتقي مومو أخيرا بالفتاة في غمرة احتفال الجماهير بفوز مصر على إيطاليا في التصفيات النهائية لكأس العالم، ويذوبان معا في بحر الناس والجماهير المحفلة في الشوارع، في صورة رومانسية يحتقم بها المؤلف أحداث الرواية.

تحمل الرواية الكثير من الانطباعات التي يمكن أن تدور في ذهن الرجل الغربي عن الشرق، من العادات والتقاليد وطريقة التفكير إلى الموسيقى والأغاني، وصوت أم كلثوم وفيروز، إلى كيفية تقبل الغربي للغة العربية كتابة ونطقا، فالخط العربي قد يمثل لغزا لمن يطالعه أول الأمر بحروفه المتصلة وتركيبيه ونقاطه الكثيرة، إذ يشبّهه بطل الرواية بالخطوط المتعرجة على جهاز رسم القلب، قائلا "الحرف يتولد من الحرف اللي قبله كأنه طفل بيتولد.. اللغة العربية لغة القلب، والنقط دي كلها دم الولادة".

وتعد رواية "مومو" العمل الروائي الأول لكارمينيه كارتولانو، خلافا لكاتبه السابق "مصريانو بوميات مصور إيطالي" (2012) الذي يعد سردا ذاتيا وانطباعيا ليوميات إيطالي عاش في مصر وعشق أهلها.

وكارمينيه كارتولانو مصور وكاتب ومترجم إيطالي، درس اللغة والأدب العربيّين في إيطاليا، يعيش ويعمل بين القاهرة وروما

احتفى الكاتب الإيطالي كارمينيه كارتولانو في كتابه الأول "مصريانو يوميات مصور إيطالي" بمصر وأهلها البسطاء من خلال سرده ليوميات حياته بالقاهرة ناقلًا الواقع بعين أخرى، ومبرزًا بلغة سهلة تفاصيل حياة المصريين وقدرتهم المدهشة على تجاوز المتاعب اليومية، مستعرضا بعمق حوارات وأحداثًا قد تبدو هزلية، لكنها مفعمة بفلسفة البسطاء وحيلهم الذكية المتبعة للتغلب على المشكلات رغم بساطتها أحيانا، وفي روايته الأولى، المعنونة بـ"مومو" يتناول المستعرب الإيطالي مصر المستقبل، تحديدا في عام 2037، من خلال سرد روايّي طريف مفعم بالخيال.

ناهد خزام

□ **القاهرة** – تفترض رواية "مومو" التي تدور وقائعها في المستقبل للكاتب الإيطالي كارمينيه كارتولانو أن الأحوال قد تبدلت بين شمال المتوسط وجنوبه، ففي حين تنعم دول الجنوب بالرخاء الاقتصادي وفرص العمل تعاني دول الشمال -ومن بينها إيطاليا- من الكساد والتدهور.

والرواية الصادرة حديثا بالعامية المصرية عن "دار العين" في القاهرة والتي يهديها الكاتب إلى الفنانة التونسية هند صبري، يدور القسم الأول منها في إيطاليا، حيث يعيش بطل الرواية "مومو"، وهو شاب يعاني من البطالة كغيره من شباب إيطاليا.

زمن مستقبلي

يبحث مومو عن عمل يوفر له حياة كريمة في بلاده، غير أن بحثه لا يكلل بالنجاح، ورغبة منه في تغيير هذا الوضع يفكر بطل الرواية في الهجرة إلى بلد غني من دول جنوب المتوسط، ويقع اختياره على مصر التي ازدهرت بعد نجاح الثورة في 2011، إذ يفترض الكاتب أن ثورات الربيع العربي قد نجحت في إحداث تغيير حقيقي وجذري في الدول التي اندلعت فيها، ما أدى إلى ازدهار اقتصاد هذه الدول وتسارع نموها.

وفي هذه الرواية يتفحص المؤلف بثقافته الغربية وجهة نظر من يعيشون على الجانب الآخر من المتوسط، وي طرح رؤيته حول الأسباب التي تدعو الشباب إلى المغامرة بحياتهم في سبيل الهجرة إلى بلد آخر، هي دعوة إلى التفكير في بواعث هؤلاء الذين لا

◀ **الخيال عند الكاتب يقلب المعادلة، حيث باتت دول جنوب المتوسط تنعم بالرخاء الاقتصادي في حين يعاني شماله الكساد**

فانتازيا بطلاها قط

□ **القاهرة** – صدرت في العاصمة المصرية القاهرة، رواية جديدة للكاتب الفلسطيني أسامة العيسة بعنوان "قط بثر السبع"، ضمن سلسلة روايات الهلال.

ويسعى أسامة العيسة في روايته الأخيرة إلى استكشاف صفحة من تاريخ المقاومة الفلسطينية، عندما كانت في عافيتها، تفرق في النظر إلى العدو والصديق، في سبعينات القرن الماضي، تسلس قط إلى سجن بثر السبع الإسرائيلي، الذي تحتجز فيه سلطات الاحتلال أسرى المقاومة الفلسطينية، فيتحول إلى أسير ملاحق من قبل إدارة السجن الاحتلالية.

ينسج الأسرى علاقة خاصة مع القط الذي يساعدهم في مقاومتهم لأساليب وإجراءات إدارة السجن، ويضطلع بدور في إضراب عن الطعام يخوضونه، مطالبين بتحسين ظروف اعتقالهم.

تخطط إدارة السجن، التي ترى وجود القط في السجن خطراً أمنياً، للتخلص منه، ولكن كيف يمكن العمل مع قط ليس فقط يتمتع بالذكاء، ولكن أيضا اختار الوقوف إلى جانب أسرى الحرية؟.

وكتب سعد القرش رئيس تحرير مجلة الهلال السابق، في العدد الأخير من المجلة عن الرواية "عبر مسافة تفصل السياسي عن الإدمي، يقف الكاتب الفلسطيني أسامة العيسة، ليرسم لوحات نابضة بالحياة، خالية من الشعارات الصارخة، في أنحياز للفن الذي يؤهل رواية (قط بثر السبع) لتكون عملا إنسانيا يتجاوز حكايته وأنيته، في دلالة على نضج الرواية الفلسطينية، وترسيخ لأدب عربي في أدب السجون".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

حكايات نساء جزائريات في العشرية السوداء

في إدانة للمحنة التي كادت تذهب بقيم التسامح والأخوة التي وُحِّدت الجزائريين على مرّ التاريخ.

يمكننا القول إن "تشرّفت برحيلك"، الصادرة عن منشورات دار فضاءات، رواية مفعمة بالمواقف والعواطف الإنسانية النبيلة منها والمتوحشة حول معاناة المرأة العربية في المجتمع الذكوري، خاصة بعد استفحال التطرف الديني في السنوات الأخيرة، والذي سلّحها ما تبقى لها من بعض الحرية والكرامة كامرأة.

يُذكر أن فيروز رشام تعمل أستاذة بقسم اللغة العربية وأدائها بجامعة البويرة، صدر لها مؤخرا كتاب نقدي حول أدب نزار قباني يحمل عنوان "شعرية الأجناس الأدبية في الأدب العربي".

وتستمرُّ أحداث الرواية في التطوُّر التراجيدي، عندما تتزوَّج البطلة مكرّمة من رجل لا تربطها به أي صلة، إذ تراه مفتقدا إلى الخصائص والصفات الإدمية، وهذا ما يزيد من معاناتها، لكنها تحاول أن تتحمَّل مشقة الحياة بكل ما أوتيت من قوة، وكأنَّ الروائية تريد إيصال فكرة إلى القارئ عما تحمّلتَه المرأة في تلك المرحلة الدموية، بالرغم من أنَّ من الرواية قدم نماذج أخرى لبعض النساء القويات اللواتي لم يستسلمن، وفرضن أنفسهن.

وعلى امتداد 244 صفحة، تُعيد الروائية نسج الأحداث المؤلمة بتفاصيلها الصغيرة،

(24 سنة) يتغيّر، ترك الدراسة بمحض إرادته، قبل أن يكمل تعليمه الأساسي، ولا شغل له سوى مراقبتي أنا وأختي جميلة، وإصدار الأوامر لنا وترصد حركاتنا".

وتتكتّف هذه المأساة حين يقرّر شقيق البطلة عدم السماح لها بإتمام دراستها الجامعية، قبل أن يلتحق هو بصفوف الجماعات المسلحة، ويفرض آراءه على عائلته، وتتعقدّ الوضعية أكثر، وتصبح المصيبة مصيبتين، حين يلتحق الأخ الثاني "رشيد" بالجماعات المسلحة، ما يزيد من مأساة البنات في ظل عجز الوالد عن حماية عائلته.



فيلروز رشام
تشرّفت برحيلك

خطأ فادح

تتيح لها ولأبنائها أن يكونوا أكثر قرباً إلى حياة الناس.

وفي أحد مطاعم وسط البلد، يتناولون وجبة الغداء، ومن ثمّ يتوجهون إلى مكتبة الطليعة الأدبية، حيث يكون سامي أبوحسين قد تدبّر لهم الكتب التي طلبوها من قبل، ويطلعهم على كتب صدرت حديثاً، فإذا انتهوا من مراجعة المكتبة عادوا قبل المساء إلى منزلهم في مدينة مادبا.

ولهذه العائلة مكتبة منزلية، يتشاركون في مداها وإغنائها بالجديد من كتب الأدب والتاريخ والفن والفكر والمذكرات، ولكل منهم قراءاته، غير أن الشابة التي طلبت أن أوقع لها الكتاب هي الأكثر اهتماما بالمكتبة المنزلية وأكثر انصرافا للقراءة.

وفي حديثي مع السيدة الأم، وقد وجدتني على معرفة بمدينة مادبا، بالقدر الذي أتيج لي في زيارات قليلة لها، توسعت في الحديث عنها وبادق التفاصيل، تاريخها وأسرها وأعلامها وشواخصها، كما حدثتني عن أسرة مصاروة وتاريخها ومثقفها وأدوارهم

أخرج لهم مجموعة من الكتب، بينها كتاب الصديق سليم النجار "سنين عمان.. مع الشاعر حميد سعيد"، وسرعان ما تعارفنا، وطلبت مني إحدى الشابتين أن أوقع لها هذا الكتاب، وإن حاولت الاعتذار بالقول: ولكنني لست المؤلف، كانت هي تقدم لي قلما ونسخة من الكتاب، فأحسست بالإحراج وأخرجت قلمي وكتبت إهداء موجزا، بل بخیلا.

وإذ انصرف الشباب للبحث عن كتب جديدة، فقد بقيت أستمع للسيدة وهي تحدثني عن عائلتها التي تقيم في مدينة مادبا، وتتنسب إلى أسرة مصاروة، التي عرفت من خلال عدد من مثقفي الأردن، وهذه السيدة أم لخمسة أبناء، ثلاث بنات وولدين، وجميعهم تخرجوا من الجامعة بامتياز.

وقالت: في كل يوم جمعة تأتي إلى عمان، وإلى وسط البلد تحديدا، برفقة بعض أبنائها، ومع أنها تمتلك سيارة خاصة، إلا أنهم يفضلون حافلات النقل العام، في هذه الرحلة الأسبوعية التي



□ منذ أيام، كنت في زيارة إلى مكتبة الطليعة الثقافية، وهي في وسط البلد، من العاصمة الأردنية، وهذه المكتبة منتدى ثقافي، يلتقي فيه كتاب وفنانون وناشرون وأكاديميون، وكانت في بدايتها إبان خمسينات القرن الماضي مجرد كشك لبيع الصحف والدوريات، ثم تطور ذلك الكشك ليكون مكتبة عامرة.

وكنت برفقة الكاتب والصحافي العراقي سلام الشماع، نستمع إلى أحاديث صاحب مكتبة الطليعة الثقافية ومديرها، سامي أبوحسين، الذي تسمع في ما يحدثك به من أخبار الكتاب والقراء من زبائنه، ما تحب وما لا تحب، ما يهيك وما لا يهيك. كان الوقت عصرا، وجاء إلى المكتبة عدد من الأشخاص، سيدة وشابتان وشاب، ومن خلال استقبالهم أدركت أنهم على معرفة وثيقة بالمكتبة وبصاحبها الذي

كُتِبَ



بعد مجموعته «رصاصه فارغة قبر مَرْدَم»، صدرت للشاعر السوري وفائي ليلي مجموعة شعرية جديدة بعنوان «اسمي أربعة أرقام».



صدر عن جمعية الإمارات للفنون التشكيلية كتاب «حسن شريف» للباحث عادل خزام، وهو جهد توثيقي وتحريري لمواضيع وحوارات أجريت مع الفنان الراحل حسن شريف.

قصة عشق منبوزة تتحدى مجتمع السادة

«زرايب العبيد» رواية نسائية عن رجل وامرأة يسردان تاريخ العبودية في ليبيا



تُعدُّ تجارة الرقيق واحدة من أبخس المهن التي عرفتھا البشرية على مدار تاريخھا، ومع خستها ودم الأديان والمواثيق الدولية لها إلا أنَّها -مع الأسف- كانت تجارة رائجة في الكثير من المجتمعات حتّى تلك التي تتشدد بالحریات وحقوق الإنسان، كما يُعدُّ الاستعمار هو الآخر شكلا من أشكال العبودية للشعوب المستعمَرة. كتبت روايات كثيرة عن الرّق والعبودية ومن أشهرها "كوخ العم توم" 1852 للكاتبة الأميركية هيريت ستو.

ممدوح فَرّاج النَّابی

لا في رواية نجوى بن شتوان "زرايب العبيد" الصادرة عن دار الشّاقّي، والتي بلغت القائمة القصيرة لجائزة البوكر 2017، تتعمق الكاتبة في مجتمع الرقيق، وتقدّم صورة مُفَرِّقة عن عوالمهم وظروف معيشتهم وطرق جليهم، بعد أسْرهم من أواسط أفريقيا، وما يتعرضون له من انتهاكات بدنية وجنسيّة أثناء رحلة القوافل حتّى يصلوا إلى أسواق النخاسة ليُباعوا في ليبيا، ثم تسهب في سرد معيشتهم في أكواخ من الصفيح أطلق عليها "الزرايب" (نسبة إلى زرائب الحيوانات).

الحفيدان

لا تعبأ الكاتبة بترتيب الأحداث وفق حدوثها في زمنها المرجعي، فالنص إحدى سماته أنه قائم على تفتيت الزمن. وإن كان النصُّ يبدأ وينتهي بالحفيدين عليّ وعتيقة، فهما حفيدان لـ أحمد الكبير، فعليّ هو حفيد من ابنته فاطمة، وعتيقة هي حفيده من ابنه السيّد محمد الصغير عبر علاقة عشق بامها تعويضة، استغلت الساردة هذا العشق الأشبه بالحرّم في هذه الطبقة، ليكون نواة لصراع طبقي مرير بين السادة والعبيد في صورة الأب وزوجته اللالا غويشينة، وتعويضة، هذا الصراع لم يكتف بتفنيه إلى مالطا بحجة التجارة حتّى يتسنى للأب التخلص من هذه المصيبة، وبالفعل تحقّق له ما أراد. إلا أنّ عليّا حفيده أفسد عليه مخططه، فيقف في السّوق التي عُرض فيها العبيد ويمنع هذا البيع، فهو لا يقبل ببيع عبيد جدّه، وهنا يشتاط الجَدّ غضبا فيطرده من بيته، ليبقى عند عمّه الصّادق، ويعمل معه في تجارة الذهب إلى أن يُعجب بابنته الوسطى مريم، وعند طلب يدها من والدها، يرفض الأب امتثالا للنسق الحاكم، فيجب أن "يُمرّ الطاب عن طريق الجدّ"، ويمتثل الحفيد ويذهب طالبا العفو من الجد، الذي يقبله، وينفذ له طلبه. شخصية عليّ ابن فاطمة أخت السيّد محمد الصغير، والذي يبدأ وينتهي به السرد، لعب دورا محوريا في قصة العشق، الدور الأوّل تجلّى في منع البيع، ووقف أمام جده؛ لأنه يعرف قصة حب خاله محمد للعبد، أما الدور الثاني فتمثّل في زهابه إلى الحفيدة عتيقة، ليرد له الكاغد الشرعي (صك الحرية) وأملأها من أبيها محمد. في المرتين يثبت عليّ أنه عكس هذه العائلة التي تنكرت لها شكلا ومضمونا، بل قتلوا طفلها من محمّد أمام عينيها.

◀ الرواية في أحد أبعادها تتجاوز الماسي التي عانى منها العبيد إلى الظلم بصفة عامة خاصة منه ذاك المخفي عن الأعين

حكاية قصة عشق محمد ابن الأسرة الثرية لتعويضة الفتاة التي تنتمي إلى عبيد الزرايب، تجاوزت التسرية إلى عشق صار وفقا لأنساق الحاكمة والمهيمنة مُحَرِّما أو منبوزا، فكيف وفقا لأنساقها يحدث هذا بين السيّد والأمة؟ فالأمة هي ملك يمين للسيّد ويحق له أن يستخدمها وقتما يشاء، لكن ليس على حساب أسرته، وهو ما فعله محمد حيث انصرف إلى الأمة وترك زوجته، وهو ما أّجج حقد الجميع عليهما، وإن كانت تعويضة قد نالت الكثير من مؤامرات الأم للا غويشينة. قبل لقاء عليّ بعتيقة مرّت أعوام كثيرة، عملت فيها عتيقة ممرضة وتزوجت من يوسف جوسبيي، وقبلها حكاية الأم وهروبها حتّى الحريق الذي التهم كاغد النسب. جاءت الحكاية عبر ثلاثة أصوات رئيسية؛ الأوّل عليّ، ثم عتيقة، وأخيرا الراوي العليم الذي هو ممسك بخيوط الحكاية ويتدخل وقتما يشاء، بل يسمح لبعض الشخصيات بالسرد كما فعل مع رابحة التي سرّدت هي الأخرى جزءا من الحكاية. تنوّع الرّواة واختلاف منظورهم للحكاية ساهما في تغطية الأحداث التي لم يكن فيها أحد الشخصيات حاضرًا، وأيضًا تمّ سرد تاريخ مجهول وصادم عن العبودية وتجارتها في ليبيا، وعن العادات التي ارتبطت بها.

عبودية الأوطان

تدور الرواية إبّان الاحتلال العثماني لليبيا حتّى بداية الاحتلال الإيطالي، وطرد العثمانيين وما تبعه من قوانين طالبت السادة بتسجيل مَن لديهم من عبيد على أسمائهم أو منحهم حريتهم، وإن كان في الحقيقة أن إيطاليا استبدلت عبودية البشر بعبودية الأوطان. تأثير الحكم العثماني على البلاد لم يقتصر على شيوع نظام العبودية أو حالات التجنيد الإجباري، والإلزامية، وإنما انعكس التأثير على اللغة التي تشربت الكثير من المفردات، فسررت الكاتبة الكثير من الألفاظ الناتجة عن أثر الحقبة مثل كاغد بمعنى ورقة والشيشمة بمعنى صنّبور الماء العام، وغيرهما، وهو ما يعكس أن فترة الاحتلال تغلغلت في نسيج المجتمع، فالرواية بهذا تكون واحدة من روايات ما بعد الاستعمار التي تعكس الوجه القبيح الذي تركه الاستعمار على المجتمعات.

يمكن تقسيم الرواية إلى قسمين: الأوّل، ترويه عتيقة عن حياتها، وتبدأ من لحظة لقائها بعليّ الذي يجعلها تسترجع الماضي، فتحكي عن علاقتها بعمتها صبرية التي فقدتها في الحريق الذي حل بالزرايب بسبب تفشي الطاعون، ورحيلها عن الزرايب بعدما فقدت كل شيء، برحيل عمتها أو أمها بالمعنى الدقيق، فتروي عن ماسي



العبيد وحياة الشقاء التي يعانونها وكافة أشكال المهانة واللامدية. أما القسم الثاني فيحكي عن العلاقة بين تعويضة والسيّد محمد الصغير ابن العائلة منذ "أحبّ محمد خادمته، (...) حتّى استولت على جماع قلبه كاملا واختصرت فيه النساء، فأثار ميله الشديد الحسد والغضب"، وهي بؤرة الحدث الذي تتصاعد منه الأحداث، ونتمّ مطاردة تعويضة وبيعها ثمّ إجهاضها، وعندما تفشل كل المحاولات، يحدث قتل طفل محمّد أمام أمه، وهو الحدث الفاصل في حياة محمد وكذلك في حياة تعويضة. هنا نكون مع جيلين كلاهما غانين، لكن الغريب أنّ السرد بدأ بالأحفاد والأبناء، ثمّ عاد إلى الحكاية الأصل، وكان الرّواية تريد أن تقول إن ما يزرعه الكبار يحصده علقما الصغار. ومن هنا تأتي لعبة السرد حيث التداخلات الزمنية والاسترجاعات، فيعود الزمن إلى الماضي، حيث عتيقة تسرد حكايتها عن واقع مرّ وصل إلى أن دفعت ثمنا قاسيا لرغبتها في رؤية وجهها في المرأة. كما ترصد الكاتبة عبر سرد عتيقة الكثير من العادات مثل التقفيل الذي هو أشبه بتعويضة سحرية تفشل انتصاب الزاني وتحرم الزانية من الاستمتاع، كاشفة عن أجواء هذا الطقس، وكيف أنه خاص

◀ الكاتبة لا تعبأ بترتيب الأحداث وفق حدوثها في زمنها المرجعي، فالنص إحدى سماته أنه قائم على تفتيت الزمن

بالحرائر وليس الإمام. الانتهاكات الجسدية لا تفرّق بين الفتاة الأمة والحرّة، عبر ما ترويه عن فتاة بني وليد التي تزوجها مرعي الشروي فمشهد الزواج في حد ذاته كان بشعا إذ تقول "كانت تلعب في الشارع وجيء بها من بين الالاعات وأخضعوها لعملية شطف سريع، ثمّ ألبسوها قفطانا أبيض يكر جسدها وأسدلوا لها شعرها على جانبي وجهها وامرتها نساء كبيرات بالصمت فصمتت".

الرواية في أحد أبعادها تتجاوز الماسي التي عانى منها العبيد إلى الظلم بصفة عامة، حتّى لو كان ذلك درءا لتفادي أن يكون المرء مظلوما كما كانت تفعل النساء من إجهاض غريباتهن حتّى لا يشاركن أبناؤهن في الميراث، أو ما يلحق بالأقليات أيّا كانوا، لا فرق بين امرأة تطالب بميراثها في جملة «أريد إرثي» وكأنها "توقد نيران حرب عائلية لا ينطفئ سعارها أبداً"، أو يهود تتمّ مطاردتهم في الشوارع أثناء تشجيع جنارزتهم.

دراسة جديدة تؤكد أن النص القرآني نص مفتوح

النسخ، التي أقرّ بها أغلب العلماء، تطعن في مقالاتهم التي تؤكد أنّيّة النصّ".
وأكد أنّ تعامل الأصوليين مع القرآن، بعد أن أسس مدوّنة نصيّة مغلقة، يجب ألاّ يجبّ عنا حقيقة وضعه قبل تشكّله في مصحف، فضلا عن أهمية البحث في تاريخ نزوله، وظروف نقله. ويرى الباحث أن الوحي، بما هو كلام الله في الملأ الأعلى، قد نزل على الرّسول، فتلبّس بلغة بشرية قدّ منها لتمثّل وسيطا لغويا ضروريا بين عالمين وجوديين متميّزين، أولهما مفارق لا تملك الأدوات المعرفية أو الإجرائية لاختباره وفحصه وتدبره، وثانيهما محابث تاريخي، وثيق الصّلة بشوأل الإنسان في الواقع، متلبّس بأسئلته الوجودية، وبوضعه المعرفي، فكان أن تأثّر الوحي بالثقافة الشفويّة التي استقبلته، مثلما تأثّر بوضع الكتابة زمن جمعه في عهد الخليفة الثالث، فنتج عن ذلك الكثير من الإشكالات التي أصبحت اليوم متداولة عند الدارسين، مثل القراءات، والجمع، والتدوين، وترتيب الآيات والسور داخل ما سيسمّى لاحقاّ المصحف. ولغت الميلادي إلى أنه إذا كان



الأصوليّة على امتداد الفترة المدروسة، ولقد اختار في مقاربته للقضايا التي يثيرها الكتاب أن يقف على مسائل بدت له جوهرية تخترق مصنّفات علماء الأصول جميعا، وحاول التعمّق فيها، والإحاطة بها، إذ يقول "نملك الوعي بأنّ ما اخترناه من قضايا فيه إهمال لغيرها ممّا لا يقلّ عنها أهمية، ولكنّ شروط البحث ومقتضياته فرضت علينا أن نختار مع ما قد يكون في ذلك من ضروب العسف".
ويضيف الميلادي "لئن رشّح الأصوليون مصطلح (الكتاب) للإحالة إلى القرآن مدوّنة تشريعية مكتملة مغلقة، وحملوا المصطلحات الأخرى المحيلة إليه حمل الترادف، فإنّ ذلك يعكس، في الحقيقة، اختزالا واضحا لمستويات النصّ المقدّس، فلم يميّزوا بين المتعالي المفارق الذي يمثل العلم الإلهي، الذي لا أوّل له ولا آخر، وهو الموسوم، حقّا، بالثبوت، والبيان، والشمول، وبين المحابث التاريخي الموسوم بالحركة التي تدلّ عليها شواهد كثيرة منه، كالنسخ، ونزوله منجّما على أكثر من عشرين سنة وغيرها. والحقوا صفات هذا بذاك، ولكنهم لم يناقشوا ما يؤدّي إليه خلطهم من مآزق في تصوّرهم للنصّ المقدّس؛ فظاهرة

الأصوليون المحدثون لا يضيفون شيئا ذا بال إلى المقرّرات الأصوليّة التقليدية في شأن القرآن نصّا تشريعيّا، فإنّ بعض المفكرين المسلمين من خارج الأفاق العربية، ولا سيما من الهنود والباكستانيين قد عبّروا عن جرأة كبيرة في مقارنة القرآن نصّا أوحى إلى الرّسول، ونصّا تشريعيّا، أيضا، مثل الفيلسوف الهندي الكبير محمد إقبال؛ بل يبدو أنّ ذلك قد دفع بعض الشيوخ من العرب المسلمين إلى شق عصا الطاعة، وإلى اقتراح رؤية جديدة للقرآن نصّا تشريعيّا مثل المفكر السوداني المعاصر محمود محمد طه، وتلميذه عبدالله أحمد النعيم، اللذين رأيا أنّ الرّسالة الأصل هي الرسالة المكنية، وهي وحدها التي توسم بالديمومة والخلود؛ لأنّها رسالة القيم الإنسانية العامة والمجملّة، التي يبدو أنّ المجتمع الإسلامي، في بداية الدّعوة، لم يكن قادرا، في نظر محمود محمد طه، على استيعابها وتمثّلها، فجاءت الرّسالة المدنيّة، وهي الرّسالة الفرع، التي أنزلها الله مستجيبة لملاسات الظرف التاريخي.

وخلص الميلادي إلى القول "حريّ بنا أن ننتهي إلى أنّ النصّ القرآني، باعتباره حدنا لغويا يحمل عقائد الناس، هو نصّ مفتوح على الدوام، قابل لتعدد القراءات وتجديدها إذا أردناه بالفعل صالحا لكل زمان ومكان".

ذاكرة الكاتب



حسن الزياتي

كاتب مغربي

لا وجدت نفسي مبهورا، أثناء رحلتي الأخيرة، إلى رام الله بجمالية متحف محمود درويش. كل التفاصيل تمّ تصميمها لكي يحس الزائر بحضور درويش؛ موقع المتحف الذي يعتلي تلة تطل على القدس، وثائق درويش الشخصية، بما فيها جواز سفره الأول، نصوصه المكتوبة بخط يده، مكتبه، الزهيرات التي تحيط بقبره والتي تم جلبها من مختلف القرى الفلسطينية في إحالة على علاقته بأرض فلسطين. متحف محمود درويش قد يُشكل الاستثناء، من حيث قيمته، داخل العالم العربي، حيث يندر أن تُخصص المدن فضاءات لاحتفاء بكتابها. ولعل من بين الحالات القليلة، في هذا السياق، متحف طه حسين، وهو فيلا الكاتب التي حولتها وزارة الثقافة المصرية إلى متحف لتخليد ذكره. كما تندرج في نفس الإطار مبارتان تسعيان إلى مأسسة الاهتمام بتراث الكتاب، ويتعلق الأمر بأرشيف المغرب الذي يحفظ بمجموعات هامة، من بينها مكتبة الكاتب محمد العربي المساري، والمكتبة الوطنية للمملكة المغربية. أما في الضفة الأخرى، فلا تكاد عاصمة ثقافية تخلو من فضاء يحنقي بذاكرة كاتب ما. ولذلك لا يبدو مفاجئا أن تحفل باريس، على سبيل المثال، بأكثر من مكان يُشكل مقصدا للقرءاء وللمهتمين بالأدب والإبداع؛ بيت فيكتور هيجو، حيث كتب روايته الشهيرة "الفقراء"، إقامة بلزاك التي شهدت كتابة روايته "الكوميديا البشرية"، وورشة الفنان أوجين بولاكروا، التي تم إنقاذها من تحويلها إلى مراب بفضل تدخل جمعية أصدقاء الفنان. ويبدو أن هذا الحرص داخل بلد كفرنسا يستفيد من تراكم هام على مستوى تقاليدھا الثقافية، وهو الأمر الذي يعكسه وجود شبكة من متاحف الكتاب وقانون منظم لها وصدور عشرات العناوين الخاصة بالظاهرة.

لا تشكل فرنسا الحالة الوحيدة. وأذكر في هذا الإطار أنه فور وصولي إلى فندق بيرا بلاس بإسطنبول، للمشاركة في مهرجانها الشعري الدولي، نهني موظف الاستقبال إلى أن الغرفة المجاورة لي كانت تستضيف الكاتب الشهير إرنست همنغواي. ومن المعروف أن علاقة همنغواي بمدينة إسطنبول تعود إلى عشرينات القرن الماضي، حينما حل إليها لتغطية الحرب التركية اليونانية. أما الفندق الذي يعود تأسيسه إلى أكثر من قرن فلعله يستمر بفضل غرفة كانت تستضيف كاتباً استثنائياً.

والأکید أن الاهتمام بمتاحف وفضاءات الكتاب ليس ترفاً. إنه جزء من كتابة تاريخ الأدب باعتبارها تمكّن، عبر ما نتجحه من وثائق، من إعادة تتبع صدقات الكتاب وطقوس كتاباتهم وإعادة قراءه النصوص في ضوء الأمكنة التي كتبت فيها.

محمّد شكري، الكاتب المغربي الشهير، كان حريصا أثناء لحظات مرضه الأخير على تأسيس مؤسسة تحمل اسمه. غير أن الأمر سيتأجل إلى ما بعد وفاته لتدخل المؤسسة في صراع مع ورثة الكاتب، الذي عاش حياته متحررا من العائلة. في آخر لقاءات المؤسسة ستغطي "قضية" سيجارة زيدان على المؤسسة وعلى محمّد شكري.



قالت شركة فيسبوك أن جزءا كبيرا من المهمة الجديدة موكل لمدراء المجموعات الذين سيكونون قادة المجتمع الحقيقي على فيسبوك، لذلك أضافت المنصة العديد من المميزات الجديدة لمساعدتهم على النمو وإدارة المجموعات. يذكر أنه عندما أطلقت فيسبوك ميزة "مجموعات فيسبوك" في عام 2010. كانت أداة بسيطة لتبادل التحديثات مع الناس.

@alarabonline



زوكيربرغ يتخلى عن مهمة جعل العالم أكثر انفتاحا

● «العالم أقرب معا» استراتيجية زوكيربرغ لبناء مجتمعات جديدة ● الانتقادات تجبر فيسبوك على تخفيض سقف طموحاته



◀ **فيسبوك، الذي تبلغ قيمته السوقية حوالي 440 مليار دولار، يتحمل مسؤولية استخدام موارده الكبيرة للقيام بإنجازات**

الموجودة ضمن المنصة في ما يتعلق بأشياء مثل الأخبار الزائفة أو عدم القيام بدور كاف لإزالة المحتوى المتطرف الذي تبثه الجماعات الإرهابية.

وأظهر تحليل نشره موقع بازفيد الأسبوع الماضي أن ما لا يقل عن 45 حالة من حالات الاغتصاب وإساءة معاملة الأطفال والقتل وغير ذلك من أعمال العنف الإجرامية، قد جرى بثها على خدمة فيسبوك للبت المباشر منذ شهر ديسمبر 2015.

ويبدو أن هذه القضايا هي ما دفع زوكيربرغ لإعادة النظر في مهمة فيسبوك.

هذا الاتجاه. كما نشر زوكيربرغ في فبراير الماضي رسالة طويلة من 5500 كلمة، كتبها حول مستقبل فيسبوك والاقتصاد العالمي. واقتبس زوكيربرغ في رسالته مقولة الرئيس الأميركي أبراهام لنكولن، الذي تحدث عن الأداء المتناغم و"الاحتياجات الروحية"، والمشاركة المدنية، ويقول إن "الكثير من الناس فقدوا الأمل في المستقبل".

وأضاف "البضعة عقود وربما أطول، تخلى الناس عن فكرة أن اتصال العالم مع بعضه البعض سيجعل كل شيء يسير على نحو أفضل".

أما اليوم فزوكيربرغ يعتقد أن لديه أداة لهدفه الجديد: مجموعات فيسبوك، والتي تستخدم الآن من قبل مليار شخص.

وقال زوكيربرغ للوري سيغال في شبكة سي إن إن في شيكاغو ليلة الأربعاء "إن الكثير مما يمكننا القيام به هو المساعدة في خلق المزيد من المناقشات المدنية والمنتجة حول بعض القضايا الكبرى".

وتعتبر هذه المقابلة أول مقابلة معقدة للتلغزيون لمؤسس فيسبوك منذ عام 2012.

ويؤكد زوكيربرغ أن فيسبوك، الذي تبلغ قيمته السوقية حوالي 440 مليار دولار، يتحمل مسؤولية استخدام موارده الكبيرة للقيام بأشياء إيجابية. وقال "لهذا السبب يساعد على السيطرة على الشركة". ويحتفظ زوكيربرغ بأغلبية حقوق التصويت في فيسبوك.

وكان فيسبوك الذي يمتلك الآن 1.9 مليار مستخدم حقق إيرادات تجاوزت 8 مليار دولار في الربع الأخير من عام 2016.

يذكر أن المنصة بدأت في الأسبوع الماضي بنشر سلسلة من المشاركات لاستكشاف الأسئلة الصعبة حول أوجه القصور

"منح الناس القدرة على المشاركة وجعل العالم أكثر انفتاحا واتصالا".

وأعرب زوكيربرغ في وقت سابق من هذا العام عن مخاوفه العميقة من أن العالم الآن ينجر في اتجاه مضاد للعولمة. وقال إن "الأخبار المزيفة ووجهات النظر المستقطبة وكذلك فقاعات الترشيح (تقديم نتائج موجهة ومختارة للمستخدمين من خلال محركات البحث على الإنترنت بناء على موقعهم واختياراتهم السابقة ما يتسبب بعزلهم عن المعلومات التي لا يتفقون معها) كانت تدمر التفاهم المشترك".

وأوضح أيضا أن الناس تخلفوا عن اللحاق بركب النمو العالمي، ما أجج المطالب بالانسحاب من "العالم الاتصالي المتواشج". وفي دعوة للتحرك، أكد زوكيربرغ على ضرورة عدم وقوف الناس مكتوفي الأيدي ومحبطين، بل يجب عليهم التحرك لتشديد "بنى تحتية اجتماعية".

غير أن زوكيربرغ أكد في مقابلة مع قناة "سي إن إن" الأميركية ليل الأربعاء "كان لدينا شعور بأننا إذا استطعنا أن نفعل تلك الأشياء، فإن العالم سيكون أفضل من تلقاء نفسه"، مستطردا "لكننا ندرك الآن أننا بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد، ومن المهم أن نعطي الناس صوتنا، وأن نحصل على تنوع في الآراء، ولكن علاوة على ذلك، يتعين علينا أيضا القيام بهذا العمل من أجل بناء أرضية مشتركة.. بهذه الطريقة يمكننا جميعا التحرك معا".

وقال "عندما بدأت فيسبوك، فإن مهمة ربط العالم لم تكن ماثرا جدل". وشرح "بدأت تلك المهمة كما لو أنها ببديهية وأن الناس لديهم بالفعل تواصل، وفي كل عام كان العالم يزداد اتصالا ويبدو كما لو أن الأمور كانت تسير في

يبدو أن مؤسس فيسبوك مارك زوكيربرغ أذعن أخيرا، فقد أصبحت للشركة مهمة جديدة هي "جعل العالم أقرب معا" عوض جعل العالم أكثر انفتاحا من خلال إعادة تفعيل العولمة.

بسيطة لتبادل التحديثات مع الناس الذين تعرفهم شخصيا، مثل أفراد الأسرة أو فريق كرة القدم. والآن هناك مجموعات لكل مصلحة يمكن تخيلها، مع عدد قليل من الأعضاء أو مئات الآلاف من الناس.

ويمكن لأي شخص أن ينشأ مجموعة، ويمكن أن تكون عامة، مغلقة علنية، أو مخفية. كما يمكن للمشرف التحكم في ما يضاف إلى المحتوى.

وأوضحت فيسبوك أن جزءا كبيرا من المهمة الجديدة موكل لمدراء المجموعات الذين سيكونون قادة المجتمع الحقيقي على فيسبوك، لذلك أضافت المنصة العديد من المميزات الجديدة لمساعدتهم على النمو وإدارة المجموعات.

وأناحت الشبكة الاجتماعية حاليا ميزة التحليلات، والتي تعمل على توفير العديد من المعلومات للمشرفين حول أمور مثل عدد مرات النشر من قبل الناس وأكثر الأوقات ازدهاما ضمن اليوم، كما يمكنهم قبول طلبات عضوية المجموعة أو رفضها على دفعات استنادا إلى الموقع الجغرافي أو الجنس أو عوامل أخرى. ويمكن لمشرفي المجموعات حاليا جدولة المشاركات وإنشاء جدول زمني ملائم في يوم ووقت محددين، ويمكنهم في حالة إزالة أحد أعضاء المجموعة إزالة جميع المشاركات السابقة والتعليقات والتفاعلات الأخرى لهذا الشخص والأشخاص الآخرين الذين تمت إضافتهم إلى المجموعة من خلاله.

وهذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها الشركة بتجديد مهمتها التي كانت في السابق

◻ شيكاغو - قضى مارك زوكيربرغ مؤسس شركة فيسبوك ورئيسها التنفيذي العشر سنوات الأخيرة من حياته للتأكد من أن مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي يعرفون ما يبدو عليه شكل أبناء أصدقائهم أو ما هي الميولات السياسية لزملائهم في العمل أو المدرسة الثانوية. لكن يبدو أن زوكيربرغ تخلى أخيرا عن خطته في "جعل العالم قرية مترابطة وأكثر انفتاحا".

لقد أصبحت لدى الشركة الآن مهمة جديدة حيث يبدو أن المنصة قد تخلت عن فكرة جعل العالم أكثر انفتاحا واتصالا، وتريد الآن "جعل العالم أقرب معا".

وجاء الإعلان الجديد على هامش حدث استضافته شركة فيسبوك الأربعاء لأول تجمع لمجتمعات فيسبوك الذي انعقد في مدينة شيكاغو الأميركية وضم المئات من المشرفين على المجموعات، أين جرى الإعلان عن مجموعة من المميزات الجديدة لدعم المجموعات والمجتمع على منصة التواصل الاجتماعي.

وتباهى مؤسس فيسبوك أثناء افتتاحه للحدث بوصول عدد مستخدمي المنصة إلى ما يقرب من 2 مليار مستخدم نشط شهريا، وأنشأ بالدور الذي تلعبه المجموعات ضمن مجتمع فيسبوك، وشكر مدراء المجموعات الذين يقومون بمجموعاتهم للأفضل، وأوضح المهمة الجديدة للمنصة التي سوف تتبعها على مدى العقد المقبل.

ويذكر أنه عندما أطلقت فيسبوك ميزة "مجموعات فيسبوك" في عام 2010، كانت أداة

عندما تكتسي لغة الصحافة بالخيال الأدبي

المقاهي والأسواق. البراعة تكمن في إعادة صناعة هذه اللغة.

تصنع لوسي كيلاوي الكاتبة الصحافية في فايننشال تايمز التي تحولت إلى مدرسة رياضيات، إلى ما يشبه تلك اللغة في مقالاتها الصحافية عندما ترفض كلمة "نعم" بشكل متطرف. وتعيد اكتشاف قوة الرفض ذات التأثير الكبير على الحياة و"كيف يمكن الإجابة بالرفض دون الشعور بالذنب". بالنالي، الإجابة بكلمة "لا" لا تحظى بالمكانة الطائشة نفسها التي يحظى بها الفشل، الذي ظل الجميع مصرين على الاحتفال به منذ عقد من الزمن على الأقل. لوسي مثل الراحل أمبرتو إيكو تحتفي بقوة اللغة في مقالات صحافية وليست كتب فلسفية عصية على الفهم، وهي مقروءة بدرجة كبيرة من قبل قراء صحيفة فايننشال تايمز. لذلك تبدو لي مثالا متميزا عندما أعود إليها في الدعوى من أجل أن تكتسي لغة الصحافة بالخيال الأدبي. يبدو لي أن السؤال الأهم الذي ينبغي على كتاب الأعمدة الصحافية إطلاقه على أنفسهم بشكل دائم، "لست مضطرا للكتابة إلا عندما تتوفر الفكرة الجديدة"، لكن -ويا لسوء حظ القراء- أغلبهم يكتبون اليوم تحت هاجس الاضطرار!

هذا الدرس السياسي اللافت: قُدم أيضا لكتاب الأعمدة الصحافية، لكنه من عاجلا من دون أن ينظر إليه كما ينبغي. لم تكتس اللغة الصحافية اليوم بالخيال الأدبي، ليس لأن الأدباء دائما صحافيون فاشلون لا يتنازلون عن غرورهم، بل لأن الصحافيين أيضا مباشرين في لغتهم إلى درجة لا يحتفون بخيال اللغة عند الحاجة إليه، ويكتفون بسهلها غير الممتنع، في نوع من الخشية يفسر تحت بند المهنية والموضوعية والحياد؛ وهي سميات ليست صالحة دائما عند الكتابة، فالصحافة لا تنتهي بالخبر وأدواته التقليدية، ثمة ما هو أكثر يفرضه المحتوى المتميز بعد أن قتل المواطن الصحافي الخبر وصنعه لحظة حدوثه على منصته الاجتماعية. لست مفرطا في التفاؤل أكثر مما ينبغي كي أطالب كتاب الأعمدة الصحافية أن يجعلوا من اللغة بنك أحلامهم، كما كان يفعل الروائي والفيزيائي أرنستو ساباتو، لكنهم بحاجة إلى ما كان يرتديه غارسيا ماركيز عند الشروع بالكتابة، بدلة العمل تماما مثل الميكانيكي، من أجل إعادة تركيب العلائق بين الكلمات وصنع المحتوى، فاللغة الجاهزة لا تحتاج بدلة عمل، إنها متوفرة وينداولها الناس في

بقوة الخرافة الدينية والولاء إليها، كما يحدث في العالم العربي. حتى التاريخ لا يمنح مثل أولئك السياسيين دروسه الكبرى، بل يلجأون إليه عندما يتعلق الأمر بحاجتهم وولائهم الطائفي لتصبح الاستعارة منه ملتبسة وخالية من الحكمة ومثيرة للشقاق في النهاية. وهذا يعني بالضرورة أن ما يكتب عنهم لاحقا في الصحافة سيكون بمستوى سطحية ما ينتجه هؤلاء السياسيون. من بين الدروس الصحافية النادرة التي مرت علينا مؤخرا مسعى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى العودة بنظيره الأميركي ريكس تيلرسون إلى التاريخ، لكنه ووجه بسد منيع، وكان التاريخ بلا ذاكرة في اللقاء الأول بين الوزيرين. وسعى لافروف إلى إعطاء نظيره الأميركي تيلرسون "الحديث العهد" في الدبلوماسية درسا في أهمية معرفة التاريخ للاستفادة من دروسه، مؤكدا له أن من لا يتعلم من دروس الماضي لا يمكنه أن يعالج مشاكل الحاضر، لكنه فشل في النهاية عندما لم يجد من نظيره الأميركي غير كلام عن مشاكل الحاضر، فالتاريخ ليس من مهمة وزير خارجية مستجد.

كول فرصة لكتابة صحافية من هذا النوع. مع أن مثل هذه اللغة لم تنقرض، لكنها بدأت تضعف بوجود سياسيين ضعفاء لا يكتنزون بعلوم السياسة مثلما تكتنز اللغة بالخيال الفذ، وصحافيين لا ينتظرون باكثر من عين ويمشون باكثر من قدم ويسمعون باكثر من أذن، لا يوجد صحافيون يغطون البيت الأبيض اليوم، بل يوجد صحافيون يغطيهم البيت الأبيض، حسب تعبير المراسل السابق لصحيفة نيويورك تايمز راسل بيكر. والحال هذه في أعرق بلدان الحريات الصحافية، فكيف إذا كان الحديث عن بلد عربي!

كانت سطحية باراك أوباما ومن ثم تهريج وعجالة دونالد ترامب سببا لأن يكون ثمة معادل لغوي في الصحافة يتناسب مع مؤهلات سياسيي هذا الزمن. هذا المثال ليس مقتصرًا على الولايات المتحدة. إن يوجد سياسيون عرب بمواصفات رجال الدين هذا يعني بالضرورة أن يرافقهم وجود صحافيين يحطون بالفشل ولا يستطيعون تقديم أكثر منه.

فلم تمر علينا دروس سياسية جديدة لترتقي بها اللغة الصحافية، ولم يعد ثمة قدر من السياسيين اليوم كما كان من قبل، سياسيو اليوم تصنعهم المصادفة والوهم



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

◻ كان رحيل المستشار الألماني السابق هيلموت كول هذا الأسبوع مناسبة كي تكتسي لغة الصحافة بنوع من الخيال الأدبي، بعد أن شج هذا الخيال ولم تعد الصحافة تحتفي بكتابات مثلما كان يتوَج بها أمبرتو إيكو مقالاته الصحافية وهو يناقش كل شيء في الحياة، من حقائب السفر حتى هواتف السياسيين. استعان بعض الكتاب في نيويورك تايمز والغارديان بالتاريخ الذي كان يرتديه هيلموت كول معطفا، من أجل الكتابة عن الراحل، لم تكن اللغة مباشرة عندما يتعلق الأمر بالسياسي الذي وُحد ألمانيا وكان من بين من دفعوا بقوة القاطرة الألمانية للاتحاد الأوروبي، قبل أن يضع الشعبويون العصي في طريق الاتحاد. لم تفقد مثل هذه المقالات حسها الصحافي وإن كانت متوجة بنوع من اللغة الفخمة والمدمجة بالخيال والأمثلة التاريخية المعبرة والرصينة، مثلما أعادت الحاجة الماسة والعاجلة للتخلص من اللغة السطحية والمباشرة. كان تاريخ وشخصية



أعلنت شركة سناب شات عن ميزة جديدة تحمل اسم «Snap Map» تتيح للمستخدم معرفة أماكن تواجد أصدقائه، وتتيح الميزة الجديدة للمستخدمين الدخول إلى خريطة كبيرة تعرض أماكن تواجد الأصدقاء، ويمكن للمستخدم أن يقوم بوقف الميزة تماما من داخل إعدادات التطبيق وبالتالي لن يشارك التطبيق موقعه.

@alarabonline

#دولة_البوعسكور: حسابات الفتنة تغرق تويتر

● جهاز أمن الدولة القطري متورط في إنشاء حسابات وهمية ● الشبكات الاجتماعية قوة تصنع الرأي العام



القضية المعروفة إعلاميا بقضية البوعسكور التي كشفت تورط المخابرات القطرية في إدارة حسابات وهمية على تويتر لأجل زعزعة استقرار الأوطان تثير جدلا على الشبكات الاجتماعية.

الرياض - أثارت اعترافات مسجلة لضابط مخابرات قطري بثت ضمن برنامج وثائقي بعنوان "النوايا المبيتة" على تلفزيون أبوظبي ليل الخميس الجمعة جدلا واسعا على تويتر ضمن عدة هاشتاقات أبرزها «فضائح_جواسيس_قطر و»دولة_البوعسكور».

واعترف الضابط برتبة ملازم يعمل في جهاز أمن الدولة القطري، ويدعى حمد علي محمد علي الحمادي، أن كافة الحسابات الإلكترونية والصفحات المسببة للإمارات على مواقع التواصل الاجتماعي، على غرار حسابي «بوعسكور» و«قناص الشمال» وأخرى والتي دأبت على توجيه إساءات إلى دولة الإمارات ورموزها، هي من إنشاء الإدارة الرقمية في قطر.

كان جهاز أمن الدولة القطري قد أنشأ منذ عدة أعوام، إدارة رقمية لرصد كل ما يتم بثه على وسائل التواصل الاجتماعي، وإنشاء حسابات على تويتر، وإنستغرام باسماء وهمية، وكان الهدف منها استهداف دول بعينها، والإيحاء بوجود تدمير بين صفوف مواطنيها.

يذكر أن القصة بدأت قبل سنوات حين رصدت أجهزة الأمن الإماراتية حسابات ناشطة على موقع تويتر تسيء للدولة ورموزها. وبعد تعقب تلك الحسابات تبين أنها تدار من قطر لتتمكن أجهزة الأمن لاحقا من القبض على شخص تبين أنه عنصر من المخابرات القطرية مهمته الذهاب في سفريات إلى الإمارات لشراء شرائح هاتفية تحمل أرقامًا إماراتية وشحنها بمبالغ مالية هامة لاستخدامها في إنشاء الحسابات الوهمية.

وقال الأكاديمي الإماراتي علي بن تميم «هي تصريحات إن دلت على شيء، فإنما تدل على أنه يوجد في الدوحة أكثر من بوعسكور واحد، بل ثمة العشرات والمئات من البوعسكورات، وإننا في الحقيقة أمام نموذج دولة بوعسكور».

يذكر أنه تم القبض على الضابط القطري في عام 2015، وحكم عليه بالسجن 10 سنوات، والمؤبد له آخرين من الجهاز القطري، ثم عفا عنه رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان لاحقا.

وتتهم مغرد «هذا مستواهم.. جهاز أمن دولة ومقدم ونقيب! وضباط وأموال لأجل شراء شرائح هاتفية من بقالة حتى تسبون

في تويتر» فضائح جواسيس قطر تمويل قطر للإرهاب».

واعتبر مغرد «دولة_البوعسكور الإضرار بمواطن ليس كالإضرار بدولة يا شعب قطر البريء من سياسات موظفي السياسة القطرية.. يجب الاعتراف بوقاحة ما فعله الجهلاء منك».

وقال آخر «النظام_القطري عبث بأمن المنطقة ومول زعزعة أمنها واستقرارها.. واستهدف أشقاءه بالتحالف مع إيران وإيواء الإخوان والمتطرفين».

واعتبر معلق «بوعسكور دلالة واضحة على عسكرة هجوم الكتروني للدول المحيطة بقطر. دلالات لواقع هزيل تعيشه الدوحة».

فيما قال متفاعل «لم استغرب من لجوء قطر للمعرفات الوهمية لإثارة الفتنة في دول الجوار كما جاء على لسان الجاسوس القطري».

يذكر أنه نشط على تويتر هاشتاغ «حسابات_بوعسكور_في_السعودية» طالب من خلاله المغردون السعوديون برصد الحسابات المسببة للسعودية على غرار حساب بوعسكور المسيء لدولة الإمارات.

وكتب الإعلامي السعودي سالم الأحمدى «حسابات_بوعسكور_في_السعودية اعتراف ضابط المخابرات القطرية دليل جديد يضاف إلى قائمة الأدلة الطويلة التي تدين النظام القطري الراعي للإرهاب».

وأضاف «الانحياز للوطن لا يحتمل رأيا ورأيا مخالفا، فمثل هؤلاء قد يكونوا جند بوعسكور والبلوك (الحجب) يستوعبهم جميعا».

من جانبه قال الإعلامي الرياضي عبدالعزيز المريسل في تغريدة موجهة لوزارة الداخلية السعودية «قد لاحظنا مؤخرا وجود أسماء سعودية وبعضها يضع شعارات أندية سعودية يشتمون من يتحدث عن سياسة الحكومة القطرية». وأضاف «المصيبة أن بعضهم من باب التمولي يضع شعار السعودية أو صورة للملك سلمان أو ولي العهد لكنه يهاجم من يدافع عن الوطن محسابات_بوعسكور_في_السعودية».

وكتب الإعلامي فهد الروقي في سلسلة تغريدات على تويتر «لاحظوا في هذه الأزمة فستجدون من يضع شعار الهلال ويهاجم قطر وهدفها التاجيح وإثارة الفتن والترويج للشائعات محسابات_بوعسكور_في_السعودية».

وأكد الروقي «لقد سبق أن حذرت الداخلية السعودية من هذه المعرفات، وأنها تتسمي بأسماء سعودية وتضع صورا للرموز أو شعارات الأندية محسابات_بوعسكور_في_السعودية».

ضابط برتبة جاسوس

واعتبر مغرد في سياق آخر «حسابات_بوعسكور_في_السعودية عنصر المخابرات القطري يعترف باستخراج شرائح سعودية واماراتية تسيء للبلدين في مواقع التواصل احذر قد تظننه معك!».

يذكر أن تقارير إعلامية سعودية أكدت أنه تم رصد حسابات وهمية على تويتر تقوم بطريقة ممنهجة بنشر ما يعادل 90 تغريدة مسيئة للسعودية في الدقيقة الواحدة، أي نحو 130 ألف تغريدة مسيئة يوميا.

وقال المحلل السياسي والمتخصص في الشأن الإيراني، أحمد البحيري، لقناة الإخبارية السعودية إن قطر رصدت ملياري دولار لتنشيط حسابات وهمية بمواقع التواصل الاجتماعي لدعم موقفها. وأشار إلى أن الحسابات الوهمية القطرية رفعت تنظيمات إرهابية وعززت توجهات البعض من الدول والزعماء.

من جانبه غرد الأكاديمي الإماراتي علي النعيمي على حسابه على تويتر في وقت سابق هذا الشهر «قامت المخابرات القطرية بإنشاء حسابات باسماء سعودية وإماراتية للدفاع عنها فالحذر الحذر».

وكانت السعودية فتحت أكثر من مرة قضية الحسابات الوهمية على موقع تويتر. وتواجه السلطات الأمنية صعوبة في السيطرة على الوضع، إذ أن أغلب الحسابات الوهمية تدار من خارج السعودية.

#جوعان_بن_حمد_

دوسري_وهمي



الرياض - تداول مغردون الجمعة على تويتر على نطاق واسع صورة لتغريدة اعتبروها «فضيحة» لشقيق أمير قطر الشيخ جوعان بن حمد.

وكتب الصحافي منصور الخميس في تغريدة «فضيحة جديدة لقطر جوعان بن حمد شقيق أمير قطر تميم بن حمد يغرد بالخطأ في حسابه بدلا من حساب وهمي آخر ويحذف التغريدة».

وجاء في التغريدة المحذوفة «ياسمي وباسم الدواسر قاطبة لن نباعك يا محمد بن سلمان على وليه العهد وفي رقيبنا بيعة لمحمد بن نايف».

وكان حساب موجز الأنباء السعودي على تويتر أول من اكتشف الأمر. وعلق في تغريدة «إنت مو إنت وإنت جوعان»، مطلقا هاشتاغ #جوعان_بن_حمد_دوسري_وهمي. ويتابع حساب موجز الأنباء الموثق بالعلامة الزرقاء 3,5 مليون متابع على تويتر.

ويبدو أن الشيخ جوعان بن حمد غرد من حسابه الرسمي بالخطأ. وعلى الفور نشط هاشتاغ «جوعان_بن_حمد_دوسري_وهمي الذي حاز سخرية واسعة من المغردين. كما شهد الهاشتاغ مشاركة واسعة من حسابات قطرية تحمل صورة أمير قطر تؤكد أن التغريدة معدلة ببرنامج الفوتوشوب. ولم يتسن للعرب التأكد من صحة التغريدة المحذوفة.

وعلق مغردون «قد يبرر البعض باحتمال أن الحساب مخترق بأيفون»، في سخرية من تصريحات النائب العام القطري، علي بن فطيس المري، التي أعلن فيها، أن وكالة الأنباء القطرية اخترقت عبر «جهاز أيفون». والتمس متفاعلون أعذارا للشيخ جوعان مؤكدين أن الخطأ من تأثر الصيام.

واعتبر مغرد سعودي «كبيرة جدا الحملة الإعلامية على بلدنا لدرجة أن أبناء أسرة حاكمة في دولة قطر يشاركون فيها».

#هاشتاغ اليوم

#لحياة_بلا_تطرف

وقال مغرد:

@timmyturner_s
#لحياة_بلا_تطرف كيف حياة بلا تطرف وأطفالنا يؤدلجون وتغسل عقولهم على مدار 12 سنة من دراستهم التطرف والتكفير والكراهية وأزدرأ المرأة!

واقترح مغرد:

@alhilayel
#لحياة_بلا_تطرف الاهتمام بالتعليم ثم بالتعليم ثم بالتعليم كل ما غدينا عقول الناشئة بالعلم والتعلم جفت منابع التطرف في عقولهم بكل أنواعه.

واعتبر معلق:

@27asys
#يرتبط التطرف بالتدهور الثقافي والفكري والعلمي والفني إنه قتل للإنسان باعتباره كانتا مبدعا... #لحياة_بلا_تطرف.

وأكد مشارك ضمن الهاشتاغ:

@albiqami
#لحياة_بلا_تطرف... مرحلة مشروع يبدأ من الطفولة، ويجب كشف كل محاولات التطرف والتصدي لها.

وأكد مغرد:

@oz3pwh7s8KmsdC3
#لا يصلح الحال... إلا بالوسطية والاعتدال... لا بالقتل والتدمير والاعتقال.

يذكر أن الحملة تهدف إلى مخاطبة النشطاء باللغتين العربية والإنكليزية، لنشر قيم التسامح والاعتدال ودعم خطاب يشجع على قبول الآخر.

الرياض - ينشغل المغردون على تويتر منذ أيام في المشاركة في التغريد ضمن هاشتاغ #لحياة_بلا_تطرف الذي أطلقه المركز العالمي لمكافحة التطرف «اعتدال»، الذي افتتح في اختتام «القمة العربية الإسلامية الأميركية» التي استضافتها السعودية.

وجاء في تغريدة على حساب المركز الرسمي على تويتر:

@Etidal 2
#حب الأوطان يهزم #التطرف إذا تحول إلى مفهوم راسخ من خلال برامج الاستثمار في الهوية وقيم الاعتزاز والانتماء. #لحياة_بلا_تطرف.

وضح الهاشتاغ بمشاركات من مختلف الدول العربية وخاصة دول الخليج العربي. وكتب مغرد:

@SAEEDALMICADO
#لحياة_بلا_تطرف من الصعب أن يصبح العالم بلا تطرف، لكن يمكننا أن نتوقف عن تبرير التطرف.

وقال مغرد ثان:

@FahadhHello
#لحياة_بلا_تطرف عندما يسود الاحترام وتكون هناك معايير واضحة يلتزم بها الكل من هنا يتلاشى التطرف.

وطالب مغردون بتعليم الأبناء التعايش مع الآخر. وفي هذا السياق قال مغرد:

@Sos123890
#من يعتقد أن التطرف هو الإرهاب فهو جاهل علموا أبناءكم أن يتعايشوا مع من يختلف عنهم #لحياة_بلا_تطرف.

أبرز تغريدات العرب



yousrhammad
مهما بيكون جوانا مطفي،
الذكريات الحلوة بتضوي.

khaledmontaser
قانون منع الكراهية الذي قدمه الأزهر
حق يراد به باطل إنه في الحقيقة منع
كراهية الأزهر وتاديبي منتقديه
كلما أحسوا بهشاشة الفكر كلما سعوا
إلى ترسانة القوانين.

ahmad_isbeih
بعد حملة الفتاوى التي تجتاح العالم
العربي والإسلامي سيأتي يوم نقول
فيه: هل سمعت آخر فتوى!!!!
فيكون الرد: احك بس ما تكون قليلة
الأدب!!

تابعوا
HendSabry
هند صبري
ممثلة تونسية.

GebranKG
من مطالبنا القليلة جداً في هذه الحياة
ألا يتدخل في خصوصياتنا أحد.

Thaqafnafsak
لا تصدقي أن الرجل يتالم لرحيلك
لبكائك أو لغيبابك..
فالرجال لا يؤلمهم إلا ثلاثة اشياء:
موت أمهاتهم فقدان وظائفهم خدش
سياراتهم «علم»!

AliAloud2
المنصف_المرزوقي (اطالب الحكام
العرب أن يحكموا على الطريقة
الاسكندنافية) لماذا لم تطبق
الاسكندنافية عندما حكمت
وحكمت بالطريقة الغنوشية. «تونس

KhaledMohajer
القضايا الاجتماعية كما يراها خطيب
الجمعة: السبب: البعد من الدين
الحل: الرجوع إلى الدين
هذه النظرة السطحية تستطيع
جداننا أن تعلمنا إياها!!

Hadialamine
بمناسبة "يوم القدس العالمي"،
كيف تحرر القدس؟
تؤسس فيلقاً اسمه "فيلق القدس"،
وتبعه ليقااتل في كل مكان... إلا
القدس!

SermedAlwan
والله لو فجرتم آخر شاهد من شواهد
الإرث الحضاري والثقافي العراقي
الذي يسد عين الشمس، لن تقتلوا
شعبا علم الإنسانية حرفها الأول!
«الحباء»_العراق

medmohamednag
«تاريخ الإنسان صدى خفقات القلب
الملهم لا تاريخ القفزات السود
وحمامات الدم.

FidawyHilal
أحبوا من غير تقصير
واعطوا بلا منة
وعيشوا بلا غياب.

ارتفاع الأسعار في سوق بكارة بالعاصمة الصومالية مقديشو بمناسبة العيد، يدفع المتسوقين للتوجه نحو الأسواق الشعبية بدل المحلات التجارية الكبيرة.

ألعاب الأطفال الجديدة التي تنتشر في الأعياد تعتمد على إقامة الكمان والمناورات والفخاخ لأصدقائهم من أجل صيدهم بواسطة رصاص بلاستيكي.

ألعاب أطفال اليمن في العيد أسلحة ومناورات

● القائد يطلق كرات الخررز على «أعدائه» الصغار ● الألعاب النارية تخلف ضحايا بين الأطفال



يتأثر الطفل بالمحيط الذي يعيش فيه ويقلد الكبار فيما يفعلون، وفي اليمن يطغى جو الحرب على البلاد والعباد فانتقلت عدواها للأطفال الذين أصبحوا يفضلون اللعب بالأسلحة ولبس الأزياء العسكرية بعد أن كانوا يلبسون في العيد البدلات الإفرنجية أو اللبس التقليدي اليمني.

لما صنعاء - امتلات الأسواق في المدن اليمنية في الأسبوع الأخير من شهر رمضان بألعاب الأطفال ككل موسم عيد، وبلغت الانتباه انتشار الأسلحة والألعاب النارية الخاصة بالأطفال بشكل كثيف ما يدل على تأثر الحرب على نفوس الصغار الذين يتسابقون على شرائها.

وتتميز الأسلحة البلاستيكية بتشابهها الكبير مع الأسلحة الحقيقية ومع رشاش الكلاشنكوف والمسدسات الحقيقية، حيث توضع فيها ذخائر مشابهة للذخائر الحية بالإضافة إلى انتشار القنابل الصوتية والمفرقات التي تصدر انفجارا يقرب من صوت انفجار القنابل الحقيقية.

فلم تعد أيام العيد مناسبة تمنح الأطفال في اليمن مشاعر السعادة كما كانت في السابق، فالصغار باتوا ينتهزون المناسبة لممارسة نوع من اللهو يحاكي الكبار في حروبهم ومعاركهم الدائمة بالألعاب النارية التي تشكل خطرا على سلامتهم .

وتطورت ألعاب أطفال اليمن في السنوات الأخيرة لتتراوح بين مسدسات مائية وبنادق قناصة وكلاشنكوف بلاستيكي، وصارت البنادق لعبة رئيسية في متناول الأطفال يخوضون بها معارك شرسة ومناورات مع أصدقائهم في سلوك وصفه الأخصائيون الاجتماعيون بأنه خطير.

ولفتوا إلى أن الكثير من النظريات في علم النفس الاجتماعي تؤكد على دور التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني لدى الأطفال ولا سيما نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد أن التعرض لملاحظة نماذج

عدوانية يؤدي إلى تقليدهم السلوك العدواني.

وبينوا أن انتشار العنف في السنوات الأخيرة مرده تقليد الأطفال لبعض السلوكيات حرقيا وعن طريق الألعاب البلاستيكية باعتبارها وسيلتهم في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم التي تم اكتسابها من الكبار.

ويقول الباحث الاجتماعي ناجي دبان "لأسف هناك غياب للدور الرقابي بخصوص لجان التفتيش التي لم تلمس لها أي وجود في اليمن، وبالتالي فإن التجار استغلوا سكوت الدولة فقاموا بالتجارة بالألعاب النارية نهارا جهارا وأمام الجميع".

ويتحدث دبان عن الظاهرة من جوانبها الاجتماعية والنفسية فيقول "عمليات الصراع المسلح تؤثر على شخصيات الأطفال وسلوكياتهم، فيميلون إلى الألعاب القتالية المليئة بمظاهر العنف والرعب.

ليس غريبا أن ترى في اليمن طفلا ماسكا بسلاح بدل قلم، ويحمل جعبة مليئة بالذخيرة والقنابل بدل حقيبة كتبه المدرسية.. إنها ظروف الحرب والنزاعات الدائمة في اليمن تلك التي تدفع بالمئات من الأطفال إلى الوقوف خلف متاريس القتال بدل الاصطافاف أمام فصول الدراسة".

وتعتمد ألعاب الأطفال الجديدة التي تنتشر بكثرة في الأعياد الأخيرة على إقامة الكمان والأفخاخ لأصدقائهم، والتخفي خلف إطارات السيارات في الشوارع الفرعية، من أجل صيد الأعداء بواسطة رصاص بلاستيكي.

ويقوم الأطفال بشراء ذخائرهم البلاستيكية من الأسواق التي توفرها كميات كبيرة مع حلول الأعياد دون رقيب، رغم أن الجهات الرسمية تقول إن الألعاب النارية ممنوعة وإن ما يدخل البلاد منها يكون عبر التهريب.

ومن لم يشتر رشاشا أو مسدسا بلاستيكي يصنع لنفسه سلاحا من الكرتون كما فعل الطفل ناظم الذي رفض والده أن يشتري له سلاحا بلاستيكي فصنع لنفسه كلاشنكيفا من الكرتون المقوى الذي حصل عليه من الشارع.

ناظم يريد أن يشارك أقرانه في الحارة في لعبة يستمتع فيها بالتخفي والقفز والتصويب كما يقول، وهو ليس الوحيد الذي صنع سلاحه من الكرتون، فهناك الكثير من أولاد الحارة لا يستطيعون شراء اللعب فيصنعونها بأنفسهم وبطرق مختلفة. ناظم يقول "أحيانا تدور معارك بين أصحاب الألعاب البلاستيكية وأصحاب الألعاب المصنوعة يدويا، فنتنتشر في أزقة الحي نضع المتاريس القرابية أو نجحت عن

أماكن سرية للاختباء، ولا تنتهي المعركة إلا حين يتعب الجميع أو يحين موعد الغداء أو يسدل الليل ستاره".

وأصبح الأطفال يفضلون الظهور في العيد ببدلات عسكرية مختلفة ويطلقون على أنفسهم ألقابا عسكرية ويتفخرون بأسلحتهم، خلافا لما كان عليه الحال في سنوات سابقة من التسابق على الظهور ببدلات رسمية ذات ربطات عنق أو ثياب عربية جاهزة ومفصلة.

يختبئ عبدالسلام، صديق ناظم الذي يطلق عليه رفاقه لقب القائد

خلف أحد الجدران حاملا سلاحه الكرتوني منتظرا قدوم أحد الأطفال الذين يلعب معهم لعبة الحرب حتى يقوم بإطلاق الكرات البلاستيكية عليه. ويتعلم الأطفال تفاصيل هذه اللعبة من خلال مشاهداتهم لما تعرضه القنوات الإخبارية من فصول الحرب الدائرة في اليمن. انتشر ألعاب بشكل أسلحة مختلفة تستخدم فيها ذخائر على شكل كرات من الخرر أو المعدن ويتم إطلاقها بشكل عشوائي، يشكل خطرا عليهم وعلى المارة. وتسببت هذه الألعاب في إصابات خطيرة لعيون الأطفال.

الأطفال يستمتعون في «لعبة الحرب» بالتخفي والفقر والتصويب كما في حرب الشوارع

ويشير الأطباء إلى أن المستشفيات في الأعياد تستقبل مئات الحالات من الأطفال، ذكورا وإناثا، مصابين في عيونهم.

وأكد منصور أن الجمعية طالبت الجهات الرسمية منذ فترة طويلة بمنع استيراد أو بيع مثل هذه الألعاب، سواء الأسلحة بالذخائر للأطفال أو الألعاب النارية، نظرا لأن فرصة بعض الأسر بالأعياد والمناسبات مع أطفالها ربما تتحول إلى كارثة. وتنتشر في العيد أيضا الألعاب النارية التي يتسابق الأطفال على شرائها، وتشكل خطرا حقيقيا يهدد سلامة أرواح مستخدميها الذين لا يعون أو يدركون الأضرار والمخاطر التي قد تسببها هذه الألعاب.

ويحذر الأخصائيون التربويون من آثار هذه الألعاب على مستقبل الأطفال كونها تنمي العنف، فالأطفال أصبحوا يتفخرون بحمل الأسلحة ومحاولة استخدامها وإن كانت مجرد ألعاب إلا أنها تعزز ثقافة العنف، فيحمل الأطفال أسلحة أباءهم وأقاربهم كنوع من المفاخرة وهذه الثقافة تنتشر بشكل كبير في مجتمع اليمنى دون التفات إلى عواقبها من قبل المعينين.

المحلات الكبيرة حرصا على فرحة أبنائي". ولا تقتصر الاستعدادات لعيد الفطر على محلات الملابس فقط بل تشمل محلات بيع البسكوت وبقية المعجنات، حيث تشهد هي الأخرى إقبالا كبيرا من المواطنين لتحضير الحلويات والبسكوت بأشكاله المختلفة. ويتزاحم الزبائن عند مداخل المخازن وكل طلبه الخاص الذي يتمثل في الحلوى مع الزبد أو مع الزيت إلى جانب إعداد البسكوت بالكثير أو القليل من البيض، حسب قدرة المشتري.

وأمام أحد مخازن مقديشو قالت فرحية عمر "هنا.. لا تنتهي الطوابير الطويلة في مثل هذه المناسبات لكن الأسعار ليست جنونية مثل أسعار الملابس، فسعر الحلويات يناسب كل فئات المجتمع وهي مهمة على المائدة الصومالية".

وبيع الكيلوغرام من الحلويات من نوعي الزيت والزبد بحوالي 2.5 دولار (حوالي 52.5 ألف شلن) بينما يباع الكيلوغرام من البسكوت بنوعيه المختلفة بدولارين (قاربة 42 ألف شلن).

وتبدأ وجبة العيد لدى الأسرة الصومالية بقطعتين من الكعك تتوسطهما قطعة حلوى مع كوب من القهوة دون السكر لكل فرد، مراعاة لحال المعدة التي اعتادت على الصيام طيلة شهر رمضان.

وبعد الحلوى تبدأ الأسر الصومالية في تقديم الأكلات الأخرى بحسب ما تملك كل أسرة من طعام لا سيما في حال وجود ضيوف، حيث يحظون بتكريم خاص على المائدة وفق التقاليد الصومالية.

الأسعار تسرق فرحة العيد من أطفال الصومال

فترة، لكن ارتفاع الأسعار وغياب التخفيضات يتسببان في عزوف الزبائن عن المحال الكبيرة ويعيشان الأسواق الشعبية ذات الأسعار المنخفضة.

وتتباين أسعار الملابس حسب الموضة، لكن وفق الفئات العمرية المتواجدة في المحال التجارية الكبيرة تتراوح أسعار ملابس الأطفال بين 19 و23 دولارا أميركيا (483 ألف شلن صومالي)، وتصل أسعار ملابس المراهقين إلى ما بين 20 و30 دولارا (630 ألف شلن)، فيما تبلغ أسعار ملابس المراهقات بين 25 و40 دولارا (840 ألف شلن).

وحول ما إذا كان التجار سببا في ارتفاع الأسعار، أجاب أحمد بأن "ارتفاع الأسعار في هذه المناسبات أمر طبيعي ووارد نظرا للفرق الشاسع بين العرض والطلب، فال مواطنون يحرصون على شراء المستلزمات فقط في المناسبات".

وفي أزقة سوق بكارة تجوب أسر مع أطفالها من محل إلى آخر بحثا عن أسعار تناسب قدراتها الشرائية، وفيما يئس البعض صمّم آخرون على إيجاد ما يلبي احتياجاتهم في ظل غياب التسعيرة الحكومية (لتحديد أسعار السلع) في الأسواق الصومالية.

الشيخ عمر نور، وهو أب لأربعة أطفال يتجول في أحد معارض السوق يقول إن "التجار يلعبون بالأسعار.. يعرضون علينا أحدث الموديلات لكن بأسعار باهظة حالت دون الشراء".

وتابع نور قوله "أخشى أن بعض عيالي قد لا يتذوق طعم فرحة العيد بسبب هذه الأسعار الجنونية، فهي تظل باهظة رغم اقتراب حلول

مقديشو - ككل عام وفي الأسبوع الأخير من شهر رمضان المبارك يشهد سوق "بكارة" بالعاصمة الصومالية مقديشو، وهو الأكبر في القرن الأفريقي، انتعاشا ملحوظا في الحركة التجارية استعدادا لعيد الفطر. ويتوافد المواطنون إلى سوق بكارة لشراء مستلزمات العيد ولا سيما الملابس لكنهم يفاجأون بأسعار مرتفعة للغاية، ما دفع متسوقين للتوجه إلى الأسواق الشعبية بدلا من المحال التجارية الكبيرة.

وتلوح الحيرة على وجه دبكة بشير، التي تعبت من البحث في أزقة السوق، وقالت إن "التجار يسلبون الفرحة من أطفالنا من خلال تضخيم الأسعار لتحقيق أرباح على حساب جيوب البسطاء".

ومضت قائلة إن "السوق لا يناسب أمثالنا من البسطاء وكأنه حكر على المسيوريين فقط، وما دبرته من مال لا يغطي سوى احتياجات اثنين فقط من أولادي الخمسة".

وتسير عجلة التجارة في سوق بكارة الذي تكدس بالزبائن وسط تراشق للأنهيات بين تجار يحاولون تعويض حالة ركود في الفترة الماضية وبين متسوقين ينتشبتون بتوفير الفرحة لأولادهم عبر شراء ما يحتاجونه.

وبدا الإحباط على وجه عبدالرحيم أحمد، مالك محل تجاري كبير، وهو يقول "لا حركة تجارية هنا، فعملية الشراء بطيئة جدا خلافا للسنوات الماضية، فالسوق منتعش لكن ليس بالتجارة وإنما بمتسوقين يرفعون أسعار المساومة (في الأسعار) لشراء احتياجاتهم الأساسية". ويشكل العيد فرصة لتجار سوق بكارة الذين يعانون من ركود تجارتهم منذ



الفرح محدود

أفاد مختصون بأن ملابس العمل المناسبة للصيف ينبغي أن تمتاز بمواصفات معينة، حتى توفر للمرأة إحساسا بالراحة أثناء العمل، وأوضحوا أنها ينبغي أن تكون من القطن أو الفسكوز، أما المصنوعة من الحرير فإنها تعمل على تبريد الجسم.



ظاهرة الحجاب الرمضاني المؤقت.. بين القبول والرفض

● لباس الفتيات حرية شخصية لا يجوز التدخل فيها ● فتيات يعشن صراعا داخليا بين الطاعة والظهور بشكل جذاب



قرار شخصي دون ضغط أو إجبار

شأنها أن تؤثر بشكل خاطئ على الشخصية، وهي من الأشياء التي يجب تجنبها لأن لكل فرد شخصيته التي يتميز بها والتي تظهر منذ الولادة الولي من خلال ملبسه.

عليه بل ويمكنه تغيير شخصيته من خلال تغيير نمط ملبسه ونوعها والوانها، مؤكداً على أهمية أن يحافظ الفرد على شخصيته المستقلة وعدم التأثير بأي مؤثرات خارجية من

عقدية، نتيجة انعدام الوازع الديني عند أغلب الشباب من الجيل الحالي. وأضاف أن الفتاة تواجه صراعا داخليا بين طبيعة الشخصية والقيم الدينية والأخلاقية، مما يجعلها تختزل الإيمان والتدين في شهر رمضان، في محاولة لإرضاء ذاتها وإقناعها بأنها ترضي الله وتطيعه بشكل صحيح، مشيرة إلى أن الدراسات العلمية التي أجريت حول هذا الموضوع تؤكد أن المرأة كلما احتشمت زادت جمالا ووقارا.

كما لفت إلى أنه لا يمكن إقناع فتاة بالالتزام وارتداء الحجاب، فيجب أن يكون هذا الشعور نابعا من داخلها، لا لأن الفروض الشرعية يجب تنفيذها دون نقاش، لذلك نجد انتشار ظاهرة خلع الفتيات للحجاب خلال الأيام الأخيرة نتيجة عدم ارتدائه عن قناعة داخلية وانعدام الوازع الديني.

ويقول علماء نفس حول هذه الظاهرة إن شهر رمضان بما فيه من نفحات إيمانية ينعكس على كل أفراد المجتمع، ويوظف بداخل كل شخص ما لديه من ضمير، فيبحث عنذ عن أوجه القصور لديه ويحاول استكمالها، وحجاب بعض الفتيات في رمضان فقط هو نوع من تلك العودة إلى محاسبة النفس والعمل على معالجة القصور.

وأوضحوا أن الفتاة تستحي من أن تكون صائمة وليست لمخبة فتلجأ إلى الحجاب، ثم ما أن ينتهي رمضان حتى تعود إلى سابق عهدها، وهي وإن كانت تشعر بالرغبة في التقرب إلى الله واستكمال الطاعة، فإنها تشير أيضا إلى شعور الفتاة بالتقصير، وأنها تحتاج إلى إعادة النظر في ما ترتديه، ومن ثم فإن تلك الفتاة تحتاج إلى وقفة مع نفسها، إلى أن تحسم أمرها بصورة تجعلها راضية عن نفسها وعمّا ترتديه، مشيرين إلى أن ما تفعله هو نوع من عدم الرضا والرغبة في البحث عن الكتمال.

ووجد مختصون أن اختيار الشخص لملابسه الخاصة يؤثر بشكل طبيعي على حالته النفسية، فكل إنسان له أسلوبه الشخصي في طريقة اختياره للملبس التي تميزه عن الآخرين، فهناك الكثير من الأشخاص الذين يرتدون ملابس معينة نمطية لتناسب مع مناسبة ما، والبعض يرتدي ملابس معينة حتى تترك انطبعا خاصا، والبعض الآخر يرتدي الملابس المتوفرة لديه. وأشاروا إلى أن اختيار الفرد للملابس التي يرتديها تؤثر

انتشرت ظاهرة الحجاب الرمضاني بين الفتيات خلال شهر رمضان كنوع من التدين الذي يواكب شهر الصوم، حيث ترتدي الفتاة غير المحببة في العادة الحجاب كنوع من الالتزام، وبمجرد انتهاء شهر رمضان تعود إلى هيئتها العادية دون حجاب، وقد تباينت الآراء بين مؤيد ومعارض لهذه الظاهرة، فاعتبر البعض أن لباس الفتيات حرية شخصية لا يجوز التدخل فيها، واعتبر البعض الآخر أن ما تفعله بعض الفتيات استخفاف بقيمة الحجاب باعتباره فرضا على المرأة وليس من الأمور التي يمكن الاستغناء عنها.

فعليلهن أن يتحجبن ثم بعد أن ينتهي الصيام يتخلين عن الحجاب ويمارسن حياتهن بشكل طبيعي، ورغم الهجوم الذي يتعرضن له بقلن إن الحجاب ليس لعبة ولكنه ضرورة للصيام، ولأنهن يحترمن الصيام يرتدين الحجاب، ويتمين أن يرتدينه على الدوام، لكنهن يشعرن بأنهن لا يرلن في بداية حياتهن ويردن الاستمتاع بالمرحلة التي يعشنها، وحتما سيأتي اليوم الذي يتحجبن فيه ليلقين متحجبات على الدوام.

من جانبه، يقول الدكتور جلال الدويك، أستاذ علم النفس الارتقائي الإكلينيكي بكلية الآداب في جامعة القاهرة "ارتداء الفتاة للحجاب وخلعه ظاهرة منتشرة في المجتمعات العربية منذ سنوات، وهي دليل على وجود صراع داخلي بين رغبة الفتاة في الطاعة والالتزام بفروض الله سبحانه وتعالى، ورغبتها في الظهور بشكل جميل وجذاب.

وأضاف أن الفتاة في داخلها لديها قناعة بأن هذا هو الطريق الصحيح، وأن الحجاب فرض فرضه الله عليها لكنها أضعف من أن تتمسك بالالتزام به، لأن حاجتها إلى الظهور بصورة أنثوية لافتة للجنس الآخر أقوى في داخلها، بالإضافة إلى حاجتها إلى مسايرة الموضة ولفت الانتباه من خلال ملابسها وهيئة شعرها.

وأشار إلى أن ذلك يعد مؤشرا على تذبذب التفكير وضعف شخصية الفتاة، وعدم قدرتها على اتخاذ قرار مرتبط بدينها، لأنه من المفترض أن تكون تصرفات الإنسان متناسقة مع بعضها البعض، وتعتمد على منطق ومفهوم واضحين.

وحول أسباب هذه الظاهرة، يوضح الدكتور طه أبو الحسن، أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأميركية، أن التدين والسير على الطريق الصحيح مسألة فطرية تأتي من الأسرة والتربية، وارتداء الفتاة للحجاب في شهر رمضان ثم خلعه تعد مسألة نفسية

القاهرة - على الرغم من أن هناك فريقا كبيرا معارضا لفكرة ارتداء الحجاب في شهر رمضان وخلعه بعده، إلا أن هناك فريقا آخر يؤيد هذه الفكرة باعتبارها بداية الطريق الصحيح والالتزام بالحجاب، مؤكداً أن الدين يسر وليس عسرا، وأن الفتاة بعد ارتدائها له في رمضان يمكن أن تتعود عليه وتقتنع به ولا تخلعه أبدا.

وتعتبر بعض الفتيات أن الحجاب أساسي في رمضان وفي غير رمضان، ويرين أن لجوء بعض الفتيات إلى الحجاب في رمضان خطوة إيجابية نحو الحجاب على الدوام، لأن الفتاة التي تخاف من أن يقلل عدم ارتدائها للحجاب من ثواب صيامها يعني أن النزعة الإيمانية بداخلها قوية، لكن رغبتها في الاستمتاع بالحياة والجري وراء الموضة يجعلانها مترددة.

◀ الحجاب لا يحول كما تتخيل بعض الفتيات دون أن يعشن حياتهن ويستمتعن بها، كما أنه لا يقلل من جمالهن أو أناقتهن

وأفد أن الحجاب لا يحول كما تتخيل بعض الفتيات دون أن يعشن حياتهن ويستمتعن بها، كما أنه لا يقلل من جمالهن أو أناقتهن.

وفي المقابل تبرر الفتيات اللاتي يتحجبن فقط في رمضان وينزعنه بعده أنهن يشعرن بالاختنا من الحجاب ويجدن أنفسهن مضطرات لذلك في رمضان، لأنه شهر صوم وصلاة وحجاب، ورغم ذلك يشعرن أنه سيأتي اليوم الذي يرتدين فيه الحجاب لا محالة، لكن من دون ضغط أو إجبار، وذلك بسبب عشقهن للملابس التي تجاري ابتكارات الموضة.

وترى بعض الفتيات أن الحجاب ضروري للصيام كما هو في الصلاة، وبما أنهن يضمن

لعب «ماله» يحول دون مغادرة البنات عتبات بيوتهن في رمضان

يوسف حمادي

ماله، لعبة قديمة في المغرب، وجدت قبل أن تكون هناك لعب ميكانيكية أو إلكترونية، كانت بنات القرى النائية، في مناطق عبدة ودكالة والشتياظمة، وبعد إنهائهن لمهامهن في البيت، ومساعدة أمهاتهن في إعداد وجبة الفطور الرمضاني، يخرجن أمام بيوتهن فيجلسن على عتبهته يلعبن "ماله" لعبتهن المفضلة بعد لعبة "لا ماري" والقفز على الحبل، وغيرها من الألعاب الطفولية.

وحسب مصادر "العرب" في مدينة الجديدة، جنوب غرب مدينة الدار البيضاء، كانت "ماله"، لعبة شعبية بذكر الأجداد في المغرب أنها لعبة قديمة جدا، كانت الأمهات تشد بها بناتهن أمام البيوت حتى لا يغادرنها ويتهن بين دروب القرية، وفي ذلك خطر

عليهن، فالفتاة في البادية المغربية، وحتى اليوم، لازلت تعرف بـ"الحاجة"، أي لا تخرج وتغادر بيت والديها حتى خروجها إلى بيت زوجها، وطبعا هذا إن كانت لا تدرس في المدارس، عكس قرينتها في المدينة التي تخرج وتدخل متى تشاء دون تجاوز حدود المسؤولية وثقة والديها.

ولذلك كانت بنات البادية يجدن في لعبة "ماله" متنفسا للتواصل بينهن، فقد كنا نشاهدهن ونحن عائدون من السوق يلعبن ويتحدثن، بل ومرات نسمعهن يقهقهن إلى درجة التمايل. يصرح لنا عبدالغفور، تاجر البهاشم بمنطقة حد السوالم في ضواحي الدار البيضاء، الذي عاصر وتابع اللعبة في منطقته منذ زمان، معلقا وهو يبتسم "وكم من مرة كنا نهرع، ونحن شباب في اتجاه دائرة البنات، حيث يلعبن "ماله"، ومنا من كان

◀ الفتاة في البادية المغربية، وحتى اليوم، لازلت تعرف بـ«الحاجة»، أي لا تخرج وتغادر بيت والديها حتى خروجها إلى بيت زوجها

يجلس يريد تقليدهن ومحاكاتهن في اللعب لكنهن كن يهرعن داخل بيوتهن ويتركنا جالسين وحدنا في مكانهن". "ماله" اصطلاح عن الميل المتكرر بالجسد لالتقاط الحصى، وذلك بعد رفعه إلى أعلى ثم القبض عليه بخفة ولياقة دون تركه يسقط، أو تنفلت منه واحدة وتسقط في محيط دائرة اللعب، وهي لعبة تعتمد على التركيز ولياقة حركات اليد في القبض والتقاط الحصى.

لا تحتاج اللعبة سوى إلى خمس حصوات، يشرح عبدالغفور لـ"العرب"، أو لقطع من الحجارة الصغيرة المكسرة على المقاس، والمنحوتة بعناية لإزالة خشونتها الحادة حتى لا تؤثر سلبا على أيدي الفتيات وأصابعهن اللطيفة، ثم تجلس أربع بنات أو خمس، أو حتى اثنتين، في شكل دائري، ويرشحن التي تفتتح اللعب بينهن.

ويستمر اللعب والترفيه حتى تنادي إحدى الأمهات ابنتها للدخول لمساعدتها على ترتيب مائدة الإفطار، فيختل اللعب لبعض الوقت، ثم تعود الباقيات إلى التباري بينهن حتى يقترب موعد أذان المغرب، فتبدأ البنات في الانسلاال والمغادرة واحدة تلو الأخرى، تاركات الحصى في ركن من أركان عتبة البيت الذي اجتمعن أمامه، إلى وقت لاحق.

موضة

قميص هاواي يمنح

المرأة إطلالة مبهجة

ذكرت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن قميص هاواي يتربع على عرش الموضة النسائية في صيف 2017، ليمنح المرأة إطلالة مبهجة تشيع أجواء العطلات الشاطئية المرحة.

وأوضحت المجلة أن قميص هاواي، الذي يستلهم روح الثمانينات، يمتاز بالألوان الزاهية والناضجة بالحياة والمطبوعات الجذابة المستوحاة من الطبيعة الاستوائية، مثل الأناناس وزهور نبات الكركديه والأصواج والطبيعة البركانية

وغروب الشمس. ويتناغم قميص هاواي مع سروال جينز أو شورت جينز، ولا سيما الموديلات المزققة ذات الطابع المتحرر، وذلك للحصول على إطلالة صيفية كاجوال. كما أفادت "إن ستايل" بأن "البلاي سوت" تمثل نجمة الموضة في صيف 2017، لتمنح المرأة إطلالة مريحة ومثيرة في آن واحد. وأكدت أن "البلاي سوت" هي موديل قصير من الجيمسوت، وبمعنى آخر هي عبارة عن أفربول ذي شورت وليس سروالا.

وتمنح هذه القطعة الأحادية المرأة إحساسا بالراحة وتمدها بنهوية جيدة في ظل ارتفاع درجات الحرارة، فضلا عن طابعها الجريء والمثير.

كل يوم وفتته الساخرة وهو يرسل نظرة استهجان طويلة، فيقطع علينا طريق الصباح ويمعن في تخريب أمرجتنا، ويصر على أن نحسبه كل يوم مع فنجان الشاي أو القهوة، ومع وجعنا.

هذه هي المرة الأولى التي اتمكن فيها من مطالعة صور الفاجعة من دون أن أرتجف أو أخاف، تتبعت مسار الجرح الغائر في رقبة الصغير الرقيقة، ومشهد "الغرز" التي أحدثتها أصابع الجراحين، والأنايب التي كانت تخرج من أنفه وفمه أثناء العملية الجراحية وبعدها. لكن، الصورة التي قتلتني كانت للطفل بعد نجاته، وهو يغط في نوم هادئ على سرير المستشفى؛ كان مصطفي يعود إلى الحياة تدريجياً وكان شيئاً لم يكن، ولم يعلم بأنه كان قد قتل أمه مرارا وقتل جميع الأمهات من الوريد إلى الوريد!

في كل مرة محل الطفل فاتمقل الألمه وفزعه في لحظة (الذبح)، ثم الأفكار التي كانت تدور في رأسه، فيما لو كان واعيا، وهو يتابع أنفاسه بصعوبة بعد أن تركوه في مكب النفايات التي قضى فيه بعض الوقت لا أعلم مقداره، لكني أعلم أن الدقيقة هناك كانت تعني ملايين السنين؛ انتظار الموت وحيدا ومتألما تحيط به روائح القمامة العفنة في طقس حار ورطب يشبه الجحيم، والأهم من كل ذلك، كان الطفل بعيدا عن حضن أمه.

تظاهرت بالانشغال عن حزني في تقصي معنى كلمة "من الوريد إلى الوريد"، من وجهة النظر الطبية طبعا وبعيدا عن رومانسيات مفهوم "أكركه وأحبك، من الوريد إلى الوريد"، التي طالما تغنى بها شعراء عاشوا طفولة حقيقية ولم يطوح مجنون برقابهم في مكبات النفايات. حقا، فهذا الموت الذي يكره الأطفال من الوريد إلى الوريد، أثبت قتل جميع المبادئ والقيم الإنسانية وصار يقف في طريقنا

دقيقة تضمنت إصلاح البلعوم والقصبه الهوائية مع إصلاح الوريد الورجي الأمامي. هكذا ورد الخبر بتفاصيله الطبية، ثم تبعه إعلان مدير المستشفى بأن العملية كانت معقدة للغاية للصعوبة التي واجهها الأطباء في تخدير (المريض)، بسبب إصابته في القصبه الهوائية!

بالطبع، أستطيع في هذه الحالة أن أتعامل مع الخبر من وجهة نظر صحافية أو طبية؛ فعناصر الجذب تجعله مادة ساخنة لتناولها في مقال من بضعة سطور، يمكنه أن يكون فرصة مناسبة لجذب اهتمام نسبة لا بأس بها من القراء، كما أن الخبر سيكون بالتأكيد على طاولة البحث في كليات الطب المحلية وربما العالمية لفحص عناصر هذه "المعجزة"، الطبية التي حدثت في عصر توفق عن إنتاج المعجزات بكل أشكالها لإنشغاله بإنتاج الموت.

لكني كام، خفق قلبي مراراً وأنا ألقب الامر من جميع جوانبه، وكنت أضع نفسي



معجزة طبية، أنقذت مصطفي (10) سنوات من موت محقق بعد أن أعمل أحدهم سكين حقه في رقبته الرقيقة، قبل أن يتركه يلاحق أنفاسه الأخيرة في أحد مكبات النفايات في بغداد!

كيف تمكن الخيرون من إنقاذ الطفل؟ كان الجواب الأول الذي خطر لي، أن القاتل أو المسخ، لا فرق، لم يقم بعملية الذبح من الوريد إلى الوريد... فترك فرصة للطفل بالنجاة، على مضض.

هذا الخبر تناقلته بعض الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي العراقية، مشددة على حجم المعجزة التي قام بها فريق بارع من الأطباء في أحد مستشفيات بغداد، الفريق الذي تمكن من مقارعة الموت الذي رقص طويلا على جسد الصبي الجميل، قبل أن يعاجلونه بعملية جراحية



«وافقت على رحيل هشام للأهلي ولكن بمبلغ مالي كبير يساعدنا على إبرام صفقات مميزة، كما وافقت على انتقال دودا للزمالك بشرط سداد المستحقات القديمة».

إيهاب جلال
المدير الفني لفريق مصر المقاصة

«اخترت أكادير لأنه تقدم بالعرض الأفضل، والذي ائقنعت به. سأجعل من حسنية أكادير محطة مهمة في مشواري، وأنا أعلم ما أقول لأنه بجعبتي الكثير لأقدمه».

عبدالرحمن الحواصلي
حارس مرمى حسنية أكادير المغربي



المصري محمد صلاح أغلى صفقة في ليفربول الإنكليزي

● صلاح.. ثالث تجربة عربية في ليفربول ● الجزائري رياض محرز والعماني علي الحبسي أبرز العرب في إنكلترا



أريحية كبيرة

يملك طاقة وسرعة لا يمتلكهما هؤلاء، غير أن اللاعب يعد صفقة رابحة ليورغن كلوي، لأنه لا يزال صغيرا في السن (25 عاما)، لذا فأى فريق يحظى بتوقيعه، سيستفيد من مجهوداته لمدة أربعة مواسم على أقل تقدير. وسيرتدي صلاح القميص رقم 11 في تشكيلة ليفربول المدججة أساسا بعدد من الأسماء الالامعة بالخط الأمامي.

ومن المؤكد أنه سيشغل مكانا أساسيا بتشكيلة ليفربول، خاصة وأنه انضم للريدز في صفقة هي الأغلى في تاريخ النادي؛ فقلن يغامر كلوب بإغضاب جمهور الفريق بإجلاس المصري على مقاعد البدلاء.

ويتحيز صلاح فرصة الظهور على الملاعب الإنكليزية، بعدما حالت الظروف دون بروزه في تجربته الأولى عام 2014 مع تشيلسي تحت قيادة مورينو، قبل أن تتم إعارته إلى فيورنتينا، والانتقال بعدها بصفة نهائية إلى روما.

ويدرك كلوب أن أرقام صلاح التهديدية في تصاعد دائم منذ انتقاله لفيورنتينا، لذلك فإنه ينوي الاستفادة بشكل كامل من قدرات الجناح المصري، خصوصا في ما يتعلق بسرعة اختراقه ودقة تسديداته.

بالمركز الثاني في سلم الترتيب الموسم الماضي، وسجل صلاح 15 هدفا في 31 مباراة في الدوري، كما أنه سيجول وجهة المصريين إلى ليفربول، كما حدث مع فريق روما الذي نال اهتمامهم بدرجة لا تقل عن متابعتهم لنادي ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيين، والذين يحظيان باهتمام بالغ عند المصريين. ومن المنتظر أن تزداد نسبة المتابعين لصفحات فريق ليفربول على مواقع التواصل الاجتماعي، رغبة في معرفة كل ما هو جديد عن أخبار اللاعب المصري محمد صلاح، مع ذلك كثرت التساؤلات حول ما سيقدمه صلاح للريدز. ويتوقع المحلل الكروي خالد بيومي عدم مشاركة صلاح أساسيا في أولى مباريات الفريق، لوجود الثنائي كوتينيو وساديو في مركزي الجناحين الأيسر والأيمن.

وقال لـ"العرب" إن صلاح سينتمكن بعد فترة من حجز مكانه في التشكيلة الأساسية، لأنه لاعب يعمل دائما على تطوير أدائه والتأقلم سريعا مع باقي عناصر الفريق، وربما سيعتمد عليه يورغن كلوب في الضغط العكسي أو الهجمات المرتدة. وربما لا يمتلك اللاعب المصري قدرات ماني أو كوتينيو وروبرتو فيرمينو، لكنه

اللاعب بالقوة والالتحامات الشديدة، وأمام ذلك من الأرجح أن يعتمد محمد صلاح على السرعة لاختراق دفاعات المنافسين.

اهتمام إعلامي

اهتمت الصحف الإنكليزية بصفقة انتقال اللاعب المصري، كاغلى صفقة في تاريخ ليفربول، وافقت صفقة السنغالي ساديو ماني، الذي كان أغلى لاعب أفريقي ينتقل للنادي العام الماضي مقابل 30 مليون إسترليني، وبات صلاح (25 عاما) هدفا رئيسيا للمدير الفني يورغن كلوب، حيث يستعد لخوض منافسات دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

ولعب صلاح في الدوري الإنكليزي من قبل، وانتقل إلى تشيلسي قادما من بازل السويسري عام 2014، مقابل 13 مليون دولار تقريبا، وبعد ست مباريات فقط أعير اللاعب إلى نادي فيورنتينا الإيطالي، ومنه إلى روما في 2015 والذي قرر ضم صلاح نهائيا من تشيلسي في صفقة بلغت نحو 17 مليون دولار. كان لمحمد صلاح دور أساسي مع روما، وقاده لتحقيق أداء جيد بالدوري الإيطالي والتواجد

ازدادت حبات عقد اللاعبين العرب المحترفين في الدوري الإنكليزي بانتقال المصري الدولي محمد صلاح إلى ليفربول، لينضم إلى قائمة طويلة سبقه إليها رياض محرز، مروان الشماخ، محمد النني، علي الحبسي، رمضان صبحي، حتى أن صلاح نفسه سبق له اللعب في الدوري الإنكليزي عبر فريق تشيلسي.

عماد أنور

القاهرة - يعتبر اللعب في أحد أندية الدوري الإنكليزي الممتاز حلمًا كبيرا للاعبين العرب، كونه واحدا من أقوى وأقدم الدوريات العالمية، ويضم أشهر الأندية مثل، أرسنال، مانشستر يونايتد، تشيلسي وغيرها، ويحقق اللاعب العربي من انتقاله للعب في إنكلترا مكاسب عديدة، يرى خبراء اللعبة أن على رأسها خضوع اللاعب لنظام احترافي حقيقي، فضلا عن تحقيق شهرة عريضة وأموال كثيرة.

وانتقل محمد صلاح إلى صفوف ليفربول في صفقة هي الأضخم في تاريخ النادي، فقد تخطت حاجز الـ40 مليون دولار، وخضع اللاعب للكشف الطبي الخميس، على أن ينتظم في معسكر الفريق استعدادا للموسم الجديد، عقب انتهاء الإجازة الصيفية.

صلاح الذي انتقل إلى إنكلترا قادما من روما الإيطالي، سبق له أن خاض تجربة احتراف إنكليزية عبر بوابة نادي تشيلسي، لم يترك خلالها بصمات تليق بموهبته، لعدم إشراكه بصورة منتظمة ضمن التشكيلة الأساسية، وسبق أن خاض عدد من اللاعبين العرب مهمة الاحتراف في إنكلترا، أبرزهم حاليا الجزائري رياض محرز هدف ليدستر سيتي، وساهم محرز في منح فريقه لقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه، وكان ذلك في الموسم قبل الماضي.

أيضا يقابل محمد صلاح مواطنيه محمد النني وأحمد المحمدي، اللذين يلعبان في نادي أرسنال وهال سيتي على الترتيب، وهناك علاقة وثيقة تربط بين صلاح والنني، فقد بدأ الثنائي مسيرتهما مع كرة القدم في مراحل الصبا عبر نادي المقاتلون العرب، وتزاملا طوال مراحل الناشئين والشباب، إلى أن شقا طريق الاحتراف في نادي بازل السويسري.

علاوة على المصري رمضان صبحي لاعب ستوك سيتي، وابتانتقال صلاح إلى ليفربول،

النجاح كان حليفا للغالبية التجارب الاحترافية التي خاضها لاعبون عرب في إنكلترا، حتى وإن لم يشاركوا كأساسيين

باختصار

حددت لجنة المسابقات التابعة لاتحاد الكرة المغربي يوم 22 أغسطس موعدا لانطلاق الدوري. وسيتم إجراء الجولتين الأولى والثانية في الأسبوع الأخير من أغسطس، في انتظار تحديد برنامج المباريات التي تشغل عليها لجنة المسابقات.

حدد مجلس إدارة الرجاء البيضاوي الجهاز الفني الذي سيعاون مدرب الفريق الإسباني خوان كارلوس غاريدو، الذي وقع عقدا لتدريب الفريق لمدة موسم واحد.

قرر مجلس إدارة الاتحاد التونسي لكرة القدم رفع التجميد عن 5 أعضاء بالرابطة التونسية المحترفة لكرة القدم، وهم: هشام المناعي، معز بوراوي، معز المستيري، بلحسن بالسمرة ومهذب الشواشي.

وافق مجلس إدارة النادي الأهلي برئاسة محمود طاهر على استقالة أنور سلامة عضو لجنة الكرة بالنادي. وتضم لجنة الكرة، إلى جانب أنور سلامة المستقل، كلا من محمود طاهر وطة إسماعيل.

أعلن النصر السعودي تجديد العقد مع اللاعب عبدالله مাদو، ليستمر ضمن صفوف الفريق لمدة ثلاثة أعوام مقبلة. وخاض مাদو مع النصر عشر مباريات بالدوري السعودي، منها ثماني مباريات ضمن التشكيلة الأساسية ومباراتان ضمن البدلاء.

أتم القادسية السعودي إجراءات التعاقد مع لاعب الوسط الإفغوري هيرفي جاي، لاعب فريق اتحاد طنجة المغربي السابق، بعد توصية من مدربه التونسي ناصيف البياوي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

قرار الاتحاد السعودي يفتح باب البقاء أمام عبدالشافي

عبدالشافي لعب للأهلي منذ عام 2014 معارا من الزمالك، قبل أن يشتري النادي السعودي عقده في 2015 لمدة 3 سنوات

إدارة النادي بأي قرار، وبالتالي أنا مستمر مع الفريق". وشارك عبدالشافي في هزيمة منتخب مصر أمام تونس بهدف نظيف في تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2019.

أكد المدرب السعودي بندر الأحمدى أن زيادة عدد اللاعبين الأجانب، التي أقرها اتحاد الكرة، سترفع المستوى الفني لدوري المحترفين، وفي المقابل يمكن أن تضر المنتخب الأول، لقلة عدد اللاعبين المحليين المتواجدين بالفريق. وأضاف الأحمدى أن السماح للأندية بالتعاقد مع حراس مرمى أجانب، سيقفل فرص الحراس المحليين وسيجعل المنتخب يواجه مشكلة في مركز الحراسة.

ومن جهة أخرى قال وكيل اللاعبين جراح الظفيري إن هناك أندية كانت تخطط للتعاقد

الرياض - فتح قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم بزيادة المحترفين الأجانب إلى 6 لاعبين في كل فريق، باب البقاء أمام الدولي المصري محمد عبدالشافي مع فريقه أهلي جدة. وسمح الاتحاد لكل ناد بتسجيل 6 لاعبين أجانب اعتبارا من الموسم الجديد، بدلا من 4 لاعبين كما كان الوضع في السنوات الماضية. وكان عبدالشافي قريبا من مغادرة أهلي جدة، الذي كان قد اقترب بالفعل من التعاقد مع ظهير أيسر الاتفاق حسن كادش، ليحل بدلا من اللاعب المصري. وذكرت تقارير إعلامية أن الأهلي قرر إلغاء صفقة كادش، لرغبة إدارة النادي والجهاز الفني الجديد للفريق، بقيادة الأوكراني سيرغي ريبروف، في ضم لاعبين أجانب، بعد قرار اتحاد الكرة الأخير. ولعب عبدالشافي للأهلي منذ عام 2014 معارا من الزمالك، قبل أن يشتري النادي السعودي عقده في 2015 لمدة 3 سنوات. وكان عبدالشافي قد قال سابقا "شائعات رجيلي عن الأهلي لا تستحق الرد. هذه الأنباء تتردد باستمرار منذ الموسم الماضي، ولكن الأمر غير صحيح بالمرة". وأضاف "لم أفكر في مغادرة الأهلي السعودي، ولم تبلغني



مهارات خارقة

متفرقات

ضم لوس أنجليس ليكرز، ثاني أكثر الفرق إحرارا للقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، لاعب الارتكان بروك لوبيز من بروكلين نكس الذي حصل في المقابل على خدمات دانغيلو راسل والروسي تيموفي موزغوف. وستسمح هذه العملية للليكرز الذي غاب عن الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" في المواسم الأربعة الأخيرة، توقف مشواره الأخير فيها عام 2013 في الدور الأول، بالخلص من عبء عقد موزغوف الذي انتقل إليه الصيف الماضي من كليفلاند كافالييرز بعقد يمتد لأربعة أعوام مقابل 64 مليون دولار.

عبرت لاعبة التنس الأوكرانية إيلينا سفيتولينا عن مخاوفها من أن تضطر للاسحاب من بطولة ويمبلدون بسبب إصابة في القدم أسهمت في هزيمتها أمام الإيطالية كاميليا جيورجي وخروجها من بطولة برمنغهام. وفازت لاعبة الأوكرانية المنافسة ببطولة إيطاليا المفتوحة في مايو الماضي وخسرت في دور الثمانية في بطولة فرنسا المفتوحة في وقت سابق من الشهر الجاري، لكن لم يسبق لها تجاوز

الدور الثاني في بطولة ويمبلدون ثالث البطولات الأربع الكبرى التي تقام في ملاعب نادي عموم إنكلترا العشبية في لندن. ولم يسبق لسفيتولينا (22 عاما) أيضا الفوز بأي لقب على الملاعب العشبية.





«كنت بالفعل مع الفريق الأول، سياسات هذه الفترة كانت تعني تكوين الفريق من لاعبي الأكاديمية والفلاكتيكوس، ولم أكن ضمن هذا ولا ذاك، ولكن لم يكن الأمر سيئاً».

إستييان كامبياسو

لاعب ريال مدريد الإسباني السابق

«إذا فقدت الكرة في بعض الأحيان، أشعر بالإصمئنان لأن خلفي فيرتونخين، وتوبي، وإريك، وموس، ووانياما، كل لاعب في الدفاع يعطي أريحية لكل لاعبي الهجوم في توتنهام».

هيونغ مين سون

لاعب فريق توتنهام الإنجليزي



معركة قوية بين روسيا والمكسيك في كأس القارات 2017

● البرتغال في طريق معبدة إلى المربع الأخير ● نيوزيلندا ترغب في أن تحظى بخروج مشرف من البطولة



فرحة البقاء

وسيمنخ بيبي راحة سلبية أيضاً، في المقابل قد يحظى مدافع زينيت سان بطرسبرغ، نيتو، بفرصة للعب، وكذلك برناردو سيلفا المنضم حديثاً إلى مانشستر سيتي، ودانييلو لاعب وسط بورتو. ويمكن أيضاً عودة ناني، لاعب فالنسيا، الذي ربما يتشاطر خط الهجوم مع أندري سيلفا. ويتعين على "الدروع الخمس" الفوز بأكبر عدد ممكن من الأهداف لتخطي المكسيك في حال فوزها على روسيا، التي لا تزال تحظى هي الأخرى بفرصة للتأهل. ولا تملك نيوزيلندا أي فرصة للتأهل وستكون هذه آخر مباراة لها في البطولة وبالتأكيد ترغب في أن تحظى بخروج مشرف وبحصد ولو نقطة قبل مغادرة روسيا، وكذلك بالوقوف في وجه المد الهجومي للفريق البرتغالي. ولم يستغل المنتخب النيوزيلندي فرصة ثمينة عبر تحقيق مفاجأة بالفوز على المكسيك في اللقاء السابق، الذي خسره في النهاية (1-2) رغم تقدمه بهدف وإهداره لأكثر من فرصة لزيادة الغلة. وكانت أفضل نتائج نيوزيلندا، بطولة الأوقيانوس، هي التعادل دون أهداف في نسخة 2009 أمام العراق.

وتشارك البرتغال للمرة الأولى في المسابقة، فيما تبدو نيوزيلندا قريبة من توديع المسابقة مبكراً على غرار مشاركتها الثلاث السابقة في 1999 و 2003 و 2009.

الساحة الكبرى

وقال كلايتون لويس لاعب وسط نيوزيلندا "كنا قادرين على التقدم بهدفين أو ثلاثة (ضد المكسيك)، وهذا يؤكد أننا لم نعد نيوزيلندا الصغيرة. نحن هنا للمنافسة على الساحة الكبرى". وستكون المواجهة الأولى بين المنتخبين، علماً بأن البرتغال لم تخسر في آخر سبع مباريات رسمية، منذ سقوطها أمام سويسرا 0-2 في سبتمبر 2016. أما نيوزيلندا فلم تحقق أي فوز في مبارياتها الـ11 الأخيرة في المسابقة (تعادلت مرة وخسرت 10).

وينتظر أن يجري منتخب البرتغال، بطل أوروبا، بقيادة المدرب فرناندو سانتوس تغييرات في التشكيل، بعضها سيكون مجبراً عليه، لإصابة اللاعب رافائيل جيريرو، والأخرى لمنح الراحة لبعض لاعبيه الأساسيين.

اللاعب هيكاتور مورينو. وفي الوقت عينه في سان بطرسبورغ، تبدو طريق البرتغال بطولة أوروبا مفروشة بالورود نحو نصف النهائي. وسيضمن كريستيانو رونالدو، أفضل لاعب في العالم، ورفاقه المربع الأخير في حال تعادلهم مع ممثل أوقيانيا، الوحيد حتى الآن الذي لم يحزن أي نقطة في المسابقة. وبعد تعادله مع المكسيك افتتاحاً 2-2، سجل رونالدو برأسه هدف الفوز مبكراً أمام روسيا، رافعاً رصيده هذا الموسم إلى 54 هدفاً في جميع المسابقات (42 مع ريال مدريد و 12 مع البرتغال).

ويأمل رونالدو إكمال موسمه الرائع بعد تتويجه بثنائية الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا مع فريقه ريال مدريد. وحث قلب الدفاع بيبي زملاءه على تكرار مشوارهم الرائع في كأس أوروبا 2016 عندما أحرزوا اللقب الأول في تاريخهم "يجب أن نكون أنفسنا، نتجاهل الآخرين، ونبقى أوفياء للطريقة التي أوصلتنا إلى اللقب الأوروبي". وتابع "نقاتل لتقديم الأفضل، ولرفع اسم البرتغال، ودائماً مع احترام الخصوم".

تدور معركة كروية في قازان بين روسيا المضيفة والمكسيك على بطاقة التأهل إلى نصف نهائي كأس القارات 2017 لكرة القدم، فيما تبدو طريق البرتغال معبدة إلى المربع الأخير.

❑ **موسكو** - تحتاج المكسيك بطولة كونكاف (4 نقاط) لنقطة التعادل كي تتأهل، وذلك بعد تعادلها مع البرتغال 2-2 ثم فوزها على نيوزيلندا، فيما ستفكر روسيا (3 نقاط) بالفوز فقط نظراً لاستبعاد خسارة البرتغال (4 نقاط) أمام نيوزيلندا الأخيرة والتي فقدت أملها بالتأهل بعد خسارتين في المجموعة الأولى. وتبدو الدولة المضيفة في حاجة ماسة إلى الفوز، بعد مشوار مخيب في كأس أوروبا 2016 (خرجت من الدور الأول)، وذلك قبل سنة من استضافتها مونديال 2018.

وتعاني روسيا، المصنفة 63 عالمياً، مشكلات في النجاعة الهجومية، بالرغم من تواجد فيودور سمولوف، صاحب الهدف الثاني في مرعى نيوزيلندا، ودينيس غلوشاكوف والكسندر ساميدوف. وقال المدافع الروسي فيودور كودرياشوف الذي فشل في مراقبة رونالدو أثناء تسجيله هدف الفوز للبرتغال "سيرسم المدربون خطة المباراة ضد المكسيك. يجب أن نقوم بتحليل أدائها ونصح أخطائنا".

وتوقع مدرب روسيا وحارسها السابق ستانيسلاف تشيرتشيوف مباراة "تشبيهة بالنهائي" في مواجهة بين منتخبين تعادلا سلباً في افتتاح كأس العالم 1970 إبان الفترة السوفياتية. وستكون أول مواجهة بينهما منذ 1994 عندما فازت روسيا 4-1 ودياً.

وقال متحدث باسم الفيفا إنه بعد تحليل الواقعة "جرى التحقق من أنه لا يوجد أساس يمكن اتخاذ إجراء تاديبى استناداً إليه، بحق أي من اللاعبين المكسيكي والنيوزيلندي أو أي من اللاعبين أو المدربين". وكان أوسوريو قد استشاط غضباً بعد إحدى اللعبات التي تلقى فيها المدافع المكسيكي كارلوس سالسيدو ضربة قوية من كريس وود لاعب نيوزيلندا طرخته أرضاً، ورغم ذلك استمر المنتخب النيوزيلندي في اللعب، حيث كاد وود نفسه أن يسجل هدفاً.

ووجه أوسوريو وإبلا من السباب والإهانات لمقاعد بدلاً الفريق المنافس، في مشهد التقلته العدسات التلفزيونية. وظهر سالسيدو بعد ذلك التدخل الخشن إلى الخروج من الملعب على محفة طبية "نقالة" بسبب معاناته من إصابة في الكتف وحل بدلا منه

في المقابل، انتزعت المكسيك تعادلاً بشق الأنفس من البرتغال بعد تخلفها مرتين في المباراة، ثم قلبت تأخرها أمام نيوزيلندا إلى فوز 1-2 في الشوط الثاني. ويريد فريق المدرب الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو محو هزيمته المذلة أمام تشيلي 0-7 في ربع نهائي كوبا أميركا 2016. وأجرى أوسوريو 8 تغييرات على تشكيلة المباراة الأولى، وغير خطته من 3-3 إلى 2-3-2. ويرر تغييراته قائلاً "كانت الفكرة إدخال بعض اللاعبين النشطين جسدياً، ونجحنا في النهاية في تحقيق الفوز". من جهته، قال راؤول خيمينز صاحب هدف التعادل الجميل في مرعى نيوزيلندا

رونالدو يأمل في إكمال موسمه الرابع بعد تتويجه بثنائية الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا مع فريقه ريال مدريد

❑ **لندن** - يجهز الإيطالي أنطونيو كونتي المدير الفني لتشيلسي الإنجليزي 100 مليون جنيه إسترليني لضم ثنائي يوفنتوس ليوناردو بونوتشي، واليكس ساندرو، وفقاً لتقارير صحافية بريطانية. ورفض "البيانكونيري" عرضاً من تشيلسي لضم ساندرو مقابل 52 مليوناً إسترلينياً، ليقرر "البلوز" رفع العرض إلى 55 مليوناً إسترلينياً، في محاولة لإقناع اللاعب بالضبط على إدارة "السيدة العجوز"، للموافقة على رحيله، خاصة بعد تصريح المدير العام للنادي بيبي ماروتا بأن اللاعب له حرية الاختيار. وانضم ساندرو إلى يوفنتوس قادماً من بورتو البرتغالي، في صفقة بلغت قيمتها 26 مليون يورو في عام 2015، وبات اللاعب جزءاً من كتبة المدرب ماسيميليانو ألجيري الأساسية خلال الموسم الماضي. ويعرض تشيلسي 45 مليوناً إسترلينياً من أجل التعاقد مع بونوتشي، لخلافة جون تيري قائد "البلوز" السابق.

تشيلسي يتربص بساندرو وبونوتشي

❑ **برشلونة** (إسبانيا) - أعلنت النيابة العامة في برشلونة أنها لا تعارض استبدال عقوبة السجن 21 شهراً مع وقف التنفيذ في حق نجم نادي برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب التهرب الضريبي، بغرامة مالية تضاف إلى تلك المفروضة عليه سابقاً.

وأشارت المتحدثة باسم النيابة العامة إلى أن الأخيرة مستعدة لاستبدال كل يوم سجنًا بمبلغ 400 يورو، وهو خيار كان محامو اللاعب قد اقترحوه أيضاً. ويعني هذا الأمر أن على ميسي دفع مبلغ 250 ألف يورو مقابل الأشهر الـ21.

وقالت النيابة العامة في بيانها "نحن لا نعترض على استبدال السجن بغرامة بشرط أن يصل الحد الأقصى إلى 400 يورو لليونيل ميسي ووالده خورخي هوراسيو". والقرار الآن في هذه المسألة بيد محكمة الاستئناف في كاتالونيا. واتهم ميسي ووالده خورخي في يوليو 2016 بالتهرب الضريبي بقيمة 4.16 مليون يورو. ورفضت المحكمة العليا في مايو طلب استئناف تقدم به اللاعب، مثبتة عقوبة السجن وغرامة بقيمة 2.1 مليون

بن زيمة: أحلم بالاستمرار مع ريال مدريد

❑ **مدريد** - أكد الفرنسي كريم بن زيمة مهاجم ريال مدريد الإسباني رغبته في البقاء مع النادي الملكي لفترة طويلة، خاصة بعدما أصبح قائد الميرينغي الرابع، خلف سيرجيو راموس، ومارسيلو، وكريستيانو رونالدو، بعد رحيل بيبي عن الفريق. وانضم بن زيمة إلى الريال في 2009، قادماً من ليون الفرنسي في صفقة بلغت قيمتها 35 مليون يورو، ونجح في تسجيل 181 هدفاً خلال 365 مباراة لعبها مع النادي الملكي في 8 مواسم.

واستغل بن زيمة تواجده حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية لقضاء العطلة، من أجل زيارة أكاديمية الناشئين تابعة لريال مدريد، ليتحدث مع الأطفال هناك. وقال بن زيمة "العمل هو سر النجاح، لا بد أن تحلم، لقد حلمت دائماً بأن أكون لاعب كرة قدم. أنطلق إلى بداية التحضيرات للموسم الجديد، لكنني حالياً أرتاح قليلاً بعد موسم شاق".

استبدال عقوبة سجن ميسي بغرامة إضافية

❑ **برشلونة** (إسبانيا) - أعلنت النيابة العامة في برشلونة أنها لا تعارض استبدال عقوبة السجن 21 شهراً مع وقف التنفيذ في حق نجم نادي برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب التهرب الضريبي، بغرامة مالية تضاف إلى تلك المفروضة عليه سابقاً.

وأشارت المتحدثة باسم النيابة العامة إلى أن الأخيرة مستعدة لاستبدال كل يوم سجنًا بمبلغ 400 يورو، وهو خيار كان محامو اللاعب قد اقترحوه أيضاً. ويعني هذا الأمر أن على ميسي دفع مبلغ 250 ألف يورو مقابل الأشهر الـ21.

وقالت النيابة العامة في بيانها "نحن لا نعترض على استبدال السجن بغرامة بشرط أن يصل الحد الأقصى إلى 400 يورو لليونيل ميسي ووالده خورخي هوراسيو". والقرار الآن في هذه المسألة بيد محكمة الاستئناف في كاتالونيا. واتهم ميسي ووالده خورخي في يوليو 2016 بالتهرب الضريبي بقيمة 4.16 مليون يورو. ورفضت المحكمة العليا في مايو طلب استئناف تقدم به اللاعب، مثبتة عقوبة السجن وغرامة بقيمة 2.1 مليون



صفعة مؤلمة

باختصار

❑ قال أرسنال المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إن مهاجمه الياباني الدولي تاكوما إسانو سيعود إلى شتوتغارت الألماني على سبيل الإعارة للموسم الثاني على التوالي.

❑ أبدى نادي يوفنتوس الإيطالي رغبته في الظفر بخدمات الدولي البرتغالي، ريناتو سانتشيز، لاعب بايرن ميونخ الألماني، خلال فترة الانتقالات الصيفية. ويتواجد سانتشيز حالياً برفقة منتخب بلاده تحت 21 عاماً، في بطولة كأس الأمم الأوروبية.

❑ أكد نادي إنترخت فرانكفورت الألماني غياب لاعبه المكسيكي كارلوس سالسيدو عن الملاعب لمدة ثلاثة أشهر بسبب الإصابة في الكتف والتي تعرض لها خلال مباراة المنتخبين المكسيكي والنيوزيلندي في بطولة كأس القارات.

❑ مدد نادي باير ليفركوزن الألماني فترة تعاقد مع حارس المرمى البديل نيكلاس لومب. ولم يلعب لومب أي مباراة رسمية مع ليفركوزن خلال الموسم الماضي، وكان قد لعب على سبيل الإعارة لفريقي بريوسين مونستر وهاله.

❑ أعلن نادي رينجرز الأسكتلندي أنه ضم المكسيكيين كارلوس بينيا وإدواردو هيريرا لمدة ثلاث سنوات ليكون بذلك تعاقد مع ثمانية لاعبين جدد حتى الآن في محاولة من المدرب بيدرو كاشينيا لإعادة بناء الفريق.

❑ قرر مشجعو سيرو بورتينو الباراغوياني لكرة القدم التعبير عن عشقهم للنادي من خلال المساعدة في بناء ملعبه الجديد، في مشروع يساهم في إزالة "الوصمة" عن المشجعين المتشددين.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

موائد إفطار تجمع اليهود والمسلمين في المغرب



تعايش سلمي

حضاري يسלט الضوء على مدى التعايش السلمي المبني على الأخذ والعطاء والتبادل الثقافي بالمغرب.

منذ عصور خلت بين اليهود والمسلمين في المغرب، مؤكدين أن مشاركة المغاربة لليهود المغاربة احتفالاتهم وعاداتهم، سلوك

تبرز أهمية التعايش السلمي بين مختلف الديانات الذي تنعم به المملكة المغربية، والذي يعكس العلاقة الإيجابية التي جمعت

أقيم حفل إفطار رمضان في مدينة الدار البيضاء المغربية، جمع العديد من رجال الدين والسياسة والثقافة والفن والعمل، يهودا ومسلمين، بهدف توحيدهم حول موائد شعارها سلام ومحبة.

يوسف حمادي

وأضاف أن عبادة الصوم من الممارسات الدينية التي تجمع بين كل الديانات التوحيدية وتقرب بين اليهودية والإسلام بالصيام، هذا الأخير الذي له فوائد جمّة على النفس والجسد، وعلى السلوك والأخلاق، بما فيه من تدريب على التحمل والصبر على كثير من أمور الدنيا بما تشتهيئه النفس طيلة نهار الصوم.

وخلص بيرديكو إلى التنبؤ به حرص المسؤولين على المتحف اليهودي في المغرب، منذ تأسيسه سنة 1997، على تنظيم العديد من تظاهرات التعريف بالعبادات التي تقرب بين مختلف الديانات، مضيفاً أن المتحف دأب منذ إنشائه وباستمرار، على تنظيم إفطار بمناسبة رمضان الكريم، هذا الشهر المعظم عند "إخواننا المسلمين الذين نلتقي معهم في الكثير من المسائل الدينية المشتركة ومن ضمنها الصوم".

وأعرب عبد الرحيم التوني، شاب مغربي أمازيغي الأصول، حضر لحفل الإفطار بالدار البيضاء لـ "العرب"، عن ارتياحه للتواجد بين أهل الطائفة اليهودية المغربية الذين طالما حدثه جدّه عن علاقة سكان منطقته بتغير (جنوب المغرب) بهم، حيث كانوا متعاشين مع سكان المنطقة المسلمين، ويمارسون عباداتهم وتجارّتهم وحرفهم التقليدية في أمن وسكينة، ودون أدنى خوف.. "لقد كان أبائنا وأجدادنا المسلمين متعاشين مع اليهود بسلام ودون عنصرية أو كراهية"، وأجمع كل الحاضرين على طاولات إفطار السلام والمحبة، على أن المبادرة،

الرباط - نظمت مؤسسة التراث الثقافي اليهودي- المغربي بالدار البيضاء، كدأبها كل عام، منذ تأسيسها أواخر التسعينات من القرن الماضي، حفل إفطار رمضاني جمع العديد من رجال الدين والسياسة والثقافة والفن والأعمال، يهودا ومسلمين، توحّدوا كلهم حول شعار "سلام ومحبة".

وقال سبيرج بيرديكو، الأمين العام لمجلس الطوائف اليهودية بالمغرب، والسفير المتجول للعالم المغربي في العالم في تصريح لـ "العرب"، إن مائدة الإفطار في رمضان مع "إخواننا المسلمين المغاربة كل عام، هي إشارة سلام ومحبة وتعايش عرفناها نحن اليهود وعشناها مع إخواننا المغاربة في بلدنا المغرب الذي ولدنا وكبرنا فيه"، مذكراً بما قام به أجداده إلى جانب المغاربة، وتعاونهم وانسجامهم الذي كان دائماً يخدم مصالح المملكة المغربية.

وأشار إلى أن لقاء الإفطار الرمضاني الذي احتضنه المتحف اليهودي المغربي بالعاصمة الاقتصادية للمغرب، الدار البيضاء، يذكر الجميع بأن الإسلام يؤكّد أن الصيام هو ممارسة دينية مشتركة بين كل الديانات السماوية، تلتقي حولها وتتشترك فيها كل الديانات التي تلتقي كلها حول نبع المحبة والإخاء، والسمّل والتعايش، وأن كل الرسل والأنبياء خرجوا إلى الناس داعين إلى ذلك، محرمين الظلم والكراهية بين بني البشر.

مرطبات بنكهة ضد التحرش الجنسي والعنصرية

وتتكون هذه المرطبات من قطعة من كعكة الفراولة وليمونة التوت الوردية وشراب الخل البسمي المركز، الذي له مذاق مميز للغاية.

وأضاف لو "أردنا أن نوجه رسالة مفادها أن النساء قد يتسمن بالرقّة، ولكن يمكن أن يتسمن أيضا بالجرأة".

أما مرطبات نو هيت (لا للكرهية) فتتكون من حلوى الفانيليا المثلجة الموضوعة في قمع من الشكولاتة قرنفلية اللون ومزينة برشات السكاكر، وهي تدعم السحاقيات والمثليين ومزدوجي الجنس والمتحولين جنسيا. واكد لو أنه لا ينظر إلى المشروع على أنه احتجاج ضد ترامب بشكل خاص، موضحا أن جميع الآراء مرحب بها.

ويتم تقديم 5 بالمئة من أرباح أي سكرام إلى المنظمات المعنية بالحقوق المدنية والإجهاض وحماية المناخ والزراعة المستدامة.

وقال لو لوكالة الأنباء الألمانية إن بعض الأشخاص لا يتبرعون للقضايا الاجتماعية "لأنها غير مربحة للغاية... هنا الأمر أسهل".

وتتكون عناصر المرطبات التي تضمها القائمة التي يقدمها أي سكرام، رفضا لسياسات ترامب، من مواد مختلفة فمثلا مرطبات نو بوردر (لا للحدود)، عبارة عن ملحقات من المرطبات بمكونات من المكسيك وأمريكا، تعبيرا عن رفض قاطع لخطة ترامب لبناء جدار على الحدود مع المكسيك.

أما مرطبات نو سنسور شيب (لا للرقابة) فهي تذكير بأن كل فرد له الحق في التعبير عن رأيه، حتى لو لم يكن قد صوت لصالح ترامب، ثم هناك مرطبات نو ميز نو (لا تعني لا)، التي تشير إلى التساؤلات حول الاعتداء الجنسي وكراهية النساء والتمييز على أساس الجنس، وهي تهمة يواجهها ترامب.

❏ نيويورك - قدمت تشيلسي ليمان إحدى المشاركات في مسيرة المرأة التي انتظمت في اليوم التالي لتنصيب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب واشنطن، اقتراحا لفتح متجر مرطبات لديه التزام تجاه القضايا الاجتماعية، يقدم إجابة حلوة المذاق خفيفة على القلب للعديد من مشكلات الساعة المبررة والخطيرة.

وذكرت ليمان اقتراحها لمنظمة تايمز سكوير الياض التي تدبر الميدان الواقع في قلب مانهاتن، فوضعتها المنظمة في فريق واحد مع كين لو وشريكه باول كيم اللذين يديران متجر حلوى مثلبة اسمه آيس أند فايس في نيويورك، ليفتتحوا مشروعهم أي سكرام (أنا أصرخ) في منتصف هذا العام في حاوية مزينة بالألوان.

وقال لو (36 عاما) "لم تكن نعلم ماذا نفعل.. إننا على دراية فقط بطريقة عمل المرطبات".

وقالت ليمان "إننا جميعا نصرخ بسبب أشياء مختلفة.. عندما نجتمع في كيان واحد، فهذا هو السبيل حتى نتمكن من إنجاز الأشياء".

ميريام فارس تقارن نفسها بفيروز

ناحية عدد المشاهدين. وطالب البعض من فارس أن تظهر نجاحها، من دون المقارنة مع فيروز.

وظهرت ميريام في الكليب بملابس جريئة، حيث ارتدت هوت شورت قصير وظهرت بشعر بنفسي من خلال الكليب.

حسابها الرسمي على تطبيق إنستغرام صورة تظهر النجاح الذي حققه أغنياتها الجديدة شوف حالك علي، بعد ساعات من طرحها على يوتيوب، وظهرت الفنانة فيروز في الصورة مما أثار امتعاض البعض بأن أغنية فارس تفوقت على أغنية فيروز، من

❏ بيروت - واجهت الفنانة اللبنانية ميريام فارس هجوما شرسا طالها من بعض الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب الفنانة فيروز.

ووفقا لمصادر إعلامية، فإن هذا الهجوم يعود سببه إلى نشر ميريام فارس، عبر

جر الحقائق بسرعة يقي من الحوادث

❏ لندن - أظهرت دراسة حديثة نشرت نتائجها في دورية وقائع الجمعية الملكية البريطانية، أن تسريع حركة الحقيبة يمنع انقلابها. وتشجع رؤية الحقيبة وهي تتأرجح أثناء محاولة من يجرها للحاق بقطار أو طائرة. ويحث فريق علماء فرنسي في هذا اللغز المتكرر، وقالوا إن زيادة سرعة جر الحقيبة بدلا من جرها ببطء كفيل بحل المشكلة. وأوصوا بدلا من ذلك، بإزالة مقبض الحقيبة إلى أقرب نقطة ممكنة إلى الأرض. وأجرى الباحثون تجاربهم على نموذج للحقيبة أثناء حركتها على آلة المشي الكهربائية، لرصد أسباب تأرجح الحقيبة وخروجها عن السيطرة أثناء السرعة العالية. وتوصلوا في حالة الحقائق غير المستقرة على الأرض، وبعد مرورها على مطب مثلا، إلى أن الحقيبة تتأرجح من جانب إلى آخر حتى تنقلب أو تصل إلى حالة تأرجح منتظمة. وأضافوا أنه إذا استمر هذا التأرجح المنتظم، سيؤدي التسريع في جر الحقيبة إلى تقليله. وخلصوا إلى أنه "على الشخص زيارة سرعة جر الحقيبة بدلا من الإبطاء لتقليل قوة الاهتزاز في الحقيبة".

وقال سيلفان كوريش دي بون، من جامعة باريس- ديدرو، الذي يشرف على الدراسة "الحقيبة هي وسيلة سهلة لمعالجة المشكلة. لكن نتائج الدراسة نفسها تنطبق على أي عربة ذات عجلتين أو نصليين".

